بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٧ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ١٣/٢/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٣٠

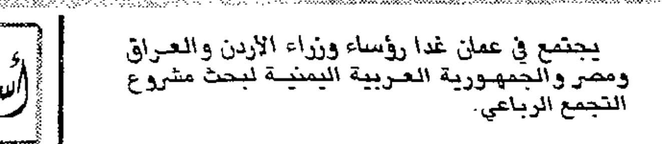
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

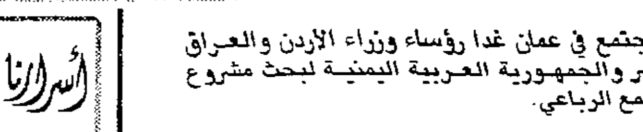
London - Monday, 13 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3730

اليوم

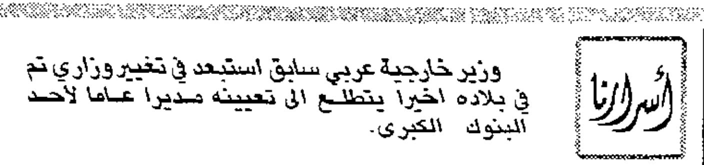
العملات: الاسترليني ١,٧٥٢٥، المارك ١,٨٦٠٠، الين ١٢٨,٤٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٦

الطقس: في الجزيرة العربية يكون الطقس صحوا والرياح خفيفة الى معتدلة وتصل الحرارة المتوقعة الى ١٩ درجة مئوية.





يحدث: يجتمع في عمان غدا رؤساء وزراء الأردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية لبحث مشروع التجمع الرباعي.



أسرارنا: وزير خارجية عربي سابق استبعد في تغيير وزاري تم في بلاده اخيرا يتطلع الى تعيينه مديرا عاما لاحد البنوك الكبرى.

بينما يتفرج نجيب الله على الفتنة ويغازل طهران:

إيران تهدد المجاهدين وتتدخل لمصلحة الشيعة

اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي ووكالات الانباء:

يواجه المجاهدون الافغان تحديات تتطلب الحسم السريع بسبب محاولة نظام كابول احداث شرخ في الجبهة السياسية الداخلية للمجاهدين بينما تحاول ايران لعب دور متزايد الاهمية في افغانستان باسم الشيعة الافغان ولكن على حساب الوحدة الوطنية الافغانية.

ففي الوقت الذي ضاعف نظام كابول المدعوم من موسكو من بوادر «حسن النية» حيال الشيعة وحيال ايران فاطلق سراح ٢٠ معتقلا ايرانيا احتجزوا بتهمة التخريب فيما مضى وعرض على الشيعة مناطق تتمتع بحكم ذاتي اذا ما انضموا الى قوات النظام الحاكم، فان السفير الايراني في باكستان الذي اجتمع مع الزعماء السنة السبعة للمقاومة الافغانية امس الاول حذر من ان رفض منح عدد اكبر من المقاعد الى الشيعة الافغان قد يؤدي الى مشاكل بالنسبة للمجاهدين السنة.

وقوبل هذا التحذير الايراني برفض زعماء المجاهدين السنة السبعة بحزم واوضحوا للسفير ان عليه ان يسحب تهديداته والا يتدخل في شؤون المجاهدين مشيرين الى انهم خصصوا ٦٠ مقعدا للاحزاب الشيعية الثمانية.

ومن الواضح ان التدخل الايراني في شؤون المجاهدين الافغان الذي بدأ مع انتهاء الحرب مع العراق ادى حتى الان الى تصاعد اللهجة بين المجاهدين السنة والمقاومة الشيعية التي تدعمها طهران التي تطالب بمائة مقعد، حيث هدد الشيعة الافغان بتشكيل مجلس شورى خاص بهم وفقا لصحيفة «الامة» الباكستانية.

وفي محاولة لاحتواء التدخل الايراني في شؤون افغانستان اوضح متحدث باسم المجاهدين انه اضافة الى الـ ٦٠ مقعدا المخصصة للشيعة فان زعماء المقاومة في بيشاور سيختارون ٤٢ ممثلا آخر عن المليوني افغاني من السنة والشيعة اللاجئين الى ايران.

يذكر ان مجلس شورى المجاهدين الذي من المقرر ان يضم ٥٢٦ عضوا اضطر الى تأجيل مناقشاته بعد ساعة من افتتاحها يوم الجمعة الماضي في روالبندي قرب اسلام اباد بسبب مطالب الحركات الشيعية المدعومة من طهران.

واذا كانت الجبهة السياسية الداخلية للمجاهدين تتعرض لبعض التهديدات فان الاتفاق الذي لوحظ على الجبهة العسكرية ضد نظام كابول مؤشر ايجابي الى قوة نزعة الوحدة الوطنية التي ستحول دون المساس بالجبهة السياسية الداخلية.

فقد اتفق السياسيون والعسكريون الافغان في مختلف المناطق على عدم السماح بمرور المعونات الى كابول عبر مناطق المجاهدين حتى لا تطيل تلك الامدادات بعمر النظام المرشح للتلاشي في غضون اسابيع قليلة.

وعلى صعيد الاتفاق التام وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» وصف الشيخ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية هذه المعونات بانها مساعدة لحكومة الشيوعيين وقال الشيخ سياف امير الاتحاد الاسلامي «انها كالبلازما تعطيها للموشك على الهلاك». ولا يخرج عن هذا الاجماع احد بما في ذلك ذبيح الله مجددي نائب رئيس جبهة الانقاذ الوطنية حيث قال «اذا كان احد يريد مساعدة اهالي كابول فنحن نقوم بذلك، وحكومة نجيب الله غير امينة وهي وحلفاؤها السوفيات مسؤولون عن دفع سكان كابول الى المجاعة».

وكبديل لخطة الامم المتحدة يقترح المجاهدون تسلم المواد الغذائية ليعيدوا بدورهم شحنها الى مراكزهم حول العاصمة وتأسيس نقاط لتوزيع المعونات هناك.

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار وامير الحزب الاسلامي عن خطة المجاهدين «كان على السوفيات ان يرسلوا الى كابول المعونات التي يحتاجها الاهالي بدلا من شحنات الاسلحة الضخمة من صواريخ ومدافع وآليات تقتل مزيدا من الافغان.

كذلك لا نقبل ان يرسل السوفيات السلاح للشيوعيين وترسل الامم المتحدة الغذاء لهم».

(التتمة على الصفحة ٢)



الموافقة على اتفاقية المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت

الكويت ـ واس: اعلن في الكويت امس عن الموافقة على الاتفاقية المبرمة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت بشأن املاك رعايا الدولتين في المنطقة المقسومة.

وهي الاتفاقية التي سبق ان وقع عليها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير داخلية دولة الكويت يوم السابع من شهر نوفمبر من العام الماضي.

ونصت الاتفاقية على ان تلتزم حكومة الكويت بتسليم القسائم للمستحقين حسب الكشوف المعدة من لجنة الفحص والتدقيق المشتركة وعددها الف ومائتان وثمانون قسيمة سكنية وذلك دون اخلال بالضوابط والشروط الاخرى الواردة في المحاضر والاتفاقات السابقة التي تمت بين الجانبين.

وتنص الاتفاقية ايضا على ان تقوم السلطات المختصة في حكومة الكويت بحضور مندوب من حكومة السعودية ممثلا للمستحقين خلال فترة اقصاها نهاية شهر مايو ١٩٨٩ باجراء القرعة بين المستحقين

(التتمة على صفحة ٢)

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ يعقب على رأي الشعراوي

(ص ٢)

تحركات سياسية مكثفة تقودها السعودية:

الأمير عبد الله يصل الرياض اليوم وخليفة في الدمام وسلطان عاد من البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسان البنيان وماهر عباس ـ المنامة ـ واس:

شهدت السعودية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اتصالات عربية واسعة النطاق برزت من خلال الرسالة التي حملها نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام الى الملك فهد من الرئيس حافظ الاسد. بينما اعلن الديوان الملكي السعودي ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر سيزور السعودية رسميا اليوم.

وفي ذات الاتجاه استقبل امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي الذي نقل خلال المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين، كما استعرض مع الشيخ عيسى العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة بصورة خاصة والمنطقة العربية بشكل عام. وكان امير البحرين في مقدمة مودعي الامير سلطان لدى مغادرته المنامة امس عائدا الى المنطقة الشرقية.

ويصل الى الرياض في الساعة التاسعة

(التتمة على الصفحة ٢)



الامير عبد الله بن عبد العزيز

الشيخ الذي حكم ابوظبي أربعة عقود وعاش ٨٣ عاما

وفاة شخبوط آل نهيان

ابو ظبي ـ «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

يشيع صباح اليوم في ابوظبي جثمان الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، حاكم امارة ابوظبي سابقا، الذي توفي امس عن عمر يناهز ٨٣ عاما. وقد قطع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اجازته الخاصة في باكستان وعاد الى ابوظبي للمشاركة في تشييع جثمان شقيقه الاكبر. كما اوفد العاهل السعودي الملك فهد الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في السعودية لنقل تعازيه وتعازي ولي العهد السعودي الامير عبد الله الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان ديوان الرئاسة في دولة الامارات قد اذاع امس بيانا نعى فيه الشيخ شخبوط الذي وافته المنية في مدينة العين فجر امس.

وأعلن البيان الحداد الرسمي لسبعة ايام، ويتعطل العمل في الادارات العامة لثلاثة ايام.

وكان الشيخ شخبوط قد تولى الحكم في امارة ابوظبي في الفترة بين عامي ١٩٢٨ و١٩٦٦ ثم ترك الحكم لشقيقه الشيخ زايد، رئيس دولة الامارات.

والشيخ شخبوط هو الابن الاكبر للشيخ سلطان بن زايد وقد تسلم الحكم في امارة ابوظبي وهو في الثانية والعشرين من العمر وبقي في الحكم لفترة امتدت ٣٨ عاما.

ولم يتول اي منصب سياسي بعد تركه الحكم لكنه كان يظهر دائما الى جانب اخيه الشيخ زايد في معظم المناسبات وخاصة في سباقات الهجن العربية الاصيلة والمناسبات الخاصة بافراح اسرة آل نهيان.

ويذكر انه خلال توليه الحكم في امارة ابوظبي قام بالتوقيع على اولى الاتفاقيات مع الشركات العالمية للتنقيب عن النفط في امارة ابوظبي في عام ١٩٣٨ وتم في عهده تصدير اول شحنة من النفط الخام من ابوظبي في عام ١٩٦٢.

ولم يعان الشيخ شخبوط من مرض لكن آثار الشيخوخة تمكنت منه في الآونة الاخيرة.

وقد تلقى الشيخ زايد امس العديد من برقيات التعازي من زعماء مجلس التعاون الخليجي وقادة الدول العربية والاجنبية.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

صورة من الارشيف للشيخ شخبوط إلتقطت عام ١٩٦٥

بعد اسقاط التهمة والاعتذار له في لندن

إغلاق ملف المطران العربي قفعيتي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اسدل الستار يوم امس على القضية التي اثيرت ضد المطران العربي سمير قفعيتي راعي الكنيسة الانجليكانية في الاماكن العربية والاتهامات التي وجهت اليه بـ «خدش الحياء» داخل احد الاماكن العامة في شارع بيكر بوسط لندن يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان جرت اتصالات على مدى الايام الاربعة الماضية بين الكنيسة الانجليكانية ممثلة بشخص اسقف كانتربري روبرت رنسي والجهات المسؤولة في بريطانيا ومحكمة مارليبون. وبعد هذه الاتصالات تقرر اسقاط الدعوى التي اقيمت للبت في القضية على ان يتم بالمقابل توجيه كتاب اعتذار للمطران قفعيتي من قبل الجهات التي اثارت الاتهامات ضده.

وكانت محكمة مارليبون في لندن قد نظرت في القضية يوم الاربعاء الماضي وأجلت النظر فيها الى يوم غد، لكن قاضي التحقيق في القضية بعد المطالعة التي قدمت والتسوية التي حصلت، اغلق ملفها.

وكان قصر لامبث، مقر اسقف كانتربري، على لسان متحدثة فيه قد ابلغ «الشرق الاوسط» أمس الاول ان الاتهامات التي طالت المطران قفعيتي لا اساس لها من الصحة وهي اتهامات باطلة.

واشارت السيدة ايف كيتلي الى ان الاسقف روبرت رنسي رئيس الكنيسة الانجليكانية التي يعتبر المطران قفعيتي احد مسؤوليها ويتولى رعايتها في الاراضي المحتلة ولبنان وسورية والاردن، يولي القضية كل اهتمام ومتابعة.

وقد اصدرت الكنيسة الانجليكانية في القدس يوم امس بيانا جاء فيه «يسرنا ان نعلن أن التهمة التي وجهت ضد المطران سمير قفعيتي قد اسقطت عقب نفيه لها، بعد ان استندت على ادعاءات غير صحيحة».

وقد بعثت الكنيسة في القدس برسالة الى المطران متمنية له النجاح والتوفيق في رحلة العمل التي يقوم بها الى بريطانيا والولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية.

وكان الاسقف رنسي قد وضع المطران قفعيتي في رعايته طوال مدة اقامته في بريطانيا.

وحسب قول مقربين من المطران في لندن

(التتمة على الصفحة ٢)

ابعاد المفرج عنهما في قضية التفجير بالكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

نفى وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم الصباح ان تكون الكويت قد اطلقت سراح اثنين من المسجونين على ذمة جرائم حوادث التفجيرات التي شهدتها الكويت عام ١٩٨٣، قبل استكمالهما مدة الحكم الصادرة بحق كل منهما.

وقال الشيخ سالم الصباح ان الافراج عن السجينين تم بناء على قرار من القضاء الكويتي لقضائهما مدة العقوبة التي نص عليها الحكم الصادر بحقهما من محكمة امن الدولة وانه قد تم ابعادهما الى خارج الكويت في ضوء نص قرار الحكم ايضا.

مراكش تستعد للقمة المغاربية بعد غد

حضور القذافي ليس مؤكدا ومشروع الاتحاد يعرض على القادة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

يرى المراقبون ان اجتماعات افران بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد، كانت حاسمة بشأن ما سيتم بحثه خلال قمة دول المغرب العربي التي ستعقد بعد غد في مراكش. ورغم ان البيان الختامي حول زيارة الرئيس بن جديد للمغرب ركز على المسائل الثنائية تحاشيا لاثارة اي حساسيات بين بقية دول المغرب العربي، فان ثمة اشارات تضمنها البيان حول هذه المسالة، اذ نص صراحة على ان «لقاء المغرب والجزائر يشكل لبنة مهمة في بناء صرح المغرب العربي».

ومن هنا يمكن تفسير عزم الرئيس بن جديد على زيارة طرابلس للقاء العقيد معمر القذافي قبل انعقاد القمة المغاربية، وكذا الاجتماع الذي عقده عبد الحميد مهري رئيس اللجنة المركزية بجبهة التحرير الوطني الجزائرية مع الهادي البكوش رئيس وزراء تونس في ساقية سيدي يوسف على الحدود التونسية الجزائرية.

من خلال بعض المعطيات المتوفرة يتضح وجود رؤية مشتركة بين المغرب والجزائر حول بناء المغرب العربي، اذ ان الجزائريين يحبذون التدرج لاقامة وحدة بين دول المغرب العربي ولقد تحدث الرئيس بن جديد حول ذلك حين قال امام الجالية الجزائرية المقيمة في المغرب «نحن نرغب في بناء المغرب العربي خطوة خطوة»، لان التسرع سيؤدي «للوقوع في الاخطاء» بل ان الرئيس بن جديد حدد تصورات بلاده بوضوح حول الموضوع قائلا «ان بلدان المغرب العربي التي تجمع بينها قواسم مشتركة يتحتم عليها جمع شملها واستغلال طاقاتها الاقتصادية في اطار تكاملي».

ويذكر ان الجزائريين كانوا قد اعترضوا خلال اجتماعات اللجنة السياسية العليا التي عقدت في اواخر العام الماضي في الرباط على اقتراح اقامة امانة دائمة للاتحاد المزمع قيامه، ودعوا الى البدء بالتعاون الاقتصادي والانتقال بعد ذلك الى اقامة كيان وحدوي.

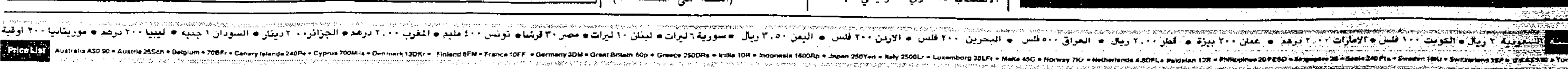
وبالنسبة للمغرب فان الامر لا يختلف كثيرا، اذ ان المغاربة يرغبون في قيام كيان لدول المنطقة يراعي اختلاف الانظمة السياسية، والشروع في تعاون اقتصادي،

(التتمة على الصفحة ٢)

جولة عربية لوزير الخارجية السوفياتي

بغداد ـ وكالات الانباء: يبدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه يوم ٢١ فبراير (شباط) الحالي زيارة لمصر في اطار جولة تشمل كذلك العراق والاردن وسورية.

وسيجري وزير الخارجية السوفياتي خلال جولته محادثات مع المسؤولين في العواصم العربية الاربع حول مؤتمر السلام في الشرق الاوسط. كما سيبحث موضوع وقف اطلاق النار بين العراق وايران والوضع في افغانستان بعد الانسحاب العسكري السوفياتي منها.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٠٠ درهم • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...

Price List: ... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 30LFr • Malta 45C ...

الوفد الأوروبي يزور القاهرة بعد عمان

أوردونيز: الوقت الحاضر هو الأنسب لدفع عملية السلام في المنطقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد السيد فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، وزير خارجية اسبانيا ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري للمجموعة الأوروبية اهمية دفع عملية السلام في الشرق الأوسط في الوقت الحاضر. وقال إن «هذا هو الوقت الملائم لدفع عملية السلام في المنطقة».

واضاف في تصريحات صحافية ادلى بها عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك أمس لاعضاء اللجنة الثلاثية للسوق الأوروبية المشتركة والمكلفة ببحث عملية السلام في الشرق الأوسط: «إننا نوافق بالطبع على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام».

وذكر أن هذه اول مرة يحضر فيها الى القاهرة في اطار لجنة «الترويكا» التي تضم وزراء خارجية ثلاث دول أوروبية هي فرنسا واليونان إلى جانب اسبانيا، مشيراً إلى أن كلا من الوزراء الثلاثة سبق له أن زار مصر ولكن ليس ممثلا للجنة «الترويكا».

وأكد السيد فرانشيسكو اهمية المشاورات التي أجرتها اللجنة مع الرئيس مبارك حول الوضع في الشرق الأوسط، وعلى دور مصر المهم في عملية السلام في المنطقة.

وقال رئيس اللجنة: إن الرئيس مبارك أكد خلال لقائه مع اعضاء اللجنة على الدور المهم للدول الأوروبية للمساهمة في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

ووصف المحادثات التي أجريت بأنها على مستوى عال من الأهمية، مشيرا إلى أنه لا يستطيع الافصاح أكثر من ذلك عما دار خلال هذا الاجتماع.

جدير بالذكر أن المجلس الوزاري لمجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة كان قد كلف اللجنة في اجتماعه الأخير في مدريد بالاتصال بالأطراف المعنية بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي لبحث سبل دفع عملية السلام.

وكان وفد اللجنة قد وصل إلى القاهرة صباح أمس في زيارة استغرقت عدة ساعات التقى خلالها مع الرئيس مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري لبحث امكانية عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وقد استغرقت زيارة الوفد لمصر بضع ساعات توجه بعدها مساء أمس إلى دمشق في المرحلة الأخيرة من الجولة.

وكان وفد «الترويكا» الأوروبية المؤلف من فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز وزير خارجية اسبانيا الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة، ورولان دوما وزير خارجية فرنسا، وكارلوس بابولياس وزير خارجية اليونان، قد أجرى محادثات في عمان أمس الأول مع الملك حسين والسيد مروان القاسم وزير خارجية الأردن.

وكان وزيرا خارجية اسبانيا وفرنسا قد زارا فلسطين المحتلة في يناير (كانون الثاني) الماضي. كما اجتمع الوزراء الأوروبيون الثلاثة في مدريد أخيراً مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

مراكش تستعد للقمة المغاربية

تتمة المنشور ص ١

والتدرج باتجاه كيان سياسي وحدوي. وقد اقترح المغاربة مشروعا يقضي بقيام مجلس رئاسي ومجلس وزاري ولجان وزارية متخصصة. لكن هذا المشروع لم يحظ بالاجماع.

والملاحظ انه في الوقت الذي كان فيه العاهل المغربي يتباحث في افران مع الرئيس الجزائري اعلنت تونس انها بصدد تقديم مشروع «لاتحاد دول المغرب العربي» لقمة مراكش، ونشر المشروع التونسي في بعض وسائل الاعلام. ورغم ان بعض الدوائر اشارت الى ان المشروع يحظى بموافقة بقية دول المنطقة. الا ان مصادر واكبت اجتماعات اللجنة السياسية العليا التي عقدت اجتماعها الثاني خلال الشهر الماضي في تونس اشارت الى انه لم يتم الاتفاق النهائي على مشروع هيكلة الكيان الوحدوي، وترك امر ذلك للقمة الثانية علما ان تونس مكلفة رسمية باعداد مشروع الوثيقة الاتحادية.

والمحت مصادر مطلعة الى ان مشاركة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في قمة مراكش باتت محل شكوك، لان طرابلس لم تعلن رسميا بعد ما اذا كان العقيد سيشارك في القمة. رغم ان مبعوثا ليبيا كان قد ابلغ المغرب قبل زيارة الرئيس بن علي بان العقيد القذافي سيشارك في القمة. وتشير هذه المصادر الى ان الامر سيتوقف على المباحثات التي سيجريها الرئيس بن جديد في طرابلس.

وقد فاجأ العقيد القذافي الدوائر المغاربية عندما جدد يوم الجمعة الماضي دعوة لتوسيع نطاق الاتحاد المغاربي ليشمل مالي والسودان وتشاد والنيجر، وهي دعوة لا تجد اي صدى في عواصم دول المغرب العربي.

ان ما تسرب حول مباحثات العاهل المغربي والرئيس بن جديد لم يشف غليل الذين تابعوها لان المحادثات جرت على انفراد، وحتى حين تم توسيعها فان الامر اقتصر على عدد محدود جدا من اعضاء الوفدين، وبالتالي فان اية تحليلات بناء على ما دار داخل الغرف المغلقة ليست سوى اجتهادات وتخمينات. والذي يمكن قوله انه بعد نجاح المحادثات في افران فان البلدين سيشاركان في القمة المقبلة وقد اتسعت قاعدة التفاهم بينهما.

وفي هذا السياق يلاحظ ان العاهل المغربي والرئيس الجزائري حرصا على الاتصال بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فور عودة الرئيس بن جديد الى بلاده. ورغم انه لم تعط تفصيلات رسمية حول المكالمتين الهاتفيتين فان مصادر مغربية ابلغت «الشرق الاوسط» بان الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد أرادا ابلاغ الملك بنتائج اجتماعات افران. وذلك تقديرا للدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين في ازالة الخلافات بين المغرب والجزائر.

والخلاصة ان قمة دول المغرب العربي سترتكز اساسا على قاعدة التفاهم المغربي الجزائري. وغير خاف ان تعثر قيام تنسيق بين دول المغرب العربي طوال السنوات الماضية، كان بسبب التباعد المغربي الجزائري.

وايزمان يدعو للتحاور مع الفلسطينيين:

لنتفاوض مع المنظمة دون اشتراط وقف الانتفاضة

القدس المحتلة ـ خدمة الـ «اندبيندنت» من تشارلز ريتشاردز:

يرى عيزرا وايزمان، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، ان باستطاعة اسرائيل الآن التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية، من موقع قوة، وهكذا فحين يقول الناس ان المنظمة تريد تدمير اسرائيل لا املك سوى الضحك، فباستطاعتهم (يقصد المنظمة) اثارة المشاكل لاسرائيل، وهم ـ حسب زعمه ـ مجرد مضايقة.. لكن من يقذفك بالزجاجات والطوب انما يفعل ذلك لأنه لا يملك طائرات «اف ـ ١٦» ولا يملك الدبابات.

ويلوم وايزمان حكومات اسرائيل المتعاقبة لأنها فشلت في وضع اتفاقات كامب ديفيد موضع التنفيذ.

وهو لا يستغرب القذف بالزجاجات بل يصف الساسة الذين يطالبون بوقف العنف قبل الدخول في محادثات بأنهم غير واقعيين.

ويمضي قائلا: اننا في موقف كلاسيكي، اذا كنت تنتظر توقف اعمال الشغب (يقصد الانتفاضة) حتى تبحث عن حلول سياسية فانت لا تفهم ان اعمال الشغب بدأت بسبب غياب الحل السياسي.

وهكذا ـ حسب قوله ـ فالارتكان في مقعدك وانت تصرخ «اوقفوا الشغب اولا» ليس سوى كلام فارغ، لقد تحدث كيسنجر الى الفيت كونج في باريس في وقت كانت فيه طائرات بي ـ ٥٢ تواصل احراق هانوي.

ومضى وايزمان يقول في مقابلة خاصة بصحيفة «اندبيندنت» «اذا كان لك أن تصل الى حل فأنت بحاجة الى شريك عنده قدرة تنفيذ هذا الحل.. ومنظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة الوحيدة التي من شأنها ان تكون لديها هذه القدرة، وهي ايضا المنظمة التي أمل ان تكون لديها السلطة لحل بيننا وبينهم، وواقع الأمر ان العالم يقر بذلك وملك اسبانيا يتحدث الى عرفات لكنه لا يسمح لي بالحديث اليه».

ويتساءل وايزمان: وماذا يخيفني؟ كم من الفرق (العسكرية) لديه؟ وهكذا فأنا على استعداد للجلوس والحديث الى الرجل الليلة.

ويقول: وحين يسألني الناس هل باستطاعتك ان تثق في عرفات فردي بسيط للغاية: كيف اعرف اذا لم اتحدث اليه؟ ولعلي اريك تقديراتنا للسادات قبل وصوله (يقصد الى القدس) ورئيس الاركان آنذاك والآن، موتاجور، الذي لديه حاليا الافكار الصائبة حول حل المشكلة الفلسطينية وباستطاعته ان يتحدث هو نفسه ولقد اختلفت معه لكنني احترمه ولقد تصور في حينه ان (مبادرة السادات) كانت مجرد غطاء، بل انه اراد استدعاء احتياطي الجيش قبل وصول السادات وقلت: لا على جثتي.

ويمضي وايزمان قائلا: وهكذا فاذا كنا مخلصين في طلب التواصل الى حل يرتكز على القرار ٢٤٢، حل يرتكز على تنازلات ارضية، حل يرتكز على التوصل الى حل مع كيان فلسطيني يتعين في نهاية المطاف ان يكون مع الاردنيين فليس باستطاعة الفلسطينيين ان يعيشوا دون الأردنيين. ولنأخذ قطاع غزة على سبيل المثال، انه مغلق تماما.. وبطبيعة الحال لا بد ان نأخذ في الاعتبار مسألة الأمن فانني اقول لأصدقائي ماذا تخافون؟ اتخافون من اعلام ترفرف فوق غزة؟ وان يكون لهم برلمانهم وجوازات سفرهم؟ لكن سيكون لديهم ٢٥ سيارة مدرعة وخمس طائرات هليكوبتر و٧٢ مسدسا.. واذا كنت قد توصلت الى اتفاق مع المصريين، وليست سيناء الآن منطقة منزوعة السلاح مائة في المائة، لكنها منطقة وجود محدود للقوات، اذن من الواضح ان باستطاعتي التوصل الى نوع من الترتيب العسكري.

ويعبر وايزمان عن استخفافه بمن يقولون ان صواريخ الكاتيوشا ستتساقط على عسقلان اذا حدث وتخلت اسرائيل عن غزة. ثم يقول ليس بيننا والاردنيين سلام، ولم يحدث ان اطلقت رصاصة واحدة بين الاردن واسرائيل. ثم يتساءل ولماذا لا نرى صواريخ الكاتيوشا تطير من العقبة الى ايلات؟

ان الامر كله مسرحية، ولست خائفا منه.. واذا تغير شيء فسأتحرك بقواتي عائدا الى الضفة الغربية وغزة، ماذا يخيفني من غزة، ان هناك سبعة آلاف عربي فقير محتجزين يعيشون في ظروف تثير الاشمئزاز.

ولا يخشى وايزمان مما يقال عن ان استراتيجية المنظمة مرحلية، وانها حين تسترد الضفة الغربية فستعمل على استعادة بقية ما كان يوما فلسطين.

وفي ذلك يقول: ربما يحب المستر كول (المستشار الالماني الغربي) الحصول على المانيا الشرقية وقد يحب هونيكر رئيس المانيا الشرقية ان يأخذ المانيا الغربية.

ثم يتساءل: وكيف لي ان اعلم ان مصر لن ترجع هي الاخرى (عن تعهداتها)؟

الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف في السعودية

تعقيبا على الشعراوي:

العلاج لا يؤخر الاجل عن وقته وزمنه والتداوي بالمباح وغيره جائز وربما واجب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ ان التداوي بالمباح وبغير المباح في الضرورات «امر جائز شرعا وربما واجب في بعض الحالات. وقال ان الوسائل العلمية الحديثة في التداوي وسائل الى الشفاء، والله سبحانه وتعالى هو الشافي المعافي وان ترك هذه الوسائل الطبية اتكالا على الله قدح في التوكل ومعاكسة لنواميس الطبيعة التي طبعها الله سبحانه».



الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

واضاف الشيخ عبد العزيز في تعقيبه على الجدل الذي اثارته فتوى الشيخ الشعراوي الاخيرة حول نقل الاعضاء داخل اوساط العلماء والفقهاء «انه مادامت الضرورة والحاجة قد بلغت ذروتها ومادام الطب قد تطور تطورا كبيرا ومادامت هيئات كبار العلماء في السعودية والبلاد الاسلامية قد اجمعت على الجواز فلعلهم قد حققوا والموا باطراف البحث واقوال العلماء في فقه الكتاب والسنة واصول الشريعة وفي ذلك كفاية وقناعة».

واكد الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ ان «المسألة كلها اجتهادية من اصاب فيها فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد باذن الله».

وفيما يلي نص التعقيب.

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق اجمعين وبعد:

تابعت باهتمام ما كتبه بعض العلماء عن قضية زرع الاعضاء تعقيبا على ما افتا به سماحة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

وقد طلب مني مندوب جريدة «الشرق الاوسط» ان اكتب ما يظهر لي في قضية زرع الاعضاء فاقول: ان اختلاف الرأي والمفهوم بين العلماء في مثل هذه المسألة هو من طبيعة البحوث وتباين الفهوم. قال سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الاسلامية طيب الله ثراه في فتاواه في الجزء الثالث ص ١٧٨ قال في حكم سلخ قرينه العين.

«وقد اختلف علماء العصر فمنهم المتردد ومنهم المجيز وكل من هؤلاء ينظر الى الموضوع من زاوية معينة.

فمن نظر الى ان هذا انتفاع بجزء من الميت وان فيه مثلة وتشويها بالميت ترجح لديه المنع، ومن نظر الى ما فيه من المصلحة الانسانية ولانتفاع العام ترجح لديه الجواز.

ومن حجج المانعين ان هذا من المثلة والتشوية بالميت، وهو ممنوع شرعا، فقد اخرج البخاري من حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة. واخراج احمد ابوداوود من حديث عمران بن حصين وسمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة) ولما في ذلك من تشقيق لحم الميت وتقطيعه. وقد نص الفقهاء على انه يحرم قطع شيء من اطراف الميت واتلاف ذاته واطرافه واستدلوا بحديث (كسر عظم الميت ككسر عظم الحي) قالوا ولو اوصى به فلا تتبع وصيته لحق الله تعالى قالوا:

ولوليه ان يحامي عنه ويدافع من اراد قطع طرفه ونحو بالاسهل فالاسهل كدفع الصائل ثم قال ومما استدل به المجيزون ان حرمة الحي اعظم من حرمة الميت وان الضرورات تبيح المحظورات وهذا الترفيع لاعادة البصر يمكن قياسه على الحاجة الى استنقاذ الحياة بدفع الهلاك او الى منع اتلاف العضو عندما يتوقف ذلك على تناول بعض الحرمات. وقد صرح الفقهاء انه يسوغ بل يجب تناول مثل هذا لدفع الهلاك قالوا ويجوز كشف عورة الرجل والمرأة لاجل العلاج ودفع الأذى مع ان ذلك محرم في الاصل وانما ابيح لاجل الحاجة او الضرورة، وكما يجوز ترقيع جلد الآدمي باجزاء من جلده وكما يجوز نقل الدم من آدم لآخر لاستنقاذ حياته او تعجيل برئه. ولهم ادلة غير هذه».

واما رأيي الخاص فانا متوقف في حكم هذه المسألة مع اني اميل الى المنع اخذا بظواهر النصوص التي مر ذكرها وغيرها. والمسألة تحتاج الى زيادة تحقيق والمام باطراف اقوال كل من الطرفين انتهى المقصود من فتواه رحمه الله.

قلت: ومادامت الضرورة والحاجة بلغت ذروتها، ومادام الطب قد تطور الى ما نشهده ونسمعه وظهرت فوائد ذلك جلية ملموسة ومادام ان هيئات كبار العلماء في المملكة والمفتين والفقهاء في البلاد الاسلامية قد اجمعوا على الجواز، فلعلهم قد حققوا والموا باطراف البحث واقوال العلماء في فقه الكتاب والسنة واصول الشريعة فان في هذا كفاية وقناعة والمسألة اجتهادية من اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر ان شاء الله.

ومن هنا يتضح ان الشيخ الشعراوي ليس هو الوحيد في الاخذ بالمنع.

اما بالنسبة للتداوي بالمباح وبغير المباح في الضرورات فحكمه معلوم من الدين بالضرورة، ولا اعتقد ان هنالك من يقول بحرمة التداوي، بل ربما كان واجبا، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول (تداووا عباد الله ولا تتداووا بحرام) ويقول صلى الله عليه وسلم (ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله) والادوية والعمليات الجراحية وغرفة الانعاش وطريقة اخذ الدواء بواسطتها وتنظيم التنفس كل ذلك وسائل الى الشفاء والله سبحانه وتعالى هو الشافي المعافي وترك هذه الوسائل الطبية اتكالا على الله قدح في [illegible] التوكل ومعاكسة لنواميس الطبيعة التي طبعها الله. فالاسباب مرتبطة بالمسببات والدواء والعلاج لا يؤخر الاجل عن وقته وزمنه الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وحده فهو المحيي المميت له الملك كله واليه يرجع الامر كله.

والحمد لله رب العالمين».

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من جون بلوك

بيكر يرفض ضغوط اسرائيل وهاو يثني على واقعية واشنطن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جون بولوك:

التقى السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني جيمس بيكر الثالث وزير الخارجية الجديد للولايات المتحدة الامريكية امس وذلك بغرض الوصول الى صيغة جديدة للتفاهم الانجلو ـ امريكي وقد استمر اللقاء الذي عقد بينهما في المقر الرسمي لوزير خارجية بريطانيا حوالي الساعتين وتناولت مباحثاتهما العديد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتعرضا الى الاوضاع الراهنة في الاتحاد السوفياتي وتطرق بيكر الى معالجة الوضع السوفياتي بكثير من الحكمة والواقعية وقد وافقه الوزير البريطاني على هذا الاتجاه وعندما حان وقت مناقشتهما لمشكلة الشرق الاوسط التي استغرقت خمس عشرة دقيقة اوضح بيكر بأن قضية الشرق الاوسط تحتاج في معالجتها الى الحكمة والحذر.

وهذه هي نفس اللغة التي تحدث بها جيفري هاو عندما تطرق لقضية الشرق الاوسط.

وذكرت بعض المصادر الرسمية ان هنالك تقاربا واضحا في وجهات نظر الوزيرين في كثير من المسائل التي تطرق اليها الاجتماع.

واعرب الوزيران عن ارتياحهما لنتائج هذه المباحثات واوضحا ان عامل تقارب وجهات نظرهما يعود الى معرفتهما السابقة لبعضهما البعض عند تقلدهما لمناصب وزارة الخزانة في بلديهما.

وبالتأكيد ان نهج وزارة الخارجية الامريكية ابان الوزير السابق جورج شولتز سيختلف كلية عن النهج الجديد لادارة الرئيس جورج بوش ليس في معالجة القضايا الدولية بل سيكون نهجا مخالفا لادارة الرئيس السابق رونالد ريجان.

واكد بيكر ان الغرض من جولته التي تستغرق ثمانية ايام وتشمل خمس عشرة دولة وضع اجندة لبحث كثير من القضايا في المستقبل بالاضافة الى المساعدة في رسم سياسة خارجية واضحة لادارة الرئيس جورج بوش.

وقد اعلن مستشار المانيا الغربية هلموت كول قبيل زيارة جيمس بيكر الى بون عن الغاء التفكير في مسألة تحديث الصواريخ النووية قصيرة المدى وانه لن يكون هنالك اي قرار حول هذه المسألة حتى ١٩٩١ ـ ١٩٩٢.

اشار الى ذلك مستشار المانيا الغربية في حديث صحفي ادلى به بينما تفكير اعضاء حلف الناتو يتجه الى البدء في تحديث هذه الصواريخ خلال هذا العام. وقد اوضح جيمس بيكر ان هذه القضية ستكون محور مناقشات اجتماع قمة حلف الناتو الذي من المقرر ان يعقد في مايو (أيار) من هذا العام في بروكسل بدلا من اجتماعات وزراء خارجية حلف الناتو التي كان من المقرر انعقادها في لندن.

واضاف بيكر ان الرئيس الامريكي بوش يعتزم لقاء زعماء حلف الناتو قبل لقاء القمة المرتقب بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اوخر ابريل (نيسان المقبل).

واكد وزير الخارجية الامريكي ان خطاب الرئيس بوش الخاص بالميزانية سيوضح الزيادة التي طرأت على ميزانية البرنامج الدفاعي وان ميزانية الدفاع ستزيد عن تلك التي كانت في السنوات الاخيرة من حكم الرئيس ريجان مع مراعاة عدم الزيادة في معدلات التضخم واعرب بيكر عن بعض الصعوبات التي تواجه حكومة الرئيس بوش في الكونجرس الامريكي لاقناعهم بالتصديق المالي لبرامج تحديث الاسلحة النووية.

وقد اعرب الوزير الامريكي عن ارتياحه للمساعي البريطانية حول قضية الشرق الاوسط وامكانية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

كما اوضح بيكر ان الضغوط الاسرائيلية لن تمنع من مواصلة الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية لاحلال السلام في تلك المنطقة.

وذكر السير جيفري هاو ان مسألة الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية تبدو ان الادارة الامريكية اكثر واقعية في معالجتها لقضية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

اغلاق ملف المطران العربي

تتمة المنشور ص ١

فان الكنيسة تمنت عليه عدم الخوض في هذه القضية عبر الصحافة، واقتصرت اقوال المتحدثة باسم قصر لامبث على نفي الاتهامات فقط دون الاسراف بمزيد من التفصيلات حول حيثيات القضية.

ونقلت اوساط المطران قفعيتي عنه ارتياحه للنتائج التي تم التوصل اليها في هذه القضية، في حين اتهمت هذه الاوساط جهات مشبوهة بمحاولة الاساءة اليه عبر دس افتراءات ضده.

واشارت الى ان هذا النوع من الحملات لم يكن الاول من نوعه ضد المطران قفعيتي بل كان قد تعرض في السابق لحملات من نوع آخر بسبب دوره في اتخاذ الكنيسة الانجليكانية لمقررات حول ازمة الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي ليست في صالح اسرائيل.

كما نوهت الاوساط بالدور الذي يلعبه المطران قفعيتي في تأييد الانتفاضة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

ومن المقرر ان يغادر المطران قفعيتي لندن الى الولايات المتحدة بعد غد حيث يجري اتصالات مع عدد من الجمعيات الانسانية والخيرية في هذه الدول.

تحركات سياسية مكثفة تقودها السعودية

تتمة المنشور ص ١

من مساء اليوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي قادما من الخارج. من جهة اخرى يصل الى السعودية اليوم السيد عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في زيارة رسمية.

وقال السيد سيد قاسم المصري سفير مصر في السعودية ان الزيارة تأتي ضمن التشاور والتنسيق المستمرين بين السعودية ومصر لدعم مسيرة العلاقات في جميع الموضوعات الملحة على الساحة العربية من اجل خدمة الاهداف العربية المشتركة.

واضاف ان اصالة هذه العلاقة وعمق الوشائج والروابط بين البلدين وتعاونهما التام على طريق العمل العربي المشترك لخدمة اهداف الامة العربية كفيل بالرد على ما يثيره بعض اصحاب النفوس الضعيفة والاصوات المغرضة التي تعلو بين الحين والآخر لتشويه صورة العلاقات الوطيدة بين البلدين.

وكانت مصادر سورية مطلعة قد وصفت لقاء خادم الحرمين الشريفين والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الذي جرى امس الاول في الدمام بأنه «كان مثمرا ومفيدا ويعود بالخير على الامة العربية».

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة السيد خدام هي استكمال للمشاورات التي جرت بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الاسد خلال زيارته الى الرياض في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضافت ان الاتصالات السعودية ـ السورية الاخيرة تستهدف الاتفاق على كثير من المواقف التي من شأنها تعزيز التضامن العربي. واكدت على ان القيادة السورية تقدر مبادرات وجهود مساعي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الخيرة التي تصب كلها في قنوات المصلحة العربية.

وقالت المصادر ان سورية تحرص على عودة التضامن العربي وهي معه وتنادي به خاصة في هذه الظروف والمتغيرات التي تمر بها الامة العربية المستهدفة جميعها من عدو متربص بها.

واضافت انه اذا كانت هناك بعض الغيوم في علاقات بعض الدول فسيأتي اليوم القريب لانقشاعها لانه ليس من مصلحة الامة العربية القطيعة والتباعد.

ونوهت المصادر بدور وجهود السعودية في عودة العلاقات الدبلوماسية بين سورية والمغرب. وقالت ان العالم العربي لمس نتائج هذه الجهود التي اثمرت بالخير خاصة بعد الزيارة التي قام بها الى دمشق اخيرا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين.

ايران تهدد المجاهدين

تتمة المنشور ص ١

واضاف «اذا كانت الامم المتحدة تريد مساعدة السكان فنحن مستعدون لتنفيذ برنامج اغاثي وسريع بالتعاون معهم من خلال اقامة مراكز للتوزيع بالقرب من كابول فمراكز المجاهدين لا تبعد عن العاصمة الا كيلومترات قليلة».

ويتفق القادة العسكريون في جبهة كابول مع راي قادة الاحزاب فقد قال محمد صديق تشكري عضو مجلس الشورى ومسؤول ولاية كابول عن الجمعية الاسلامية، «سنستمر في منع القوافل الحكومية من الوصول الى العاصمة لأن معظم ما يرسله السوفيات هو السلاح والصواريخ وقليل من المعونات الغذائية وزيادة الحصار على المدن في الحرب امر مقبول عرفا وشرعا».

ويرى تشكري ان الصعوبات التي تواجه سكان كابول افضل لهم من هجوم واسع يقوم به المجاهدون.

واعلن قائد آخر هو محمد بلال تيرم وهو عضو مجلس الشورى ايضا، وقائد في منطقة بغمان في حديث لـ «الشرق الاوسط» من خلال مترجم «مراكزنا اكثرنا في بغمان تبعد عن كابول ٥ الى ٦ كيلومترات ونحن لا نقصف عشوائيا فالحمد لله لدينا خبرة ١٠ سنوات في الجهاد لذلك نعرف كيف نحدد المواقع الموجهة للعدو».

الاتفاقية السعودية ـ الكويتية

تتمة المنشور ص ١

للقسائم السكنية من المواطنين السعوديين لتحديد قسيمة كل منهم وتحديد موقع كل قسيمة على المخطط وتسليم كل مستحق القطعة المخصصة له بعد استلام ما لديه من مستندات تتم بناء عليها ادراج اسمه في الكشوف المشار اليها.

وتتضمن بنود الاتفاقية ان يكون لاصحاب الدكاكين والورش السعوديين الذين نزعت ملكيتهم الحق في الحصول على دكان واحد وورشة وذلك لبقاء العقد موحدا يبرم مع كل منهم اسوة بما هو مطبق على المواطنين الكويتيين.

وتنص المادة الرابعة من الاتفاقية على ان يتم تسجيل ملكية القسيمة بالنسبة للمواطن السعودي باسم المالك الذي ورد اسمه ضمن الكشوف المتفق عليها وعلى كل مستحق لقسيمة من المواطنين السعوديين ان يقوم باخلاء عقاره القديم وتسليمه الى السلطات الكويتية المختصة في خلال مدة لا تتجاوز سنتين على الاكثر من تاريخ استلامه وثيقة تملك القسيمة المستحقة وتكون المهلة سنتين من تاريخ سريان هذه الاتفاقية اذا كان العقار مشغولا بمستأجر.

بوادر حل لعدد من المشاكل المستعصية

المتغيرات الإقليمية والدولية وجهود الوساطة العربية تهيئ لمرحلة من الإنفراجات والمصالحات في المنطقة

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

تتحرك عجلة ازمة الشرق الاوسط هذه الايام على ثلاثة خطوط : خط المؤتمر الدولي، وخط المصالحات العربية، وخط الحل السياسي في لبنان المتأثر الى حد كبير بالمصالحات العربية.

بالنسبة للمؤتمر الدولي الخاص بازمة الشرق الاوسط، فقد اشتدت التحركات والمساعي منذ ان اطلق رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مبادرته من على منبر الامم المتحدة في جنيف. وتشير مصادر اوروبية الى ان هذا المؤتمر اصبح اليوم اكثر من اي وقت مضى اقرب الى الواقع. وتقوم الآن مجموعة من الدول الشرقية والغربية باعادة دراسة ملف هذا المؤتمر تمهيدا لحلحلة المشاكل التي يمكن ان تحول دون انعقاده وذلك من خلال الاستفادة من اجواء الانفراج الدولي الذي تتضح معالمه يوما بعد يوم.

واما بالنسبة للمصالحات العربية فقد ذكرت عدة مصادر عربية ان هذه المصالحات قطعت اشواطا لا بأس بها، لكنها ماتزال تعتمد الدبلوماسية الهادئة لكي لا تقع في مطبات لا تريدها. وقد اعلن مسؤول عربي التقى الملك حسين عاهل الاردن مؤخرا ان العاهل الاردني بلغ في مسألة المصالحة العراقية ـ السورية نقطة جيدة جدا. كما ان هنالك جهودا تجري للتمهيد للمصالحة السورية ـ المصرية، ودعم الجهد الاردني في تأمين المصالحة العراقية ـ السورية. ويشير هذا المسؤول الى ما حققته الدبلوماسية السعودية الهادئة في مصالحة سورية والمغرب، ومصالحة الجزائر والمغرب والقيام بدور مهم للتمهيد لنزع فتيل الخلاف العراقي ـ السوري.

ويقول المراقبون انه في ما يتعلق بالمصالحة العراقية ـ السورية، فانها تسير بشكل جيد وتساعد على ذلك جملة من الظروف المحلية والاقليمية التي تدفع بعجلة هذه المصالحة الى الامام.

ويقول هؤلاء ان المصالحة السورية ـ العراقية لم تتم في المرة الماضية لأن حرب الخليج والوضع الفلسطيني والحرب اللبنانية كانت جميعها عوامل حالت دون هذه المصالحة، لكن الامر يختلف الآن اختلافا كليا. ومن هنا يلاحظ المراقبون ان ثمة مرونة عراقية تقابلها مرونة سورية اكثر من اي وقت مضى.

متغيرات اقليمية ودولية

ويبني هؤلاء المراقبون نظريتهم على مجموعة من المتغيرات والظروف المحلية والاقليمية هي :

اولا : ان حرب الخليج انتهت بخروج العراق منتصرا وبمعنويات عالية تسمح له ان ينظر إلى المصالحة العربية ـ العربية من منظار مختلف عن شعوره بالمرارة لمساندة سورية لايران خلال الحرب.

ثانيا : ان الاتحاد السوفياتي قام ببعض التحركات لانهاء الخلافات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وابدى دعمه لقيادة السيد ياسر عرفات للمنظمة.

ثالثا : ان سورية اعطت تأييدها للتحرك العربي المتمثل في اتصالات لجنة المساعي العربية لتأمين الحل الذي يلائم اللبنانيين وترضاه دمشق.

رابعا : ان مبادرة السيد ياسر عرفات السلمية، اضافة الى الزخم الاعلامي الدولي الذي رافق، ولايزال، ثورة الحجارة في فلسطين المحتلة جعلا منظمة التحرير الفلسطينية مرة اخرى في واجهة ازمة الشرق الاوسط. وساعد هذا الامر في تخفيف الموقف السوري المعارض لموقف المنظمة، فلم تعترض سورية على مبادرة عرفات كما كان ينتظر، ولا هي دعمت بشكل قوي الجهات الفلسطينية المناوئة لعرفات، بل على العكس، بدأت تلوح في الأفق الآن وبفضل الجهود العربية، بداية مصالحة فلسطينية ـ سورية قد تكون اكثر المصالحات العربية اثرا في ازمة الشرق الاوسط برمتها.

وقد اكدت مصادر فلسطينية ظهور مناخات جديدة في العلاقات بين سورية وقيادة منظمة التحرير وتوقعت الدخول قريبا في حوار شامل. لكن المصادر رأت ان هنالك عدة نقاط خلاف ماتزال عالقة وتنتظر مشاورات مطولة قبل التوصل الى حل لها.

وتضيف المصادر ان الوضع في لبنان هو احد الاسباب الرئيسية للخلاف مشيرة الى ان عرفات اعترف اخيرا وفي تونس بالحكومة العسكرية التي يرأسها العماد ميشال عون خلال اجتماع الرجلين على هامش اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمعالجة المشكلة اللبنانية.

وكشفت ان مواقف قيادة المنظمة في لبنان كانت بين الاسباب التي حالت دون فتح صفحة جديدة بين سورية وقيادة المنظمة عندما زار عرفات العاصمة السورية اثر اغتيال ابو جهاد.

وتتفق المصادر الفلسطينية المؤيدة لعرفات والمناوئة له على ان اي حوار جديد بين دمشق وقيادة المنظمة لن يكون سهلا وانه يحتاج كي يتقدم ويستمر الى انفراجات عربية فعلية تساهم في تبديد مناخات الحذر القائم.

وتقول مصادر مقربة من عرفات ان قيادة المنظمة لم تعد تعطي الاولوية لوجودها العسكري في لبنان خصوصا مع استمرار الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة والنجاحات التي حققتها.

وذكرت المصادر ان المنظمة صارت قادرة على ابداء اكبر قدر من المرونة في ما يتعلق بالوضع في لبنان وليست عائقا امام الحلول فيه. لكنها اشارت الى ان الوضع يختلف حين يتم التطرق الى موضوع الخيارات الفلسطينية ذلك ان المنظمة تتمثل باستقلالية القرار الفلسطيني ورفض اي تدخل في شؤونها خصوصا وان نهجها يستوحي قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة ومستلزمات التحرك للظروف الدولية الراهنة.

مصالحات في الطريق

اما بالنسبة للأزمة اللبنانية، فان الامر يبدو مكملا لمهمة المصالحة العربية ـ العربية. وقد كان واضحا في محادثات اللجنة العربية السداسية في تونس مع الرؤساء اللبنانيين الثلاثة حسين الحسيني وسليم الحص الامام ممكنا اكثر من التراجع الى الخلف».

وتقول هذه الشخصية العربية في معرض تحليلها الاسباب التي ترتكز عليها اللجنة العربية : «ان الدول العربية التي سعت الى تشكيل هذه اللجنة ودعمتها تنظر الى الازمة اللبنانية لا كخطر على لبنان وحسب، بل كخطر على جميع الدول العربية».

وتحلل هذه الشخصية العربية الوضع على النحو الآتي :

«اولا : ان العرب لا يريدون اضعاف بلد عربي يعتبر طرفا رئيسيا في عمليتي الحرب والسلام، بل هم راغبون في حفظ عملية التوازن العربي ـ العربي الى اقصى الحدود.

ثانيا : ان العرب لا يريدون ولا يوافقون على هيمنة بلد على بلد عربي آخر بقوة السلاح، ذلك ان مثل هذه الموافقة ستكون بمثابة بادرة خطيرة قد تتكرر في كل بلد قوي مجاور لبلد ضعيف.

ثالثا : ان العرب لا يرغبون ولا يوافقون على مبدأ تقسيم لبنان، بل على العكس من ذلك انهم يحاربون هذا المبدأ بكل قواهم، لأن التقسيم يضر بلبنان ووحدة اللبنانيين».

لجنة المساعي العربية

وتقول هذه الشخصية في معرض استنتاجها لما يحدث على الساحة اللبنانية : «ان اللجنة العربية السداسية لمست الجدية في مواقف الاطراف العربية والمحلية في ما يخص الأزمة اللبنانية. ومن هنا رأينا كيف ان العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية في لبنان صرح واعلن امام اللجنة السداسية انه لا يعتبر الجيش السوري جيشا عدوا في لبنان بل هو يطلب برمجة انسحابه فقط».

كذلك جاء في تصريح للرئيس سليم الحص ردا على سؤال حول برمجة الانسحاب السوري «ان هذا شأن لا يمكن الحديث فيه بمعزل عن وجود حكومة لبنانية واحدة. فبرمجة الانسحاب السوري تحتاج الى قرار من مجلس الوزراء».

وتفسر هذه الشخصية العربية تصريح الدكتور سليم الحص بأنه موقف ايجابي لا يناقض الموقف السوري الحالي، بل هو نابع منه. فسورية ايضا لا تريد ان تبقى في لبنان رغم ارادة اللبنانيين، لكنها طبعا لن تخرج بارادة نصفهم او من هم اقل من النصف.

وتضيف هذه الشخصية الى هذين الموقفين من العماد عون والرئيس الحص، موقف رئيس اللجنة العربية الشيخ صباح الاحمد الذي اعلن «ان اللجنة العربية لا تعتبر الجيش السوري جيش احتلال في لبنان بل ان وجوده هناك جاء بناء على طلب من الشرعية اللبنانية». ومعنى هذا الكلام ـ في نظر هذه الشخصية ـ انه حتى اللجنة العربية تدرك ان الجيش السوري لا بد ان يخرج من لبنان لكن خروجه لن يتم الا بناء على اتفاق شامل بين حكومتي البلدين كما ورد في مسودة ورقة العمل الثانية (الختامية) التي اعدتها اللجنة بعد انتهاء اعمالها في تونس قبل اسبوعين.

وتخلص هذه الشخصية الى القول : «انه اذا اضفنا الى هذا التقارب العربي ـ العربي المبني على المتغيرات الاقليمية والداخلية، الانفراج الدولي الواضح الحاصل بين الجبارين واوروبا والعكس بالعكس، فان المرء يمكن ان يستنتج ان صفحة السلام في الشرق الاوسط تلوح بالظهور، ان لم يكن اليوم، ففي المستقبل القريب».

وميشال عون كيف كان الخلاف العربي ـ العربي ينعكس على هذه المحادثات ويطبعها بطابعه.

وقالت شخصية عربية مرموقة لـ «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع بالذات : «انه لا يمكن حل الازمة اللبنانية في ظل الخلاف العربي ـ العربي. وعلى رغم ان حرب لبنان ليست في جوهرها عربية ـ عربية الا ان الوفاق العربي ـ العربي وحده قادر على تسوية الوضع اللبناني واخراجه من دائرة الضغوط والمداخلات الاجنبية».

وتقول هذه الشخصية «ان اللجنة العربية التي شكلها مؤتمر وزراء الخارجية العرب تقوم حاليا بمسعى ذي شقين في ما يخص الازمة اللبنانية :

الاول : عدم اضعاف سورية، او اظهارها بمظهر الخاسر.

والثاني : عدم اضعاف اللبنانيين المنقسمين، او اظهارهم بمظهر القاصر عن تدبير امره بنفسه.

هذه المعادلة الصعبة ادت الى خطة سياسية اعتمدت عليها اللجنة العربية مفادها «انه مادام ان العالم يعرف ان الحرب اللبنانية هي حرب مطالب مستحيلة تنفيذا لرغبات واهداف خارجية، فان على اللجنة العربية ان تحرج هذه الاطراف جميعا وذلك بالعمل على جمع اللبنانيين على قواسم اتفاق مشتركة، وحالما يعلن اللبنانيون اتفاقهم على امر، تكون اللجنة العربية قد حققت النجاح الرئيسي في مسعاها الا وهو وضع اللبنانيين على سكة الوفاق، وبعد ذلك يصبح التقدم الى

لقاء بين الملك حسين وصدام حسين وحافظ الأسد خلال قمة عمان عام ١٩٨٧ : مصالحة لم تكتمل.

مصادر في القاهرة لـ الشرق الأوسط

مصر أكدت رفضها لتمديد مفاوضات طابا ودعت واشنطن للضغط على اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

أكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» رفض مصر القاطع للمحاولات الاسرائيلية لمد اجل المفاوضات الثنائية الجارية حاليا بين الطرفين بشأن التوصل لاتفاق نهائي للانسحاب الاسرائيلي من طابا لمدة جديدة نظرا لوجود خلافات بين الجانبين.

وذكرت ان مصر ابلغت الولايات المتحدة الامريكية بالنتائج الاولية التي اسفرت عنها مباحثات اللجان الفنية، ونقاط الخلاف المثارة وضرورة تدخل الادارة الامريكية للضغط على الجانب الاسرائيلي لتنفيذ الاتفاق الاخير والانسحاب من المنطقة في موعد اقصاه ٢٦ فبراير (شباط) الحالي.

واوضحت «المصادر» ان الجانب المصري في لجنة بحث مصير الفندق والمنشآت السياحية عرض مشروعا لقيام شركة «سونستا» العالمية السياحية بالقيام بعملية ادارة فندق «سونستا» بمنطقة طابا تحت اشراف وزارة السياحة المصرية، ووفقا لعقود الادارة التي يضعها الجانب المصري اسوة بما هو مطبق في بعض الفنادق المصرية بشرط عدم تعيين مسؤولين اسرائيليين يتولون عملية الادارة وقيام الشركة بالاستعانة بالعمالة المصرية.

واضافت «المصادر» ان المشروع المصري قدر قيمة التعويض للفندق بـ ٣٠ مليون دولار على ان تخصم منها قيمة الارض ونسبتها ١٥ في المائة تحصل عليها الحكومة المصرية باعتبارها مالكة الارض، ويتم ايداع المبلغ في حساب خاص بأحد البنوك، وتتولى الشركة عملية الادارة وتودع الارباح لحساب وزارة السياحة في حساب خاص ايضا لحين التوصل الى اتفاق نهائي حتى لا يؤثر ذلك على موعد الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة.

على صعيد آخر بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع وات كلوفيروس قائد القوة متعددة الجنسيات بسيناء خلال زيارته للقاهرة الاسبوع الماضي دور القوة داخل المنطقة عقب اتمام الانسحاب الاسرائيلي وانشاء مركز جديد لها على خط الحدود الجديد.

الرفاعي: سياسة اسرائيل عقبة أمام السلام

عمان ـ وكالات الانباء: أكد رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ان السياسة الاسرائيلية تقف عقبة كبرى امام فرص تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، مشيرا الى ان المؤتمر الدولي للسلام ووفق الاجماع العربي يمثل الاطار الوحيد لتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة للصراع في المنطقة بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وجميع اطراف النزاع والدول الخمس الكبرى وبرعاية الامم المتحدة.

وكان السيد رفاعي يتحدث خلال استقباله لوفد من الجمعية الوطنية للصحافة الامريكية يزور الاردن حاليا.

ودعا رئيس وزراء الاردن الوفد الامريكي الى توضيح وشرح التطورات الايجابية المهمة التي تشهدها المنطقة لصالح تعزيز مسيرة السلام، مؤكدا على استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة تعبيرا عن رفض الاحتلال الاسرائيلي.

وكان وفد الجمعية الوطنية للصحافة الامريكية الذي يمثل خمسة آلاف صحيفة امريكية قد وصل الى عمان امس الأول في زيارة تستغرق عدة ايام ضمن جولة له لعدد من دول المنطقة.

رسالة من القذافي للرئيس اليمني

صنعاء ـ كونا: تسلم رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالمستجدات على الساحة العربية.

وقال راديو صنعاء امس ان القائد العام للقوات المسلحة الليبية العقيد ابو بكر يونس نقل الرسالة خلال استقبال الرئيس اليمني له.

واوضح ان الرسالة تناولت القضايا العربية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية.

واضاف الراديو ان تعزيز مسيرة التضامن العربي والخطوات العملية لتحقيق وحدة الامة العربية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين كانت من بين ما تضمنته رسالة القيادة الليبية الى القيادة اليمنية.

ويذكر ان اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا اليمنية الليبية المشتركة اختتمت اعمالها بصنعاء امس الاول واتفق على اعداد اتفاقية للتبادل التجاري بين البلدين لتقديمها الى اجتماع اللجنة المقبل.

فكرة

مصطفى أمين

احيانا اشك في ان بعض المسؤولين في مصر لا يعرفون القراءة والكتابة!

في معرض الكتاب الذي اقيم اخيرا في القاهرة رأى الزائرون شبانا وشابات يقفون يبيعون الكتب ويوزعون النشرات، وكانوا يسألون الباعة في أي الكليات تخرجوا؟.. ودهشوا عندما وجدوا أن اغلبهم من خريجي كليات طب الاسنان!

ما علاقة طب الاسنان ببيع الكتب والمجلات! العلاقة ان هؤلاء الذين مكثوا خمس سنوات يدرسون طب الاسنان لايجدون بعد تخرجهم عملا في طب الأسنان! في الخارج يتكلف تعليم طالب طب الاسنان ٢٢ ألف دولار.. بينما هنا يتكلف طالب طب الاسنان اقل من ٤٠ جنيها في السنة... والغريب أن طالب البكالوريوس لا بد أن يصرف من جيبه اكثر من الف وخمسمائة جنيه لكي يتمكن من اداء المتطلبات الدراسية لدخول الامتحان وإلا لا يسمح له بالدخول!

وفي وزارة الصحة يوجد فائض كبير من أطباء الأسنان، لدرجة انه يعمل ما بين ٣٠ و٣٥ طبيبا بكل عيادة بها كرسي واحد للاسنان! ومعنى ذلك ان طبيبا واحدا يعمل، والباقين عاطلون... وفي العام الماضي قرر المؤتمر العلمي للكلية الاكتفاء بقبول ٥٠ طالبا. وجاء مجلس الكلية وقرر رفع العدد إلى مائة طالب، وجاء المجلس الأعلى للجامعات ورفع العدد إلى ١٢٠ وجاء مكتب التنسيق وحول أكثر من ٣٠٠ طالب غير التحويلات من الكليات الاخرى بحيث وصل عدد المقبولين إلى ٣٢٠ طالبا، ولم يفكر أحد في كم يتكلف تعليم هؤلاء الطلاب، وما هو مصيرهم بعد التخرج، وهل لدى الكلية الأجهزة والآلات والخامات اللازمة لتدريب هؤلاء الطلبة؟.. إنني اعلن ان في الكلية جهازين للأسنان مستوردين سنة ١٩٧٩ من المانيا الغربية ولم يمكن تركيبهما إلى الآن لعدم توفر الاعتمادات لعمل التوصيلات اللازمة لتركيبهما.. واعلم انه يوجد ايضا ٢٢ جهازا في قسم الاطفال و٤١ جهازا في قسم التركيبات ومثلها في قسم العلاج التحفظي لم تركب بعد من سنتي ١٩٨٥ و١٩٨٦، والمقاول الذي يتولى هذا العمل متاخر في هذا العمل لأن الجامعة لا تدفع مستحقاته.

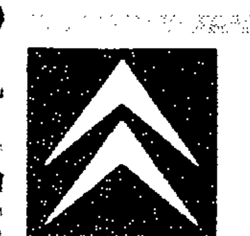
علما بأن الرقابة الادارية أعدت تقريرا عن هذا الموضوع، ومع ذلك نسمع أن بند ميزانية الخامات في كلية طب أسنان القاهرة لا يكفي إلا لشراء المخدر الموضعي، ولهذا يضطر الطلبة واحيانا المرضى لشراء الخامات اللازمة للتدرب والعلاج من مالهم الخاص!

وبعد كل هذا العناء يتخرج الدكتور في كلية طب الأسنان ليعمل في بيع الكتب في المعرض، والبعض الآخر جرسونات في الفنادق الكبرى، وكتبة على الآلة الكاتبة!

لو كان بعض المسؤولين يقرأون ويكتبون لما حدثت هذه المهزلة!







في دراسة علمية حول الهجرة في البناء الوطني:

مطلوب خطة لترشيد الهجرة الداخلية والخارجية في السودان لتقليل التباين في التركيبة السكانية وحل المشاكل الاقتصادية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مقدمة دراسته العلمية حول الهجرات الداخلية والخارجية واثرها في البناء الوطني يقول الدكتور محمد الهادي ابوسن الاستاذ بقسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة الخرطوم ان التحركات والهجرات السكانية بشقيها، الداخلي والخارجي. تمثل المتغير الثالث في الدراسات السكانية. بجانب معدلات الانجاب والوفيات ولذلك اكتسبت اهمية كبرى في دراسة البنية السكانية، تاريخيا في الحاضر والمستقبل. ويضيف: قد تميزت الحركة السكانية تاريخيا بالانتقال من الانتشار الى التركيز حول المناطق ذات الامكانات الاقتصادية الوفيرة التي تسمح بالاستقرار الدائم ونمو المدن، مما يؤدي لنشأة محاور سكانية ذات كثافة عالية وبدرجة مناسبة من الانسجام الحضاري. وقد عكست البنية السكانية في السودان بوضوح هذا التدرج من الانتشار والعزلة في فترات تاريخية معينة الى التركيز وكسر للعزلة السكانية.


اعداد كبيرة من الاثيوبيين دفعتهم المجاعة لعبور الحدود الى السودان مما زاد من التباين في تركيبته السكانية وما يترتب عليه من مشاكل.

وليتسنى لنا معرفة دور الهجرة في البناء الوطني لا بد ان نتعرض لتعريف الهجرة واسبابها وانواعها وآثارها. كما تجدر الاشارة الى ان دراسة الهجرة في السودان مازالت في مراحلها الاولى ولم تأخذ الحيز المطلوب حتى في التعدادات السكانية الثلاثة الماضية. مما جعل مثل هذه الدراسة تفتقر للكثير من الاحصاءات الدقيقة التي تمكن من استنتاج مؤشرات متكاملة للتوجهات المستقبلية.

الهجرات والتحركات السكانية

في تعريف الهجرة والتحركات السكانية يوضح دكتور محمد الهادي: ان الدارسين اختلفوا في ذلك فمنهم من بربطها بتغيير الموطن لفترة زمنية معينة قد تصل لطول فترة حياة المهاجر ومنهم من ربطها بالتغيير للموطن لأي فترة زمنية بدون تحديد. ولكن هناك اتفاقا عاما على التعريف الأول وقد حددت الأمم المتحدة الحيز الزمني الأدنى بستة اشهر وقد استخدم ذلك في التعداد الأول في السودان.

وقد تختلف دوافع الهجرة والتحركات السكانية وعليه يختلف حيزها الزمني. ونسبة لأهمية الدافع الاقتصادي فانه يعتبر المرتكز لدراسة الهجرات السكانية وذلك لأنه المؤشر الأساسي في حجم الهجرات ونتائجها اقتصاديا واجتماعيا وديموجرافيا.

وقد يختلف الدافع الاقتصادي وفقا لمفهوم الأفراد والمجتمعات والأهداف الاقتصادية من الهجرات. فبينما يرى البدوي الهجرة كوسيلة للتأقلم على الظروف البيئية دون الاخلال بنمط حياته، يراها المهاجر الموسمي كوسيلة لتحسين دخله وفرصة عمل افضل لوضع يختلف كلية عما كان عليه. وعليه يمكن تصنيف الهجرة خاصة في السودان الى هجرات داخل النمط الاقتصادي والاجتماعي (هجرات البدو) وهجرات موسمية عبر الانماط الاقتصادية والاجتماعية (هجرات العمال الموسميين من القطاع التقليدي الى القطاع الزراعي الحديث)، ثم هجرات دائمة من الريف الى المدن ومن المدن الوسيطة الى المدن الكبرى.

ولذلك يختلف حجم الهجرات السكانية واتجاهاتها ومعدلاتها في السودان وفقا للتباين البيئي وحجم المنشآت التنموية وتوزيعها والمدن ومستوى وسائل النقل وتفاوت درجة الانعزال للمجموعات السكانية، وقد اضاف التدهور البيئي في النطاقات الهامشية من القطر وعدم الاستقرار خاصة في الجنوب بعدا آخر لمعدل الهجرات الى المحور الوسيط للنيل، اكثر المناطق في القطر جذبا للسكان.

ومنذ عام ١٨٨٥ عندما وضع (رافنسين) الأسس العامة للهجرة، استمرت الدراسات في الهجرة، كأهم ظاهرة سكانية ولكن وبالرغم من مجهود الأمم المتحدة عام ١٩٥٨م في وضع اسس لتحليلها لم يحدث اتفاق على اسس ثابتة لدراستها ولم تتوفر الاحصاءات التي تسمح بدراستها بالدقة المطلوبة خاصة في قطر كالسودان. وبالرغم من ذلك هناك اجماع بتعريفها بأنها انتقال الفرد او الجماعة اختيارا او قهرا من الموطن لموضع آخر لفترة زمنية قد تمتد لمدى الحياة. ودوافع وأسباب الانتقال منها ما هو مرتبط بالموطن سلبا او بموضع الهجرة ايجابا او الاثنين معا وفي اطار انسجام البنية السكانية وبناء الوطن هنالك ثلاثة انواع للهجرات:

هجرة زمنية تمثل انتقال الفرد او المجموعة عبر السلم الاقتصادي والاجتماعي دون تغيير الموضع. وهذا النوع اقل انواع الهجرات تسببا في ايجاد خلل في البنية السكانية اذا ما توفرت فرص انتقال متكافئة للسكان في الارتقاء. وكلما اتسعت دائرة هذا الارتقاء حدث الانسجام السكاني والبناء الوطني وزالت الفوارق التي تعيق ذلك.

وبالنسبة للهجرات السكانية التي تنتقل من مكان لآخر داخل البنية السكانية او خارجها. فلها اسباب متعددة، فيرى الدكتور محمد الهادي، ان ما ينتج عنها من تحركات تغير في البنية السكانية وكسر للعزلة واتجاه نحو التمازج السكاني خاصة اذا توفرت عوامل الارتقاء، والهجرات التي تبدأ مكانية وتنتهي زمنية، وهي اكثر انواع الهجرات في السودان من حيث الدوافع. ولكن نسبة الارتقاء عبر السلم الاقتصادي والاجتماعي محدودة بالمقارنة بحجم الهجرات نتيجة للتدهور الاقتصادي في البلاد، الشيء الذي احدث خللا واضحا في البنية السكانية مما يعطي مؤشرات سلبية في اتجاه البناء الوطني.

انواع الهجرات واسبابها

في ذلك يقول دكتور ابوسن: نسبة للتداخل المستمر بين انواع الهجرات وتعقيد اسبابها ودوافعها يصعب تصنيفها بصورة دقيقة خاصة في قطر كالسودان تتباين فيه التركيبة البيئية والدينية والاقتصادية. وبالرغم من ذلك فهنالك أطر عامة لتصنيف الهجرات في السودان.

التصنيف الذي يبنى على الأسباب والدوافع اجبارية او اختيارية. ويقع تحت ذلك الهجرات الداخلية كهجرات اختيارية في الغالب وهجرات اللاجئين كاجبارية حسب فترة الانتقال من الموطن كموسمية و دائمة وحسب عدد المهاجرين فردية او جماعية مباشرة او على مراحل، بدائية او حديثة، ريفية في نطاق الريف، او بين الريف والمدينة، استيطانية او عابرة.

ويمكن ولغرض الدراسة تصنيف الهجرات في السودان لنوعين: هجرة داخلية ونعني بها كل الهجرات داخل الحدود السياسية للسودان وتشمل كل انواع الهجرات المعروفة من هجرات بدو والهجرات الموسمية للعمال، الهجرات من الريف الى المدن، الهجرات الاستيطانية جبرا او اختيارا، الهجرات الناتجة عن التدهور المفاجيء للبيئة، وهجرة خارجية وتشمل الهجرات الوافدة عبر الحدود ومنها الهجرات القديمة من غرب افريقيا والهجرات الحديثة للاجئين وكلتاهما هجرات جماعية استيطانية. وهناك الهجرات المغادرة وتمثلها الهجرات الحديثة للدول العربية بين المهنيين والمتعلمين من اواسط السودان وشماله.

وهناك عوامل أساسية لتعقيد الهجرة في السودان واختلاف انواعها وكبر حجمها مما جعل البنية السكانية غير ثابتة في التوزيع والتركيب خاصة في السنوات الأخيرة.

ويوضح دكتور ابوسن العوامل الأساسية لتعقيد الهجرة في السودان بقوله: طبيعة القطر السهلية وموقعه كمعبر حضاري بين افريقيا جنوب الصحراء والعالم العربي والاسلامي والأوروبي وما صاحب ذلك من هجرات عبر التاريخ ودخول عنصر بشري متميز عرقيا وحضاريا بالمقارنة بالأنماط الحضارية المستقرة على ضفاف النيل الشمالي والأنماط الأخرى في النطاق الأوسط والجنوبي من القطر ـ حيث نتج عن ذلك مجموعات بشرية مختلفة، اهمها البجة في الشرق والنوبيون في الشمال والعناصر العربية في الوسط والغرب والمجموعات الأفريقية في الوسط والغرب والمجموعات النيلية في الجنوب.

ويضيف الباحث الى هذه العوامل التباين البيئي وتوزيع الموارد الأساسية الذي نتج عنه انماط من المعيشة والانتقال استمرت معزولة حتى بداية هذا القرن، ووجود النيل وفروعه كمحاور جاذبة للسكان وللتنمية وبالتالي محور للهجرات والاحتكاكات السكانية ونمو المدن، اضافة للتركيز الواضح للتنمية في المحور الأوسط للنيل وما نتج عن ذلك من تحرك الهجرات وازدياد معدلات الاستيطان وارتفاع معدلات الكثافة السكانية واحتكاك مجموعات سكانية متباينة الخلفيات. كذلك النمو المطرد للمدن كاكبر مناطق جذب للهجرة وارتفاع معدلات الهجرة من الريف الشيء الذي نتج عنه «نزيف» المدن وتعقيد التركيبة السكانية فيها بين مجموعات المهاجرين من جانب وبين المهاجرين عامة، وسكان المدن الأصليين من جانب آخر. مما ادى الى التدهور المستمر لاقتصاد المدن لتعذر الارتقاء الزمني للمهاجرين كعامل أساسي للبناء الوطني.

أثر الهجرات في البنية السكانية

ويقول د. ابوسن: انتجت العوامل السالف ذكرها نوعين من الانتقال والهجرات:

١ ـ الانتقال التدرجي الذي ينقسم الى (أ) الانتقال داخل البنية الاقتصادية والاجتماعية (البدو، الزراعة المتنقلة، العمالة المحلية). (ب) الانتقال من عناصر القطاع التقليدي تدرجيا، وهذا النوع من الانتقال التلقائي يحقق البناء الوطني السليم اذا ما قورن بالانتقال المباشر او القهري.

٢ ـ الانتقال المباشر او القهري او شبه القهري ومثال ذلك توطين البدو الرحل وتوطين اهالي حلفا وتوطين اللاجئين نتيجة لقرارات ليس المهاجر طرفا فيها. يضاف لذلك القهر البيئي لانتقال السكان خاصة في السنوات الأخيرة حيث يلاحظ ان معظم انماط الانتقال والهجرات مباشرة وفجائية الشيء الذي يحدث خللا في البنية السكانية مرحليا ولكنه اذا توفرت له عناصر الضبط والتحديث أسرع في بناء الوطن من الانتقال التلقائي الذي يحتاج لوقت اطول لتحقيق الانسجام السكاني في القطر.

وقد وضح من معدلات الهجرات تركيز السكان المستمر في مناطق الجذب الرئيسية على النحو التالي:

في الخرطوم مثلا النسبة المئوية للمهاجرين اليها لمجموع السكان بالمعتمدية ٣٥,٧٪ والنسبة المئوية للمهاجرين منها لمجموع سكانها ٧,٠٪ وفي كسلا نسبة المهاجرين اليها ٣٩,٤٪ ومنها ١٥,٥٪ داروفر اليها ٢,٨٪ منها ١٥,٪ اما في الجنوب فنسبة المهاجرين الى المديرية ١٥,٥٪ والمهاجرين منها الى غيرها ١٠,٢٪ وفي الشمالية اليها ٣,٨٪ والمهاجرين منها ٢٧٪.

كما وضحت ظاهرة التقاط اللغة العربية من غير الناطقين بها. وقد ارتبط ذلك بحاجة المهاجر للغة كأساس للعمل والتعامل وكثرة فرص الاحتكاك بين المجموعات المختلفة والأغلبية الناطقة بالعربية.

ومن المتوقع ان يستمر ارتفاع معدلات التقاط اللغة العربية خاصة في قطاع صغار العمر من المهاجرين والعاملين الذين أتيحت لهم فرص من التعليم المنتظم.

ومن الملاحظ كذلك ظهور التنظيمات المهنية والسكانية بين المهاجرين بين المهاجرين عبر الانتماءات القبلية خاصة في المدن كوسيلة تنظيمية لمواجهة الحياة الحضرية. ومن اهم اشكال ذلك تنظيمات المهاجرين في مناطق السكن العشوائي ودورها في ربطهم وتنظيمهم لتخطيط الخدمات وتوفيرها في هذه المناطق وفرض هذه التنظيمات على الحكومات المختلفة في البلاد. ومن خلال ذلك استطاعت المجموعات المهاجرة تسخير طاقاتها الذاتية لتحسين مستواها الاقتصادي والاجتماعي في اتجاه تضييق الفجوة بينهم وبين المجموعات التي سبقتهم في الاستقرار في المدن ونطاقات مشروعات التنمية الزراعية.

ولكن التدهور العام في الاقتصاد وقلة فرص العمالة وتدني الدخل جعل هذا المسعى متعثرا وبالرغم من ذلك نجد التحول نحو التمازج السكاني اسرع خطى في مناطق الجذب السكاني وابطأ في مناطق الدفع مما احدث اختلافا واضحا وازدواجية في البنية السكانية التي تميزت بالمجموعات السكانية التالية:

● البنية السكانية الحضرية. وهذه على الرغم من التباين في البنية الا ان الاتجاه نحو التماذج والتقارب أوضح فيها ومن المتوقع ان يكون أسرع خاصة اذا قلت معدلات الهجرة للمدن.

● البنية السكانية في مناطق مشاريع التنمية الزراعية. وهذه في مرحلة انتقالية من تناسق البنية السكانية الا ان ذلك وفي كثير من الاحيان متعثر نتيجة لتدفق الهجرة من الريف التقليدي والهجرة الوافدة كما يتضح من نمو المدن الرئيسية على نحو ما اسلفنا.

● اما البنية السكانية الريفية المستقرة التي تعتمد على الزراعة التقليدية فهي قليلة التمازج السكاني ويربطها في كثير من الاحيان الانتماء القبلي او الديني الصوفي. وقد ساهم الانتماء الصوفي في وحدة بناء البنية السكانية كنطاق توحيدي عبر الانتماء القبلي الضيق.

● اما البنيات السكانية المنعزلة جغرافياً بدوية كانت او مستقرة فهي معزولة بيئيا. مثال ذلك المجموعات الجبلية في البحر الأحمر، الانقسنا، جبال النوبة وغيرهما. ذلك لقلة الهجرات في هذه المجموعات فظلت معزولة نسبيا وأصبحت من عقبات البناء السكاني ويضاف الى ذلك مناطق واسعة في جنوب السودان.

ويقول الباحث: للهجرات بكل انواعها نتائج اقتصادية وديمجرافية واجتماعية لها أثرها المباشر وغير المباشر في البناء الوطني. ولذلك يختلف البناء الوطني بين الدول المستقبلة للهجرات والدول المصدرة للهجرات والدول التي تقل او تنعدم فيها الهجرات سواء الوافدة او المغادرة.

ويتعثر البناء الوطني في السودان كمستقبل لهجرات متباينة وكبيرة الحجم. فمن تتبع تاريخ السودان يلاحظ ان الهجرات خاصة الوافدة قد ساهمت في تباين البنية السكانية وبالتالي في البناء الوطني وذلك لأنها ادخلت عناصر مهاجرة ذات خلفية مختلفة ومثال لذلك هجرات الحاميين والساميين وهجرات السكان من غرب افريقيا عبر نطاق السافنا على طريق الحج الى مكة المكرمة منذ دخول الاسلام لأفريقيا المدارية.

وقد ساهم التباين البيئي للقطر وامتداده من النطاق الصحراوي الى الاستوائي في ايجاد بنيات سكانية وانماط معيشية مختلفة ومحصورة اقليميا تحت نظم قبلية متماسكة ومتكافئة اقتصاديا مما قلل الهجرة عبر النطاقات البيئية المحلية.

ولم يحدث تغيير في هذه البنية السكانية المتفتتة الا في مطلع القرن العشرين بعد دخول خطوط السكك الحديدية وقيام المشروعات التنموية ونمو المدن وانتشار الخدمات وظهور مناطق ذات عجز في العمالة مما تتطلب استقبال هجرات موسمية داخلية لسد هذا العجز. وقد صحب ذلك هجرات استيطانية وبدأت المجموعات السكانية في الاحتكاك والالتصاق خاصة في وسط القطر.

وقد نشطت التحركات السكانية تدريجيا وتغيرت خريطة التوزيعات السكانية وبدأت ملامح التركيز في المحور الأوسط للنيل وبدأت المدن والمشاريع التنموية تستقبل مهاجرين من كل انحاء القطر وتزايدت الهجرات الداخلية خاصة في السنوات الأخيرة بصورة أدت لبداية تقارب في المظاهر العامة للبنية السكانية ذات الخصائص المتقاربة. الا انها لم تصل لبداية ايجابية في البناء الوطني لأن الهجرات تلقائية ولم توجه لتحقيق ذلك الهدف ولم ترشد بأي نوع من السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد ساهم تدفق الهجرة الوافدة عبر الحدود خاصة حركة اللاجئين في تباين البنية السكانية حتى على نطاق المدن الوسيطة والقرى المركزية. ويقول الباحث: «من خلال دراسة دور الهجرة في البناء الوطني يمكن به تقسيم القطر الى:

البنية الريفية وتنقسم الى:

● مناطق الجذب في الوسط وتتميز بمرحلة اولية في البناء الوطني إذ تمثل البنية السكانية قطاعا من البنية السكانية القطرية في مرحلة مبدئية من التمازج.

● مناطق الطرد. وهذه ذات بنية سكانية تتميز بخصائص محلية متشابهة ولكنها معزولة عن البنية الوطنية في مراحل التكوين في مناطق الجذب وبالتالي اصبحت عقبة في سبيل البناء الوطني، وقد ظهرت فيها النظرة الاقليمية والعرقية التي امتدت الى المهاجرين في مناطق الجذب كشعار ربط بينهم وبين جذورهم بالرغم من ارتباطهم بالمنهج السكاني في مناطق الجذب.

اما **البنية الحضرية والمدنية** فبالرغم من التقارب النسبي في بنيتها السكانية فيها الا انها تتميز بازدواجية سكانية بين:

● سكان المدن الاصليين والذين يتميزون بتوجهات نمطية وسلوكية واقتصادية مختلفة عن البنية السكانية الريفية باشكالها وخاصة بين الطبقات التي حققت مستوى معيشيا متفوقا سمح لها للارتباط بالحضارة الأوروبية.

● طبقة وسيطة من المهاجرين في مرحلة زمنية سابقة ويمثلها موظفو الدولة وغيرهم والذين لم يحققوا المستوى المادي والحضاري الذي يفصلهم عن مجتمعاتهم ومرتكزاتهم الريفية.

● طبقة المهاجرين حديثي الهجرة نتيجة لعوامل ضغط في الريف او لتوقعات حياة افضل في المدينة قد فشلوا في تحقيقها اما التدهور الاقتصاد في المدن او لمحدودية قدرتهم على المنافسة. هؤلاء اقرب لبيئتهم الريفية في تركيب البنية السكانية. ونسبة لارتفاع اعداد هذه الطبقة تميزت المدن بما في ذلك الخرطوم الكبرى بنمط اشبه بالريف منه بالحضر. وقد تعقدت الصورة في المدن الحدودية نتيجة لارتفاع نسبة اللاجئين في هذه المدن. يضاف الى ذلك البنيات السكانية المعزولة وتمثلها مستوطنات اللاجئين ولدرجة كبيرة مستوطنات المهاجرين من غرب افريقيا والمناطق شبه المعزولة جغرافيا.

ويقول الباحث: ان هذه الصورة التي توحي بتشتت البنية السكانية تمثل مراحل المعاناة الاولى والمرحلية في البناء الوطني في السودان. وقد ساهمت الهجرات في ايجادها لأنها نقلت لحيز مكاني ضيق وأوجدت عوامل احتكاك وتبادل منافع وقوة احتمال للبعض كمرحلة اساسية في البناء الوطني. ومن المتوقع ان تأخذ هذه المرحلة وقتاً اطول في قطر لديه درجة تباين بيئي وعرقي مثل السودان.

ويضيف: من أهم ادوار الهجرة المغادرة من اواسط القطر انها سببت خللا في البناء الوطني الذي بدأت معالمه تتضح قبل هذه الهجرات، وكذلك اخلت بالتركيب الطبقي للسكان وفي الوقت نفسه الفراغ الذي احدثته هذه الهجرات قد بدأ يملأ بالهجرة الوافدة عبر الحدود مما يحدث خللا في البنية السكانية وبالتالي يقلل من احتمالات البناء الوطني في الوقت المناسب..

توصيات الدراسة

وفي ختام دراسته يخلص الدكتور محمد الهادي ابوسن الى ان الهجرات المعاصرة كسرت الحواجز وأدت الى فتح المجموعات السكانية على بعضها وأدت الى تركيز سكاني في محاور معينة «الشيء الذي اوجد قدرا من تجانس البنية السكانية، الا انها لم تنجح في احداث مرحلة متقدمة في البناء الوطني. ويعزى ذلك لمحدودية الزمن الذي بدأت فيه والتدهور الاقتصادي للقطر الذي قلل من فرص الارتقاء للمهاجرين في السلم الاقتصادي والاجتماعي.

يضاف الى ذلك حجم الهجرة وانها (الهجرة) بكل اشكالها تلقائية ولم ترشد لتخدم اهداف البناء الوطني السليم، مما يشير الى ان المستقبل يتوقف على افتراضين اساسيين: استمرار الهجرات الحالية في كل اشكالها او اتباع سياسة سكانية محددة المعالم، تهدف لخلق البناء الوطني المطلوب ويصاحبها خطة تنموية ترتكز على تحقيق الارتقاء الاقتصادي الحضاري للسكان في اطار خطة اقليمية للتنمية متوازنة التوزيع والأهداف ويصاحب ذلك مجهودات في معالجة مشكلة اللجوء بوضعه الحاضر وكذلك الهجرات من غرب افريقيا وتنظيم الهجرة الى الدول العربية. يضاف الى ذلك معالجة مشكلات الأقليات ويمكن كذلك العمل على سهولة انسياب الهجرات بالقدر الذي لا يخل بالبنية السكانية. وفي هذا الاطار هناك خياران: اولهما معالجة هذه المشكلات وما ينتج عن ذلك من بناء وطني يكون مقبولا. وثانيهما تحديد هوية محدودة المعالم وحل هذه المشكلات على ضوء ذلك وهذا في الواقع هو الأفضل. ويبدو واضحا ان الافتراض الثاني هو الخيار الأمثل لتحقيق البناء الوطني وفي الوقت المناسب اذا ما قورن بالافتراض الأول الذي اذا استمر بوضعه الحالي سوف يعيق البناء الوطني وربما احدث تفتتا في القطر باكمله.

عدد المشردين في الخرطوم يرتفع الى ٢٥ الفا والحكومة تضع خطة لحل المشكلة بتكلفة مليون جنيه

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد خلف الله اسماعيل مدير الادارة العامة للتنمية الاجتماعية بوزارة الرعاية الاجتماعية في تصريح له ان ظاهرة التشرد بالعاصمة القومية في ازدياد مستمر حيث بلغت اعداد المشردين حاليا بين ٢٢ الفا و٢٥ الفا بينما كانت اعدادهم عام ١٩٦٦ لا تزيد على ١٤٦٣ مشردا ارتفعت في عام ١٩٧٦ الى ٧٤٥٤ مشردا وبلغت ١٢ الف مشرد في عام ١٩٨٤ ثم وصلت الى ٢٢ الف مشرد في عامي ٨٥ و١٩٨٦.

واشار الى ان اعداد المشردين بالعاصمة القومية من ابناء كردفان ودارفور تشكل اكبر نسبة من المشردين بالعاصمة القومية حيث تبلغ ٤٦٪ وتليها في النسبة اعداد المشردين من ابناء الاقاليم الجنوبية، وقال ان نسبة المشردين من ابناء سكان العاصمة تبلغ ١٥٪ ونسبة المشردين من ابناء الاقليم الاوسط تبلغ ١٥٪ وتبلغ ٨ الى ٩٪ لابناء الاقليم الشمالي بينما نسبة المشردين من ابناء الاقليم الشرقي تعد ضئيلة مشيرا الى ان ظاهرة التشرد بين الفتيات اصبحت ملفتة للنظر الا انها تشكل نسبة قليلة، وذلك لطبيعة الفتيات والقيم الاجتماعية الموروثة في المجتمعات.

وعزا السيد خلف الله ارتفاع نسبة التشرد بين ابناء دارفور وكردفان للطبيعة الرعوية للمجتمعات هناك التي تؤدي الى التنقل واسناد مهام الرعي الشاقة للاطفال وكذلك الظروف الاقتصادية الصعبة هناك التي تؤدي بدورها لتفكك الاسرة مشيرا الى ان ضآلة نسبة التشرد بين ابناء الاقليم الشرقي يعزى لوجود حاجز اللغة بينهم والمجتمعات الاخرى مما يجعل التشرد داخل الاقليم اكبر منه خارجه.

واوضح السيد احمد الرضي جابر وزير الدولة بوزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون الزكاة والنازحين ان الوزارة تعمل لحل هذه المشكلة بالتركيز على تأهيل المؤسسات القائمة لرعاية المشردين ومنح التصديقات للجهات الراغبة في بناء دور لرعاية المشردين وقال ان الوزارة تركز في خططها على حل مشاكل الاسرة واعادة المشردين لذويهم بعد اعادتهم للتوازن النفسي وتأهيلهم وتعليمهم حرفا صناعية تساعد في زيادة دخل اسرهم بعد خروجهم من دور الرعاية.

وقال انه وفقا لقانون الحكم الاقليمي فان معالجة ظاهرة التشرد بالاقاليم الاخرى من اختصاص تلك الاقاليم وان الوزارة المركزية تعمل على التخطيط وتوفير المعلومات والتنسيق والاتصال بالمنظمات والدول المانحة لتمويل المشروعات الخاصة بمعالجة هذه الظاهرة.

واضاف: ان مشروعا لاعادة المشردين لذويهم قد بدأ بتمويل من ديوان الزكاة بما قيمته مليون جنيه سوداني وبدأت المرحلة الثانية من منظمة اليونيسيف بهدف تدريب الطفل وزيادة دخل الاسرة بتكلفة ١٥٠ الف جنيه سوداني.

وقال: ان بنك التنمية الاسلامي بجدة قد صدق على دعم مراكز المشردين بكل من الخرطوم، كوستي والجنينة بتكلفة ٢,٥ دولار امريكي لاستيعاب الف مشرد بكل من مركزي الخرطوم وكوستي سنويا و٧٥٠ مشردا سنويا بمركز الجنينة.

وأشار الى ان منظمة الدعوة الاسلامية والجمعية الخيرية للامومة والطفولة قد منحت في هذا الصدد قطعة ارض تبلغ مساحتها ٩ افدنة لبناء مركز بالخرطوم لاستيعاب الفي مشرد وان الوزارة بصدد توفير قطعة ارض اخرى للجنة مسلمي افريقيا لتدريب المشردين فيها على الزراعة وتربية الحيوانات المنتجة وتدريبهم على تسويق المنتجات.

وأشار الى ان لدى الوزارة اتجاها لانشاء معسكرات مماثلة لمعسكر الصحافة الشتوي للمشردين بكل من بحري وام درمان. وقال ان معسكر الصحافة يستوعب ٣٥٠ مشردا وقد شاركت فيه عدة منظمات وانه يهدف لكسر الحواجز وكسب ثقة المشردين واتاحة الفرصة لمعرفة مشاكلهم ومعالجتهم من الامراض حيث يضم المعسكر عددا من الاخصائيين الاجتماعيين والاطباء والمعلمين.


مجموعة من الاطفال المشردين يقضون ليلهم في العراء باحد شوارع الخرطوم.

تشكل هجرة البدو الداخلية واستقرارهم على اطراف المدن احدى المشكلات السكانية التي يعاني منها السودان.

رئيس مصلحة الجوازات والهجرة المصري لـ «الشرق الأوسط»:

تسهيلات في الدخول والإقامة بمصر للزوار العرب إعفاء المصريين المهاجرين من أداء الخدمة العسكرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء سعيد الشناوي «مدير مصلحة وثائق السفر والهجرة بوزارة الداخلية المصرية» بان رعايا جميع الدول العربية تم اعفاؤهم من الحصول على تاشيرات دخول الى مصر وذلك في اطار التيسيرات الجديدة التي اقرتها مصر.

واوضح في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان السائح العربي ليس مطالبا بتحويل ما قيمته ١٥٠ دولارا عند دخوله البلاد. مشيرا الى ان اي سائح عربي يحصل على اقامة ستة اشهر فور وصوله الى مصر.

وقال اللواء الشناوي انه تقرر تيسير اجراءات الحصول على الاعفاء من التجنيد للمصريين العاملين بالخارج او المرافقين لعائلاتهم المتعاقدين للعمل في الدول العربية. كما تقرر تقديم كل التسهيلات لاقامة المستثمرين العرب والاجانب لاقامة المشروعات في مصر.

وفي ما يلي نص حديث اللواء سعيد الشناوي مدير مصلحة وثائق السفر والهجرة لـ «الشرق الاوسط»:

● **قضية التجنيد والاعفاء منه قضية تشغل بال الكثير من المصريين لمن هم في سن التجنيد خاصة المرافقين لعائلاتهم العاملين بالدول العربية او اولئك الذين يعملون في بعض الدول الاوروبية. فكيف يتم تيسير اجراءات حصولهم على اثبات الاعفاء من الخدمة العسكرية؟**

ـ في حالة استمرار اقامة المصري لفترة طويلة بالخارج سواء بدولة عربية او اجنبية وحصوله على جنسية هذه الدولة فانه بناء على قرار السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي يجوز استثناء المصريين المقيمين في الدولة الاجنبية والذين اكتسبوا جنسية هذه الدولة مع احتفاظهم بالجنسية المصرية من اداء الخدمة العسكرية والوطنية ويزول هذا الاستثناء في حالة فقد المواطن المصري للجنسية الاجنبية.

● **وما هي اجراءات حصول مزدوج الجنسية على الاعفاء من الخدمة العسكرية؟**

ـ مزدوج الجنسية يتقدم بطلب الى المصلحة اثناء تواجده في مصر او القنصلية المصرية بالخارج لاستثنائه من اداء الخدمة العسكرية حيث تقوم المصلحة بالتنسيق مع سلطات التجنيد وارسال خطاب لمقدم الطلب بعد صدور الموافقة على استثنائه من الخدمة.

● **وما هي الامتيازات التي يحصل عليها في حالة احتفاظه بالجنسية المصرية الى جانب الجنسية الاجنبية؟**

ـ لا شك انه يقيم في الدولة الاجنبية كأحد مواطنيها ويلتزم بالواجبات المطلوبة منه مثل اي مواطن في هذا البلد وله الحقوق نفسها.

اما بالنسبة لموقفه في مصر، فانه باحتفاظه بالجنسية المصرية سوف يعامل كمواطن مصري عند حضوره الى مصر ولا يعامل كأجنبي.

اما لو تقدم بجواز السفر الاجنبي عند دخوله البلاد عن طريق الموانىء والمطارات فانه يعامل كأجنبي ويسمح له بالدخول ويمنح اقامة ستة اشهر ويمكنه السفر خلالها مرة اخرى اذا تطلبت طبيعة عمله ذلك بجواز السفر الاجنبي نفسه دون مطالبته عند الخروج من المطار بتوضيح موقفه من التجنيد لو كان في سن التجنيد.

اما لو تجاوزت فترة اقامته في مصر بعد عودته من الخارج فترة الاشهر الستة فانه لا يجوز له السفر بالجواز المصري او الجواز الاجنبي الا بعد تقديم موقفه من التجنيد.


زائرة عربية تنهي اجراءات الدخول بمطار القاهرة

الزواج من اجانب

● **احيانا يلجأ بعض المصريين العاملين في الخارج للزواج بزوجة اجنبية سواء للحصول على الاقامة بهذه الدولة الاجنبية او ربما لاقامة حياة اسرية مستقرة. فما هو موقف الزوجة الاجنبية عند دخولها مصر بصحبة زوجها المصري؟**

ـ الزوجة الاجنبية للمواطن المصري لا تكتسب الجنسية المصرية لمجرد زواجها منه الا اذا اعلنت رغبتها في ذلك حيث تتقدم بطلب الى احدى قنصلياتنا في الخارج برغبتها في الحصول على الجنسية المصرية واثبات زواجها بالمواطن المصري. والقانون يشترط الا تنتهي الزوجية حتى يتم منحها الجنسية المصرية خلال عامين من تاريخ تقديم الطلب. ولا تحول وفاة الزوج المصري دون منحها الجنسية المصرية اذا توفي خلال السنتين.

● **وهل يستفيد بهذه الامتيازات في منح الجنسية المصرية الزوج الاجنبي للمواطنة المصرية؟**

ـ بالنسبة للزوج الاجنبي الذي يتزوج من مصرية فهو لا يكتسب الجنسية المصرية ويعامل داخل مصر كأجنبي. ويجوز منحه الاقامة في مصر لمدة اقصاها عام بكفالة الزوجة المصرية ويجوز تجديد هذه الفترة لفترات مماثلة.

● **وهل يجوز للاجنبي المتزوج من مصرية العمل في مصر؟**

ـ بالطبع. وفي هذه الحالة اذا امكن للاجنبي المتزوج من مصرية من الحصول على عمل في مصر بموجب ترخيص من وزارة القوى العاملة ومرت خمس سنوات على زواجه منها فانه يجوز منحه الاقامة لمدة ثلاث سنوات دفعة واحدة.

التيسيرات للمستثمرين

● **وما هي التيسيرات التي تقرر منحها للمستثمر العربي لتشجيعه على استثمار امواله في مصر؟**

ـ تقرر منح المستثمرين اقامة في مصر لمدة ثلاث سنوات في المرة الواحدة ويجوز تجديدها لفترة اخرى مماثلة بشرط تقديم المستثمر خطابا من هيئة الاستثمار يفيد انه من المستثمرين. كما يتم منح زوجته واولاده القصر حتى ٢١ سنة المميزات نفسها.

● **مع تزايد حركة السياحة العربية الى مصر واهتمام العائلات العربية بقضاء اجازة نصف العام في مصر، ما هي التيسيرات التي تقدم للسائح العربي؟**

ـ يعفى الاخوة رعايا جميع الدول العربية من الحصول على تأشيرات الدخول الى مصر عدا رعايا بعض الدول تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل ولم يعد السائح العربي مطالبا بتحويل ما قيمته ١٥٠ دولارا عند دخوله البلاد.

● **وما هي مدة الاقامة التي يمكن منحها للسائح العربي؟**

ـ يمنح السائح العربي اقامة لمدة ستة اشهر فور وصوله الى ميناء الوصول ويجوز تجديد هذه الاقامة السياحية لفترات اخرى ولمدة اقصاها سنة في كل مرة بشرط تقديم ايصال يفيد تحويل ما قيمته ١٨٠ دولارا عن كل شهر.

الترخيص بالعمل

● **وفي حالة ارتباط المواطن العربي بعمل داخل مصر، هل يحصل على فترة اقامة اطول؟**

ـ يجوز لرعايا الدول العربية الترخيص بالاقامة لغير غرض السياحة بشرط تقديم مستندات تثبت ارتباطه بالعمل مثل اقامة مشروع او ترخيص من القوى العاملة وبناء على ذلك يتم منحه اقامة لمدة عام.

● **وما هي المزايا التي يحصل عليها المواطن العربي عند السماح له بالاقامة داخل مصر؟**

ـ من حق المواطن العربي او الاجنبي الذي يحصل على اقامة مؤقتة لغير غرض السياحة مغادرة البلاد والعودة طبقا لحصوله على اقامة سابقة دون شرط الحصول على تأشيرة عودة لمصر. ويشترط لذلك ان تكون اقامته سارية المفعول وان تكون عودته من الخارج الى مصر خلال فترة لا تتجاوز ستة اشهر.

تسهيلات لدخول واقامة الزوار في مصر

بن علي يشارك في الجلسة الافتتاحية

الاتحاد العام التونسي للشغل يستعد لمؤتمره الاستثنائي لتكريس المصالحة مع الحكم ووضع اسس الانطلاقة الجديدة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تجرى الاستعدادات حثيثة لعقد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام التونسي للشغل يومي ١ و ٢ من شهر مارس (اذار) المقبل في مدينة توزر التي تقع بالجنوب التونسي على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر من العاصمة. وقد اختيرت هذه المدينة بالذات لعقد هذا المؤتمر حتى ينصرف المؤتمرون الى اعمالهم في هدوء تام وبعيدا عن جميع الضغوط والمناورات من اية جهة كانت، كما صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» السيد الحبيب طلبية رئيس اللجنة الوطنية النقابية المشرفة بصفة مؤقتة على تصريف شؤون الاتحاد واعداد المؤتمر منذ نحو ثمانية اشهر، بعد تخلي السيد عبد العزيز بوراوي الامين العام السابق عن جميع مهامه النقابية.

ومن المقرر، حسب السيد الحبيب طلبية ان يشرف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بنفسه على الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر تأكيدا منه للعناية التي توليها الدولة لهذه المنظمة النقابية، ولما تعلقه عليها من اهتمام خاص للاضطلاع بدورها الاجتماعي والاقتصادي في كنف الحرية والاستقلالية التامة في تصريف شؤونها طبقا لارادة قواعدها وقيادتها المنتخبة، وتمشيا مع روح العهد الجديد الداعية لتكريس العمل الديمقراطي على مختلف المستويات وفي اطار المشاركة البناءه والمسؤولة في توفير اسباب النهضة الاقتصادية والرقي الاجتماعي في كنف التضامن الوطني بين مختلف الاطراف الاجتماعيين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السيد الحبيب طلبية لا ينوي البتة الترشح لمنصب الامانة العامة للاتحاد، بل انه سيتولى بنفسه ممارسة مهام رئاسة اشغال المؤتمر طيلة اليومين المقررين له، وسينسحب بعد ذلك من الميدان ليترك المجال فسيحا امام المكتب التنفيذي الذي سيجري انتخاب ثلاثة عشر عضوا له بصفة مباشرة من المؤتمرين، ويضاف لهم ٢٣ عضوا جرى انتخابهم من طرف الهيئات الجهوية، لتتشكل منهم الهيئة الادارية الموسعة التي تكون الحلقة الوسطى بين المؤتمر والمكتب التنفيذي. وتجتمع هذه الهيئة عند الضرورة لمناقشة المواضيع الكبرى، او عندما يدعوها المكتب التنفيذي للاجتماع لمناقشة موضوع من المواضيع التي تتجاوز صلاحيات المكتب التنفيذي.

فانتخاب المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد يعتبر من اهم القرارات التي سيتخذها هذا المؤتمر وذلك لعدة اعتبارات ولعل من اهمها:

● ان بروز هذه القيادة الجديدة من شأنها ان تفتح فصلا جديدا في تاريخ العمل النقابي بتونس الذي شهد مصادمات حادة مع الحكومة، خصوصا عام ١٩٧٨ حيث تدخلت قوات الامن والجيش لاقرار الامن والحيلولة دون اندلاع مصادمات واسعة. وترتب على ذلك اعتقال معظم اعضاء المكتب التنفيذي والعديد من مسؤولي بقية الهياكل، وتعويضهم بقيادات وصفت وقتها بالقيادة «المنصبة».

وقالت الحكومة وقتها ان تلك الاحداث سببها المبالغة في المطالبة النقابية الداعية للزيادة في الاجور. بنسب عالية تتجاوز قدرة الاقتصاد الوطني على تحملها، الى جانب خلافات سياسية لم تكن معلنة، ولكنها اتخذت تحسين الاوضاع الاجتماعية، مدخلا لذلك. وحصل صدام عنيف بين الحزب الحاكم (الحزب الاشتراكي الدستوري) معززا بالحكومة، مع قيادة الاتحاد، وانتهى بمحاكمات واسعة لقادة الاتحاد، وانعقاد مؤتمر عاجل انبثقت عنه قيادة موالية لتوجهات النظام وقتها.

● بعد الاستقرار والهدوء النسبي الذي جد في الثمانينات، تصدعت وحدة الاتحاد العام التونسي للشغل، ونشأ الى جانبه اتحاد ثان سمي بالاتحاد الوطني للشغل، وانتخب لقيادته السيد عبد العزيز بوراوي. وفي هذه الاثناء عمدت الحكومة الى اصدار عفو خاص عن السيد الحبيب عاشور ورفاقه، وبذلت مساع لاعادة توحيد المنظمتين. وتم ذلك، بعد مساومات عديدة، ولكنها على اساس خلفيات سياسية وحسابات املتها ضغوط تفاوت القوى واضطراب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مما جعل الحزب الحاكم في ذلك التاريخ يدخل في عملية صدام من نوع آخر مع الاتحاد، الى ان جاء التحول التاريخي للسابع من نوفمبر، واوجد مناخا من التصالح الوطني مما ساعد على تحويل الصراع الى رغبة في توفير ظروف ملائمة لاعادة هيكلة الاتحاد وتطهير صفوفه، فانحلت القيادة السابقة وعوضتها اللجنة الوطنية النقابية برئاسة الحبيب طلبية بوصفه من المناضلين النقابيين القدامى ومن رفاق الشهيد فرحات حشاد في انشاء الاتحاد سنة ١٩٤٦ وتولى مسؤوليات عديدة في قيادته.

ومن اجل هذه الاعتبارات وغيرها، فان هذا المؤتمر الاستثنائي يعتبر من اهم مؤتمرات الاتحاد العام التونسي للشغل، بل لا نبالغ في شيء اذا قلنا انه يعتبر بمثابة انطلاقة جديدة للاتحاد، كي ينطلق بقيادة جديدة وبتصورات جديدة في عهد التصالح أيضا.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس بن علي حرص على تصفية مخلفات ما نال الاتحاد من مشاكل العهد الماضي، فاصدر تعليماته بانهاء قضية النقابيين المفصولين عن شغلهم في بعض المصالح والدوائر الحكومية وفي بعض المؤسسات العامة، كما اصدر تعليماته بفض قضية ممتلكات الاتحاد التي وقع حجزها مثل فندق املكار، ومؤسسة التأمين المعروفة باسم «الاتحاد».

وهذه التدابير تهدف لتنقية الاجواء وتصفية مخلفات الصدامات السابقة بين السلطة والاتحاد العام التونسي للشغل، حتى ينعقد المؤتمر الاستثنائي في مناخ مطهر من جميع الشوائب ومخلفات الماضي.

ومسؤولية اعادة الاتحاد العام التونسي للشغل الى سابق نشاطه على المستوى الوطني والعالمي، تعود بطبيعة الحال الى مؤتمر توزر والى القيادة الجديدة التي ستنبثق عنه في الثاني من مارس (آذار) المقبل.


زين العابدين بن علي


أحد طوابير القوات السوفياتية المنسحبة من افغانستان.

بعد اتمام الانسحاب السوفياتي من أفغانستان

دعوة لادراك الحقائق الجديدة في العلاقات الدولية والاستفادة منها لحل الصراع في الشرق الأوسط

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل:

دعت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت دول الشرق الأوسط أن تقرأ جيداً ملامح الانفراج الدولي الجديد بعد اكتمال الانسحاب السوفياتي من افغانستان وأن ترسي دعائم انفراج عربي مواز، كما ذكرت تلك المصادر أن على اسرائيل أن تدرك أن الوضع الجديد لا يبقى مكانا «للقوى الاقليمية الكبرى»، واكدت أن المؤتمر الدولي للسلام أصبح حقيقة لا يمكن انكارها.

وأشارت تلك المصادر إلى أن اسرائيل ـ التي لعبت في الماضي دور حاملة الطائرات الأمريكية وكثفت ترساناتها الحربية لمعاداة العرب والفلسطينيين مستفيدة من رغبة أمريكا في مواجهة ما سمي بالخطر السوفياتي ـ تجد نفسها الآن أمام حقائق جديدة تفرض عليها اتخاذ قرارات جديدة.

واكدت تلك المصادر الغربية أن الانسحاب السوفياتي يعيد الاحترام إلى الضوابط التي لا بد منها لضمان استقرار العلاقات الدولية والتي من أهمها عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة.

وزادت المصادر أن المواقف الأخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية من حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة هي نتيجة واضحة لمناخ الانفراج الدولي الجديد ولبروز ذهنية جديدة في موسكو، كما أن قرار الادارة الأمريكية بدء حوار مع المنظمة هو نتيجة منطقية لهذا المناخ.

واضافت ان ترسيخ مناخ الانفراج الجديد يجعل الاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة يبدو وضعا يتحتم انهاؤه دون أن ننسى أن الانتفاضة الفلسطينية ساهمت في احباط مختلف المحاولات للابقاء على الاحتلال هناك بأشكال مختلفة.

ورأت المصادر أن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بات حقيقة لا يمكن انكارها أو القفز فوقها وهي حقيقة تستند إلى تشابك المصالح الأمريكية السوفياتية ورغبة الجبارين في اللقاء في منتصف الطريق. ورأت أنه سيكون من الصعب على أي قوة محلية مهما كان دورها ونفوذها اقناع أحد الجبارين بخرق قواعد الانفراج الجديد خصوصا اذا استمرت مسيرة التفاهم في ما يتعلق بملف التسلح.

ودعت المصادر الدول العربية إلى السير في موازاة الانفراج الدولي ومواكبته بارساء قواعد انفراج عربي جدي وتساءلت اذا كان الجباران قد استطاعا القفز فوق كل خلافاتهما العقائدية والسياسية، فهل يتعذر ذلك على الدول العربية وبينها من القواسم المشتركة ما يفوق بكثير ما بين الدول الأوروبية التي ادركت الحاجة إلى المزيد من الوحدة للعثور على موقع لها في عالم الانفراج الأمريكي السوفياتي. وأعربت عن اعتقادها أن الوصول إلى الانفراج العربي الفعلي يحتم اعادة النظر في الذهنيات والسياسات والرهانات.

ورأت أن التعاون يجب أن يبنى على القبول باختلاف الأنظمة والرؤى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والامتناع عن دعم الحركات الراديكالية وجعل الحوار لغة التخاطب الوحيدة والاسلوب الوحيد لمعالجة المشكلة.

وأعربت المصادر عن اسفها لكون الأطراف اللبنانيين لم يستوعبوا بعد المعنى الفعلي لظهور المناخات الجديدة على الصعيد الدولي ومحاولة كل واحد منهم تفسير هذه المناخات في شكل مبتور وبما يتوافق مع نهجه الذي رسم قبل الانفراج الدولي الجديد. وقالت إن الفرقاء اللبنانيين يحتاجون هم أيضا إلى الاعتراف المتبادل والواقعية واللقاء في منتصف الطريق لارساء قواعد صيغة تعايش تقوم على توازن المصالح في دولة عصرية ووطن موحد، مشيرة إلى ان القناعات نفسها يجب أن تتشكل لدى الأطراف المعنيين بهذا الوضع الذين رسموا سياساتهم في لبنان في مرحلة ما قبل الانفراج الجديد.

وكشفت المصادر أن لغة الانفراج الجديد أثرت في العلاقات بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول المنطقة، وأن هذا التغيير لم يتم فقط على المستوى السياسي، بل طاول أيضا مسائل التسليح وغيرها، خصوصا وأن الانفراج الجديد يستبعد العودة إلى الحروب العربية الاسرائيلية. وقالت المصادر إنه لم يكن من السهل على الزعيم السوفياتي اتخاذ قرار بسحب قواته من افغانستان، خصوصا وأن النظام الموالي لموسكو هناك لن يستطيع البقاء طويلا، إلا إذا اندلعت حرب بين أطراف المقاومة. وأضافت ان الانفراج يلزم الجميع باتخاذ قرارات مؤلمة تتضمن اعادة النظر في السياسات والأدوار واحجامها وهي حقيقة تفرض نفسها. وأي تعنت أو رفض في مواجهة الرياح الجديدة سيتسبب في خسارة أكيدة للمراهنين على امكان استمرار اللغة السابقة في العلاقات الدولية.

ورأت المصادر أن جهود اللجنة الوزارية العربية من أجل حل الأزمة في لبنان هي بمثابة محاولة لبلورة انفراج عربي حول هذا الوضع في هذا البلد، خصوصا وأن جهود اللجنة تحظى بمظلة دولية أبرز أعمدتها رغبة أمريكية سوفياتية في تسهيل النجاح من أجل اطفاء البؤر المشتعلة.

فيما يتهم نجيب الله باكستان بحشد قواتها

المجاهدون الأفغان يشددون حصارهم على عدة مدن

اسلام اباد ـ ر : استبعد احد زعماء المجاهدين الافغان وقوع هجمات كبيرة على العاصمة كابول وغيرها من المدن الافغانية الاخرى بعد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان قائلا ان خطة المجاهدين هي فرض حصار على المدن.

وقال السيد قلب الدين حكمتيار احد كبار زعماء المجاهدين في مقابلة مع وكالة رويتر للانباء «نحن نريد التقليل من الاصابات والاضرار في ممتلكات الدولة».

واضاف يقول «اننا لا نحتاج الى شن هجمات كبيرة للاستيلاء على المدن. ومجرد فرض حصار عليها يكفي».

وتوقع حكمتيار ان ينهار نظام نجيب الله المدعوم من السوفيات خلال اسابيع قليلة.

وبموجب اتفاق عقد في جنيف برعاية الامم المتحدة من المقرر ان تنسحب جميع القوات السوفياتية من افغانستان بحلول ١٥ فبراير (شباط) الحالي منهية بذلك اكثر من تسعة اعوام من الدعم لنظام حكم كابول. ويقول دبلوماسيون ان اكثر من مليون شخص قتلوا خلال الحرب الافغانية.

وقال حكمتيار انه لا يوجد احتمال باندلاع حرب اهلية بين مجموعات المجاهدين لان الجميع تعبوا من القتال. واضاف يقول «القتال سينتهي بعد انتهاء حكومة نجيب الله».

وقال ان مجلس الشورى التابع للمجاهدين سيعود الى الاجتماع في الايام القليلة المقبلة. وكان المجلس قد ارجأ اجتماعاته يوم الجمعة الماضي بسبب خلاف حول عدد المقاعد المخصصة للمجاهدين الافغان الذين يتخذون من ايران مقرا لهم.

وهدف مجلس الشورى هو الاتفاق على حكومة مؤقتة لافغانستان تتولى الحكم بعد الانهيار المتوقع للادارة المدعومة من السوفيات في كابول.

وقال حكمتيار ان محاولات تجرى لحل النزاع حول المقاعد في مجلس الشورى، واعرب عن ثقته في ان المشكلة سيتم حلها.

وقال ان على الناس ان تقبل الحكومة المؤقتة لانها لن تبقى في الحكم الا ستة اشهر للاشراف على الانتخابات. واضاف يقول «اننا لا نطلب اكثر من ذلك».

ومن جانب آخر اعلنت مجموعة اخرى من تحالف المجاهدين الافغان امس انها قد تضطر لمقاطعة مجلس الشورى اذا لم يتم حل قضية اشتراك جماعات المجاهدين التي تتخذ من ايران مقرا لها.

وابلغ ذبيح الله مجددي وهو من جبهة التحرير الوطني الافغانية مؤتمرا صحفيا انه يأمل الا يكون الانسحاب من المجلس ضروريا وان يكون بالامكان حل القضية لكي يتمكن مجلس الشورى من الانطلاق. لكنه اضاف قائلا «اذا لم تتوصل الاحزاب العاملة من ايران وتحالف المجاهدين الذين يتخذون من باكستان مقرا لهم الى اتفاق ليحضروا المجلس فان الشورى لن تكون كاملة وانا على يقين من اننا سنعيد النظر بمشاركتنا في الاجتماع».

وفي اشارة اخرى الى الضغط على المجاهدين لعقد مجلس الشورى والاتفاق على حكومة مؤقتة ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان نائب رئيس الوزراء علي رضا معايري غادر ايران امس في طريقه الى اسلام اباد.

وقالت انه سيجتمع الى الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان لتسليمه رسالة من الرئيس علي خامنئي تتعلق بالمشكلة الافغانية.

واضافت تقول ان السيد معايري سيقابل ايضا مسؤولين باكستانيين بارزين آخرين وزعماء تحالف المجاهدين الذين يتخذون من بيشاور مقرا لهم.

وفي العاصمة الافغانية كابول زعم الرئيس الافغاني نجيب الله ان المجاهدين الافغان وضعوا خطة مع باكستان لغزو افغانستان ومن ثم ضمها.

وزعم الرئيس نجيب الله ان لديه معلومات بان القوات الباكستانية تحتشد باعداد لم يسبق لها مثيل على الحدود قرب بلدة جلال اباد في شرق افغانستان وتستعد لمهاجمة المدينة.

وعلى صعيد آخر تشهد العاصمة الافغانية هدوءا قبل ايام من الموعد النهائي لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) الحالي رغم انها تعاني من نقص في الاغذية والوقود بسبب شتاء مثلج وحصار يضربه المجاهدون حول المدينة.

وواجه جسر جوي للامم المتحدة لنقل الاغذية الى زهاء ٣٥,٠٠٠ شخص من الفقراء في كابول صعوبات بعد يوم واحد من بدايته.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان طائرات اثيوبية مستأجرة من طراز بوينج ٧٢٧ قامت بنقل ٣٠ طنا من القمح من باكستان يوم الجمعة الماضي ربضت على الارض لاسباب فنية في اسلام أباد طوال يوم امس الاول.

ذبيح الله مجددي السكرتير العام لجبهة التحرير الوطني الافغانية يعلن خلال مؤتمره الصحفي عن عزم الجبهة الانسحاب من مجلس الشورى في حالة عدم اعادة النظر في مطالب الاحزاب الافغانية الموالية لايران.

بوتو تنفي اتهامات كابول

بكين ـ ا.ف.ب : رفضت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو في وقت متأخر ليلة امس اتهامات كابول القائلة بان بلادها تنوي غزو افغانستان بمجرد انتهاء انسحاب القوات السوفياتية.

وقالت بنازير بوتو خلال مؤتمر صحافي في بكين في اليوم الثاني من زيارتها الرسمية للصين «لدينا ما يكفي من مشاكل لتحقيق وحدتنا الوطنية. ولسنا في حاجة الى مغامرات في الخارج».

واضافت بوتو «انني اتفهم ان تصدر مثل هذه التصريحات عن كابول بهدف تحويل الانتباه عن المشاكل الحقيقية».

وكانت بوتو قد وصلت امس الأول الى بكين في زيارة للصين تستغرق ثلاثة ايام. وهي اول زيارة تقوم بها للخارج منذ انتخابها رئيسة للحكومة الباكستانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومن المقرر ان تلتقي رجل الصين القوي دينج هسياو بينج اليوم في شنجهاي قبل عودتها الى اسلام اباد.

تجربة نووية سوفياتية جديدة تحت الارض

موسكو ـ ر: قالت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان الاتحاد السوفياتي اجرى امس تجربة نووية تحت الارض بالقرب من سميبالاتنسك باسيا الوسطى بهدف «تطوير معدات عسكرية».

وقالت الوكالة ان قوة الانفجار الذي وقع في الساعة ٧,١٥ صباحا «٤,١٥ بتوقيت جرنيتش» تراوحت بين ٢٠ و ١٥٠ كيلوطنا. ولم يتم رصد أي اشعاعات غير عادية.

٢٥ سوفياتياً قتلوا في قضية التصنت على السفارة الأمريكية في موسكو

نيويورك ـ ر: قال الصحفي الأمريكي، الذي كشف النقاب عن فضيحة التجسس التي تورط فيها جنود من مشاة البحرية الأمريكية في سفارة الولايات المتحدة في موسكو: إن التصنت على مركز الاتصالات بالسفارة أدى إلى وفاة ٢٥ سوفياتياً كانوا يعملون لحساب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وقد فجر الصحفي رونالد كيسلر في عام ١٩٨٧ قضية مشاة البحرية الأمريكية الذين اتهموا بالسماح لعملاء لجهاز المخابرات السوفياتي (كيه. جي. بي) بدخول مركز الاتصالات في السفارة، وقال في حديث أجرته معه شبكة تلفزيون (سي. بي. اس) الأمريكية انه يحمّل جندي مشاة البحرية السابق ارنولد براسي وآخرين مسؤولية وفاة هؤلاء الأشخاص بعد أن افتضح أمرهم عن طريق التصنت.

ولم توجه أي تهم إلى براسي الذي اعترف بالتجسس ولكنه عاد وتراجع عن اعترافه، بالرغم من أن البحرية الأمريكية قد أجرت تحقيقاً موسعاً. وأجرت الشبكة التلفزيونية أحاديث مع براسي وكيسلر ومحقق من البحرية اذيع في برنامجها الاخباري «ستون دقيقة» يوم أمس.

وقال كيسلر إن المصادر التي استقى منها معلوماته ـ والتي عرفها بأنها اشتركت في البحث عن أجهزة التصنت في السفارة ـ قالت إن أمن السفارة قد انتهك.

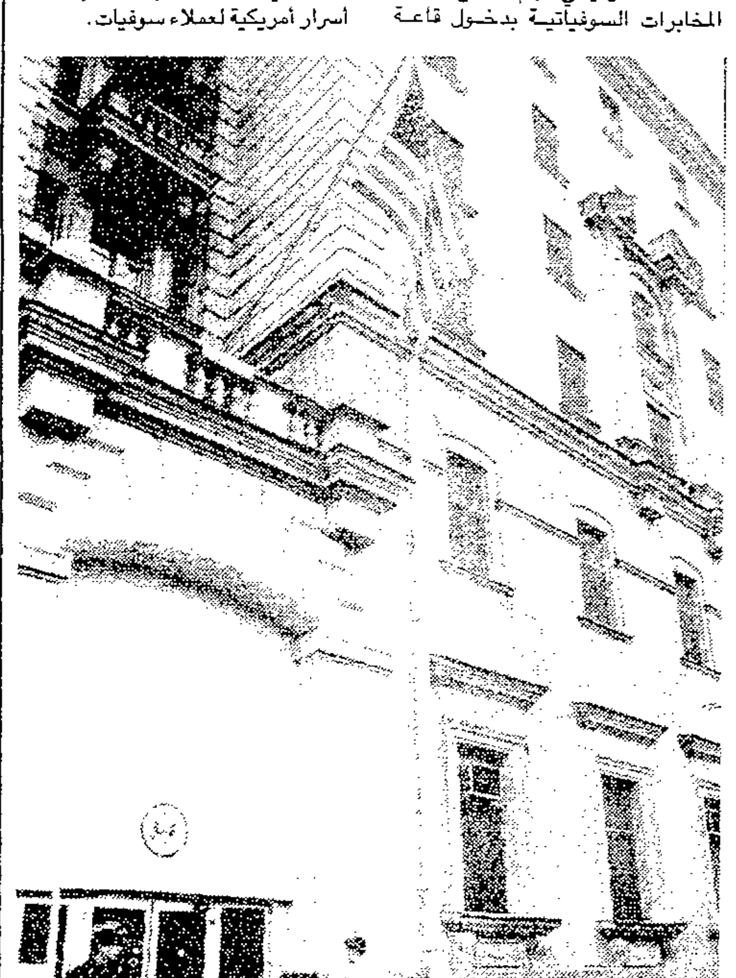
وسينشر كتاب كيسلر عن القضية تحت عنوان «محطة موسكو» في مطلع الشهر المقبل.

وقال كيسلر إنه نظراً لتمكن عملاء المخابرات السوفياتية من فك شفرة عمليات غاية في السرية لوكالة المخابرات الأمريكية ضد الاتحاد السوفياتي فان ٢٥ سوفياتياً عملوا لحساب المخابرات الأمريكية افتضح تآمرهم واعدموا في وقت لاحق.

وقال براسي الذي يعمل حالياً حارساً في شركة للكمبيوتر تبيع أنظمة لوزارة الدفاع الأمريكية، في حديثه للشبكة التلفزيونية: إنه لم يتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي، ولم يسمح لعملاء المخابرات السوفياتية بدخول قاعة الاتصالات في السفارة.

وقد صدر حكم بالسجن ٣٠ عاماً على جندي آخر من مشاة البحرية كان حارساً في السفارة، واعترف باعطاء أسرار أمريكية لعملاء سوفيات.





مبنى السفارة الأمريكية في موسكو.

نيكاراجوا تقترح اجراء انتخابات تحت اشراف دولي

ماناجوا ـ وكالات الانباء : قال الرئيس دانييل اورتيجا يوم امس الاول ان نيكاراجوا ستقترح في مؤتمر قمة لدول امريكا الوسطى سيعقد هذا الاسبوع اجراء انتخابات تحت اشراف مراقبين دوليين.

وقال الرئيس اورتيجا في مؤتمر صحفي ان وزراء خارجية دول امريكا الوسطى فشلوا في الاتفاق على شكل للاشراف على الانتخابات في المنطقة. واضاف قوله ان نيكاراجوا ستقدم اقتراحا جديدا في السلفادور يقضي بان يتولى مراقبون من الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية ودول اخرى مراقبة الانتخابات.

ويجتمع زعماء دول امريكا الوسطى الخمس اليوم في السلفادور لمحاولة احياء خطة لاحلال السلام في المنطقة اقترحت منذ ١٨ شهرا مضت.

ويسعى الزعماء للتوصل الى وسيلة للتحقق من الالتزام بالاتفاق الذي يدعو الى انهاء الحروب الاهلية في المنطقة والمزيد من الديمقراطية. وقال الرئيس اورتيجا انه يأمل ان تبدأ قوة مراقبين متعددة الجنسيات لمراقبة انتهاكات الحدود في المنطقة عملها خلال شهرين او ثلاثة اشهر اذا اقرت الخطة في الاجتماع.

وكان وزراء خارجية دول المنطقة قد وافقوا على هذه الخطة في اجتماع عقدوه الاسبوع الماضي في نيويورك.

وقال الرئيس النيكاراجوي ايضا ان الكونجرس الامريكي يجب ان يساعد في تمويل اعادة توطين ثوار الكونترا المدعومين من الولايات المتحدة في بلادهم.

وزير الخارجية البريطانية السير جيفري هاو خلال استقباله لوزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر في مقر الوزارة في لندن يوم أمس. وسيلتقي بيكر رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر اليوم، علماً بأن هذه هي زيارته الأولى إلى انجلترا منذ توليه منصبه الجديد.

بريطانيا تستقبل الرئيس البنجلاديشي

دكا ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من توني الين ميلز:

حينما تسلم الجنرال حسين ارشاد مقاليد الحكم في بنجلاديش بعد انقلابه العسكري في العام ١٩٨٢، شاع اعتقاد واسع بين المراقبين في بلدان العالم ان هذا الجنرال لن يصمد امام الظروف السياسية في بلاده، فقد اغتيل اثنان من الطامحين السابقين للرئاسة على يد جنودهم خلال اقل من عام.

بعد سبع سنوات بقي الرئيس ارشاد مستحكما وبقوة على مقاليد افقر بلد في العالم. وواحد من البلدان ذات الطابع السيء، حيث تعرض لعدة حوادث طبيعية مدمرة غير العديد من العواصف السياسية الخطرة. ومن جانب آخر تمكن من اقامة علاقات طيبة مع حكومات دول الغرب مقدما صورة الحاكم العسكري الذي يستطيع ان يقدم ضمانات ديمقراطية لبلاده.

وفي الاسبوع المقبل ستستقبل بريطانيا الرئيس البنجلاديشي في اول زيارة رسمية له الى لندن حيث سيبدأ بها بعد غد وخلال الأيام الأربعة التي سيقضيها هنا سيحضر حفل عشاء تقيمه الملكة اليزابيث الثانية على شرفه.

وسيجري مباحثات مع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر، غير اللقاءات الواسعة مع قادة سياسيين وخبراء في التجارة والصناعة. وستعطي هذه الزيارة للرئيس ارشاد الذي ينعت من قبل اعدائه بانه ديكتاتور عسكري الامكانيات الواسعة في تقديم مشاكل بلاده وطلب المساعدات العاجلة لها.

والجدير بالذكر ان بنجلاديش شهدت عدة انتخابات ناجحة خلال السنوات السبع الماضية، رغم المقاطعات الجادة التي قامت بها أحزاب المعارضة، والتي لم تؤثر على ترشيحات الرئيس ارشاد أو مسؤولي حزبه الحاكم في عموم مقاطعات البلاد، ويرى زعماء المعارضة هنا ان محاولة بريطانيا في تقديم الدعم المادي والمعنوي للرئيس ارشاد خلال زيارته هذه هي قاسية ومحرجة.

تزايد الامال في انتخابات مبكرة في جنوب افريقيا

كاب تاون ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من جون كارلية:

ازدادت الامال بين اعضاء الحزب الوطني الحاكم الوطني في جنوب افريقيا ان يعلن الرئيس بي. دبليو. بوثا (٧٣ سنة) ـ الذي ارغم مؤقتا على الابتعاد عن مهماته الرئاسية منذ ثلاثة اسابيع لوعكة ألمت به ـ عن قرار اجراء انتخابات عامة مبكرة، وكذلك التقاعد عن العمل السياسي نهائيا. الامر الذي سيعجل، كما هو مؤمل، بتغييرات سياسية مهمة، وهي المطالب التي تصر الحكومة على انها قد جرت.

ويتحمس اعضاء في البرلمان على ان تلك الانتخابات ستجري في غضون الاشهر الستة القادمة فضلا عن شهر مارس (آذار) العام القادم. وهي الفترة التي ستعطي احزاب المعارضة سواء من اليمين او اليسار في اتخاذ اجراءات مناسبة للحيلولة دون استمرار المواجهات الدامية التي تضر بموقف الحزب خلال الانتخابات او التي تحبط كذلك من امكانية عرقلة عملية استقلال ناميبيا، او تقوي من مواقع الزعيم الجديد للحزب ف. دبليو دي كليرك.

وقد خص دي كليرك في خطابه الذي القاه امام البرلمان كزعيم للحزب يوم الاربعاء الماضي الرئيس بوثا بقوله انه «صاحب الدور الرئيسي» في الخمسين عاما من الحياة السياسية في جنوب افريقيا واشار الى ان الحزب وفي الوقت المناسب سيقدم «التحية لقائدنا ثناء لخدماته الكبيرة».

وفي خطابه جاءت اشارته الى اختلاف وجهات النظر بين الاعضاء داخل الحزب الوطني، مما اكد على وجود مناقشات حامية بينهم حول عزم الرئيس بوثا على ان يجعل من حكمه دائميا بعد سنوات حكمه العشر.

ورفض دي كليرك اعطاء التاريخ المؤكد لاعلان استقالة بوثا اعتمادا على وضعيته الصحية التي هي رسميا جيدة. وقال: «ان صحته في تحسن رائع». لكن مسؤولا كبيرا في الحزب ذكر بداية هذا الاسبوع ان فرص بقائه على قيد الحياة ضئيلة حيث كانت السكتة القلبية التي تعرض لها قوية جدا.

ثوار التاميل يقتلون ٣٤ مدنياً في قرية سريلانكية

المرشحون السياسيون يديرون حملتهم من المنازل

كولومبو ـ ر: قالت الشرطة يوم امس إن ثواراً تاميل قتلوا بالرصاص والخناجر ٣٤ مدنياً في هجوم على قرية سنهالية في شمال شرقي سريلانكا.

وذكرت الشرطة أن ثوار جبهة نمور تحرير تاميل «ايلام» أغاروا على قرية دوتويوا الليلة قبل الماضية، حيث جروا السكان من منازلهم وقتلوهم بالخناجر والسيوف والبنادق ثم اشعلوا النار في القرية.

ويقاتل نمور التحرير من أجل دولة مستقلة لاغلبية التاميل في سريلانكا.

وقالت الشرطة إن الثوار قتلوا أيضاً ستة اشخاص في هجوم على مزرعة في منطقة امبارا الشرقية يوم السبت الماضي.

ووقع الهجومان قبل أربعة ايام من ذهاب السريلانكيين إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد.

وقد حث نمور التحرير السكان في المناطق الشمالية والشرقية على مقاطعة الانتخابات التي ستجري يوم الأربعاء المقبل.

وقال ضابط في الشرطة معلقاً على حادث دوتويوا «لقد كان عملا مطابقا لطريقة النمور. فقد دخلوا القرية وأطلقوا النار وطعنوا الناس بالسيوف والخناجر ثم أحرقوا القرية».

وقالت الشرطة إن راهبا بوذيا و٢٠ طفلا كانوا بين القتلى في القرية.

وذكرت الشرطة أن ستة أشخاص، بينهم مرشح عن حزب الحرية المعارض الرئيسي، قتلوا ايضا في أعمال عنف لها علاقة بالانتخابات في مناطق مختلفة من سريلانكا يوم السبت الماضي.

وقالت إن مسلحين يشتبه بأنهم من الثوار اليساريين، جروا مرشحا وشقيقه من منزلهما في بلدة جالي وقتلوهما بالرصاص. والقى الثوار بعد ذلك قنابل على المنزل.

وحملت السلطات جبهة التحرير الشعبية اليسارية مسؤولية قتل ١٣ مرشحاً وأكثر من ٢٥٠ مؤيداً في مناطق مختلفة من البلاد خلال اربعة اسابيع من الحملة الانتخابية للانتخابات التي ستجري يوم الأربعاء المقبل. وكان ثمانية من المرشحين القتلى من حزب الحرية المعارض الرئيسي.

المجر نحو نظام التعددية السياسية

بودابست ـ وكالات الانباء : نزع الحزب الشيوعي في المجر فتيل جدال حاد بين زعمائه وقرر تاييد اعادة نظام تعدد الاحزاب الذي قمعه منذ ٤٠ عاما.

وقال السيد كارولي جروش زعيم الحزب الشيوعي في حديث اجرى معه عقب اجتماع حاسم للجنة المركزية للحزب استمر يومين ان «اللجنة المركزية قررت ان تدعو الى تطوير تعددية سياسية في نظام تعدد الاحزاب».

واضاف قوله ان نظام تعدد الاحزاب يقوم على المنافسة ويعطي فرصة اكبر لتجنب الاخطاء السياسية من نظام الحزب الواحد.

وقد نشأت الازمة بعد ان شكك السيد ايمري بوشجاي وهو من ابرز دعاة الاصلاح في المكتب السياسي للحزب في السياسة التي انتهجها الحزب طوال ٣٠ عاما حين وصف تمرد عام ١٩٥٦ الذي سحقته القوات السوفياتية بانه «انتفاضة شعبية».

ويجري العمل على سن قوانين من شأنها تغيير نظام ممارسة السلطة المعمول به منذ تولي الشيوعيون مقاليد الامور في المجر بعد الحرب العالمية الثانية بقليل.

وقال السيد جروش ان اللجنة المركزية قررت ان تصريحات السيد بوشجاي «سابقة لاوانها».

لكنه أضاف قائلا ان اللجنة لم تختر بين وصف احداث عام ١٩٥٦ بانها انتفاضة شعبية وبين وصفها بانها «ثورة مضادة».

ومضى قائلا «لقد صوتت الاغلبية الكبرى في اللجنة المركزية مؤيدة العودة الى الموقف الاساسي الذي تشكل بعد ١٩٥٦ وشوه خلال الثلاثين عاما الماضية».

وكان تحليل مبكر للحزب لهذه الاحداث قد ذكر ضمن العوامل التي ادت الى التمرد اخطاء من جانب القيادة الستالينية للبلاد واتجاهات تنتمي الى الثورة المضادة

وزارة العدل تطلب تأجيل محاكمة اوليفر

واشنطن ـ آ.ف.ب : طلبت وزارة العدل الامريكية يوم امس الاول من المحكمة العليا وهي اعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة الامر بتأجيل محاكمة اوليفر نورث البطل الرئيسي في فضيحة ايران جيت وذلك خوفا من افشاء اسرار تتعلق بالدولة.

وقد تقدمت الوزارة بهذا الطلب بعد ان قررت احدى محاكم الاستئناف وللمرة الثانية خلال بضعة ايام ان المحاكمة يمكن ان تبدأ. واستطاعت لجنة من المحلفين ان تلتئم اخيرا رغم صعوبات ايجاد اثني عشر مواطنا امريكيا لم يتابعوا شهادة نورث امام الكونجرس في ربيع ١٩٨٧. وكان القاضي جيرهارد جيزيل المكلف بهذه الدعوى قد قرر انه لا يمكن للاشخاص الذين يتذكرون تصريحات المتهم في حينه التي تشملها الحصانة القضائية ان يكونوا بين المحلفين. وقام القاضي الاسبوع الماضي باستدعاء هؤلاء المحلفين.

وسيتعين على اوليفر نورث بعد الان ان يطلب موافقة الحكومة في كل مرة يريد فيها ان يبرز وثائق سرية الامر الذي جعل القاضي يخشى ان تتحول المحاكمة الى «محاكمة متقطعة»، تتوقف مناقشاتها بشكل منتظم بانتظار قرار يتعلق بهذه او تلك من الوثائق التي يريد الدفاع استخدامها لاسيما وان محامي نورث وعلى رأسهم المحامي الشهير بريندان سوليفان لن يترددوا في استغلال هذا العنصر لمصلحتهم.

ويخشى القاضي جيزيل ايضا ان لا تتيح القيود المتعلقة بنشر وثائق رسمية محاكمة عادلة للكولونيل السابق. وحملت هذه الصعوبات القضاء على التخلي عن التهمتين الرئيسيتين الموجهتين الى نورث ومع ذلك تبقى هناك ١٢ تهمة اخرى.

واذا ما رفضت المحكمة العليا طلب وزارة العدل فان هذه الوزارة تملك اوراقا اخرى اذ يمكن لوزير العدل ديك ثورنبورج التذرع بقانون افشاء اسرار الدولة الذي يسمح له بان يمنع ببساطة اوليفر نورث من ابراز اي وثيقة سرية





لماذا تنتقد أمريكا انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة؟

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من جون اوسوليفان في نيويورك حول السبب الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية الى توجيه الانتقاد الى اسرائيل في مسالة انتهاكها لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

فقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية الامريكية اعتادت على عادة خطيرة وهي اصدار تقرير سنوي حول حقوق الانسان في العالم.

وهذه العادة خطيرة، لان مثل هذا التقرير سوف يتضمن معلومات حرجة حول انتهاكات حقوق الانسان من جانب حلفاء الولايات المتحدة في العالم وفي بعض الاحيان من جانب بلدان تعتبر نماذج للتصرفات الديموقراطية.

فعلى سبيل المثال قال آخر تقارير حقوق الانسان عن دولة كانت ولفترة طويلة من البلدان التي تتلقى المساعدات الامريكية، انه في العام ١٩٨٨ كانت اخطر مشاكل حقوق الانسان فيها تشمل عمليات قتل ارهابية وعمليات قتل انتقامية من جانب قوات الامن وكذلك الاعتقال (غير المعلن عنه) للمشبوه بهم امنيا لفترات طويلة ودون محاكمة وقيام رجال الشرطة بمواجهات، مزيفة واعمال تعذيب واعتقالات غير قانونية الخ.

ان هذه الانتقادات في غاية الشدة ولكنها لم تحظ باهتمام وسائل الاعلام الامريكية بأي شكل من الاشكال. والسبب هو ان هذه الدولة المعنية هي الهند.

وبدلا من ذلك تركز الاهتمام العام والصحافة على استنتاجين في التقرير وهما التحسن في السجل السوفياتي لحقوق الانسان وتضاعف انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان المتمثل في الاجراءات التي تتخذها لاخماد الانتفاضة الفلسطينية.

ولكن هدف الانتفاضة هو دفع اسرائيل الى مثل هذه الاجراءات والحصول على مثل ردود الافعال هذه اذ وضعت الانتفاضة اسرائيل امام ثلاثة خيارات غير مرحب بها وهي:

- الانسحاب من الاراضي المحتلة ويعني ذلك: المخاطرة بحدود ضعيفة وكيان فلسطيني مسلح ومعاد.
- اخماد سريع ووحشي للانتفاضة.
- احتواء الوضع باستخدام الجيش في مساعدة السلطة المدنية وذلك بالسيطرة على الاضطرابات واعتقال المتظاهرين والمشاركين فيها.

المصالح الامنية الاسرائيلية لا تسمح بالخيار الاول كما ان صورتها الديموقراطية (في الغرب) لا تسمح لها باتباع الخيار الثاني وأما الخيار الثالث فأنه معرض دوما بأن يسفر عن اعمال قتل غير مبررة خاصة وان الجنود الاسرائليين وهم في الكثير من الاحيان مجندون يفتقرون للخبرة في السيطرة على الاضطرابات، يصابون بحالات ارتباك عندما يواجهون رماة الحجارة فيسعون للانتقام.

وقالت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي يقدم في بعض الحالات جنودا للمحاكمة بسبب انتهاكهم لقرار استخدام السلاح فقط في حالات «الخطر الحقيقي والفوري». ولكن حتى لو لم تتابع بعض حالات الانتهاك بالشكل المطلوب فهذا يؤكد وجهة نظر الجيش وهو ان الجنود فرادى لا بد ان يتحملوا المسؤولية في بعض الحالات.

ولكن ماذا بالنسبة للمتظاهرين؟..

انهم لا بد ان يتحملوا مسؤولية اكبر، فالقنابل الحارقة هي سلاح فتاك كما ان الحجر يمكن ان يسبب عاهة كما الرصاصة البلاستيكية. ان الذين يباشرون بالهجوم بمثل هذه الاسلحة او الذين يساعدونهم او يقدمون لهم الغطاء، يخاطرون بتعرضهم للضرب او اطلاق النار عليهم.

واستطردت الصحيفة تقول ان اطلاق النار على التظاهرات والتجمعات التي تتسم بالعنف واعتقال المسؤولين عن الاضطرابات وابعاد الزعماء المحركين للاضطرابات لا تشكل انتهاكا لحقوق الانسان الا اذا اعتبرنا تشكيل الجماعات الغوغائية وقتل الناس شكلا من اشكال الاحتجاج.

اذا لماذا يوجه الغضب الامريكي ضد اسرائيل وليس ضد الهند؟ الجواب هو بالطبع ان اسرائيل حليف قوي للولايات المتحدة ونتيجة لذلك يشعر الامريكيون بالذنب ازاء اي خطيئة ترتكبها اسرائيل. غير ان النفاق المتسم بالسعادة الذي استقبلت به الجماعات المؤيدة للفلسطينيين وبعض قطاعات الصحافة التي دعت الى وقف المساعدات الامريكية، تقرير وزارة الخارجية، يبالغ الى حد كبير في رد الفعل هذا الذي يعكس وجهات نظر امريكيين امثال جيسي جاكسون الذي يعتبر الولايات المتحدة «قوة شر» في العالم كما يعتبر حلفاءها منتهكين بحكم الطبع لحقوق الانسان.

ان القس جاكسون وحلفاءه في طريقهم للسيطرة على الحزب «الديموقراطي» وسوف يساعد تقرير وزارة الخارجية في وضع اللجنة الوطنية للحزب «الديموقراطي» والحزب بشكل عام الذي يخضع لسيطرة اليسار، في الاتجاه المؤيد للفلسطينيين والمعادي لاسرائيل.

غير ان الديموقراطيين في الكونجرس ومعظمهم يؤيد اسرائيل سوف يتنصلون عن جاكسون في هذه القضية وسوف يواصلون التصويت مع تقديم المزيد من المساعدات العسكرية لاسرائيل. وسوف يستغل الرئيس بوش هذا الوضع ويشير الى ان الديموقراطيين منشقون على انفسهم لذلك فهم اصدقاء غير موثوقين لاسرائيل.

لذا فان التأثير السياسي الرئيسي على المدى البعيد سيكون دفع اليهود الامريكيين نحو تأييد الحزب «الجمهوري».

«الصنداي تلجراف»


جورج بوش — جيسي جاكسون

بريطانيا وامريكا قلقتان من انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان

● ذكرت مجلة «جويش كرونيكال» الناطقة بلسان اليهود في بريطانيا ان الحاجة الملحة الان التي يواجهها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لكي يتقدم بافكار جديدة لحل الصراع العربي - الاسرائيلي اخذت تزداد بدرجة كبيرة اثر الانتقادات التي وجهتها الحكومة الامريكية لممارسات اسرائيل وانتهاكاتها لحقوق الانسان خلال تعاملها مع الانتفاضة الفلسطينية.

وقد نقلت المجلة عن مجموعة مراسليها الذين نقلوا الخبر من واشنطن ولندن والقدس قولهم ان الكثيرين اصبحوا يطلقون على تقرير وزارة الخارجية الامريكية اسم «تقرير الانتفاضة».

وبعد ان اقتبست المجلة بعض ما ورد في التقرير من انتقاد لانتهاكات اسرائيل وعدد الضحايا الفلسطينيين من قتلى وجرحى قالت انه يجيء في وقت غير مريح لاسرائيل لانه صدر بعد يوم واحد فقط من مناشدة اسرائيل الحكومة الامريكية وقف الحوار الذي بداته مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك تشعر الحكومة البريطانية بالقلق من الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان. اذ ان لندن ترى ان الزيارة التي سيقوم بها موشيه ارنز وزير الخارجية الاسرائيلي في الاسبوع المقبل الى بريطانيا فرصة ملائمة جدا لابلاغه بذلك القلق. وتنوي رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية سير جفري هاو طمأنته بحسن نية بريطانيا ولكنهما في الوقت نفسه سيحثان اسرائيل على بدء المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا كان لنا ان نغتنم الفرصة لاحلال السلام.

الاسباب التي دفعت جورباتشوف الى وقف الحرب في افغانستان

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تحت هذا العنوان تقريرا من مراسلها في موسكو انجوس روكسبيرج حول الاسباب التي وضعت الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى وقف الحرب في افغانستان التي يطلق عليها اسم «جرح روسيا الدامي».

فقالت: ان الجنود السوفيات الذين تدفقوا عبر الحدود في الاسبوع الماضي كانوا يبدون وكأنهم يعرفون الكثير عن الحياة والموت والقليل عن الاسباب التي دفعتهم الى خوض هذه التجربة.

فقد كانت دباباتهم وعرباتهم المصفحة تحمل شعارات مكتوبة على رايات حمراء تقول «اكملنا واجبنا» و «نفذنا أمر الوطن» و «دافعنا عن شعب افغانستان المسالم» و «نوافق ونؤيد سياسة الحزب الشيوعي». ولكن ايا من هذه الشعارات لم يفسر السبب وراء المغامرة العسكرية التي استمرت تسع سنوات واسفرت عن مقتل حوالي ١٣ ألف جندي سوفياتي.

لم يعترف الاتحاد السوفياتي قط بأن الحرب كانت فشلا ذريعا. ربما قد لا يكونون بحاجة الى الاعتراف. فالانسحاب نفسه وترك الوضع على الحدود الجنوبية اقل استقرارا واكثر دموية مما كان عليه قبل الغزو، يعبر عن الهزيمة والفشل بشكل افضل مما كانت ستعبر عنه الكلمات.

وعلى حد قول صحيفة «البرافدا» السوفياتية فان التدخل كان ضروريا لان الثورة الافغانية على حد قولها كانت تواجه خطرا من جانب الصين وباكستان والولايات المتحدة التي تريد اقامة موقع متقدم معاد للسوفيات على الحدود السوفياتية الافغانية، ليحل محل القواعد الامريكية التي فقدت في ايران».

وفي الحقيقة ان الانقلاب الذي وقع في شهر ابريل «نيسان» من عام التدخل الذي اتى بحكومة شيوعية مهلهلة الى السلطة اعطت لقيادة ليونيد بريجنيف في حينها فرصة للتوسع لا يمكن التغاضي عنها. وما كنا لنعلم ابدا ان الذين تكهنوا في حينها ان هذا التدخل كان تحركا من جانب الكرملين نحو حقول النفط في الخليج وموانىء المياه الدافئة كانوا على حق في تكهناتهم.

غير ان الشيء المؤكد هو انه وبينما كانت القيادة السوفياتية تنظر الى افغانستان كبلد جاهز لثورة شعبية، الا انها لم تزج بما يكفي من الجنود او السلاح للتغلب على المقاومة الشديدة من جانب المجاهدين وتحقيق الانتصار الحاسم.

ولم يكن جورباتشوف في حينها عضوا في الدائرة المصغرة للقيادة السوفياتية عند اتخاذ قرار ارسال القوات الى افغانستان عام ١٩٧٩، وهناك مؤشرات الى ان قرار الانسحاب من افغانستان كان اول قرار يتخذه عند توليه القيادة.

وربما كان مقتنعا بان القرار كان خاطئا قبل مجيئه الى السلطة. ولكن كان عليه عند توليه زمام الامور ان ينتظر الى ان يتحول ميزان القوى في السلطة لصالحه قبل ان يتخذ قرار الانسحاب.

ولقد كان التحول في التغطية الصحفية السوفياتية اول مؤشر الى الاسئلة التي بدأت تثار في المكتب السياسي وأصبحت افغانستان اول قضية سياسية خارجية تناقش وتحلل باسلوب ناقد. وتحولت التغطية الاعلامية من وصف الاعمال التي تقوم بها القوات السوفياتية بالسلمية والبناءة الى وصفها بالمعارك والموت، وبدأ اعداد الناس للاستماع الى حقيقة ان ما يقوم به السوفيات ليس مجرد «مساعدة» بل حرب حقيقية قتل فيها العديد من الجنود السوفيات او اصيبوا بعاهات مستديمة.

ميخائيل جورباتشوف

وفي فبراير (شباط) ١٩٨٦ وبعد ابعاد عدد من افراد الرعيل الاول من القيادة، اصبح جورباتشوف قادرا على وصف الحرب «بجرح دامي».

وفي ذلك الحين قال جورباتشوف «اننا نود سحب القوات السوفياتية في اقرب فرصة ممكنة»، واعلن عن الاتفاق حول جدول زمني للانسحاب مع الحكومة الافغانية، الذي سوف ينفذ فور التوصل الى تسوية سياسية.

وكانت نقطة جدل جورباتشوف قوية ومقنعة وهي ان الحرب مكلفة ولا تحظى بالشعبية على الصعيد الداخلي (رغم عدم وجود حركات مناهضة للحرب وغياب ضغط الرأي العام). وفوق هذا ان الوجود السوفياتي في افغانستان له تأثير مدمر على علاقات موسكو مع معظم دول العالم.

وباختصار فان قرار الانسحاب سوف يعمل على تحسين عدد من العلاقات التي تجد فيها موسكو مصلحة اكبر من أي مكاسب يمكن ان تجنيها من اطالة مأزق افغانستان، وحتى اندريه جروميكو الذي كان وزيرا للخارجية في حينها ربما اقتنع بالحاجة الى الانسحاب.

وكما كان متوقعا كان تأثير قرار الانسحاب ايجابيا وفوريا على العلاقات مع الولايات المتحدة، واصبح بامكان موسكو ان تواجه دول عدم الانحياز والعالم الاسلامي دون خجل. وبدون الانسحاب ما كان بالامكان تحقيق التقارب مع الصين والتخطيط لعقد اول اجتماع قمة سوفياتية صينية منذ اكثر من ٣٠ عاما.

ولو وضعنا الدوافع الاقتصادية والدبلوماسية جانبا، فان منطق جورباتشوف في موضوع الانسحاب كان جوهريا وربما ثوريا، انه النتيجة المباشرة «للتفكير السياسي الجديد» الذي طرحه بقوة في الامم المتحدة في شهر ديسمبر «كانون الاول» الماضي، واساسه حل جميع الازمات بوسائل سياسية لا عسكرية.

«الصنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● المدن الافغانية تتعرض للهجوم «الصنداي تايمز».
● فرنسا تعلن حرب الاجبان على بريطانيا «الصنداي تلجراف» و «الصنداي اكسبرس».
● الحكومة البريطانية تشن حملة لدفع ربات البيوت للعودة الى «عادة الطبخ» القديمة، «ميل اون صنداي».
● وزير الخزانة يخطط لتخفيض حاد في الضرائب «الاوبزرفر».
● الاكاديميون الامريكيون ينادون باعادة العقول البريطانية الى بلادها، «الصنداي تلجراف».
● ثاتشر تفكر بشن قانون يحرم بيع المواد الغذائية المشكوك في سلامتها وصحيتها «الصنداي تايمز».
● عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا يقل عن مليونين، ومستمر في الهبوط. «الصنداي اكسبرس».
● جورباتشوف يخطط لهجوم اخضر «الصنداي تلجراف».

وقد كانت جميع الافتتاحيات تدور حول قضايا ومسائل محلية بريطانية.

نصف رغيف في ايام الاحد

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الاوبزرفر» تقول ان قوانين التعاملات التجارية ايام الاحد فوضوية الى حد انها بحاجة الى الكثير من التعديلات وتبين استطلاعات الرأي العام ان الناس يؤيدون اصلاحات معتدلة تصل الى ما دون رفع جميع النظم عن التعاملات التجارية.

وهذه النتائج لا بد ان تكون عاملا مشجعا لوزير الداخلية دوجلاس هيرد ليطرح مسالة النظر في قانون جديد حول المحلات التجارية، في الخريف المقبل.

ودعت الصحيفة الى شن قانون جديد يكون عمليا ومقبولا لدى الغالبية العظمى دون ان يفقد اليوم السابع من الاسبوع طبيعته الخاصة. وقالت ان «حل الوسط» المعقول يكون في السماح للمحلات التجارية بفتح ابوابها لفترة محددة بعد ظهر ايام الاحد مع بعض الاستثناءات القليلة للاعمال الصغيرة مثل محلات بيع الصحف.

ان مثل هذا القانون سوف يحافظ على الصفة الخاصة ليوم الاحد وفي ذات الوقت يحقق بعض التغييرات في عادات الناس.

فرصة جديدة مع انخفاض عدد العاطلين عن العمل

وتحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي اكسبرس» في مقالها الافتتاحي حول انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انه حتى اشد منتقدي مارجريت ثاتشر في تعاملها مع المشاكل الاقتصادية غير قادرين على اخفاء سعادتهم خلال عطلة نهاية الاسبوع، ازاء ما افادت به الاخبار بان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض الى ما دون المليونين وذلك لأول مرة منذ ثماني سنوات.

وقالت الصحيفة ان الاعلان الرسمي الذي سوف يتم في مجلس العموم خلال هذا الاسبوع، يشكل دليلا واضحا على بريطانيا المنتعشة اقتصاديا المليئة بالفرص والوظائف الشاغرة.

صحيح ان نسبة البطالة مازالت مرتفعة ولا احد يستطيع ان يقلل من حالات الاحباط واليأس والبؤس التي يعاني منها الناس نتيجة لذلك. ولكن عدد العاطلين عن العمل في حالة انخفاض في الوقت الحاضر ومنذ ما يزيد عن ٣٠ شهرا.

ومازالت بريطانيا تتخلص من البطالة على نحو انها من اية دولة صناعية كبرى اخرى، والجو والجو الآن مليء بالامل!.

تقرير الشرق الاوسط الأسبوعي :

أسواق المال تستقبل ميزانية بوش بالاستياء والأسهم تتراجع في لندن و«وول ستريت»

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

قوبلت اول ميزانية للرئيس الامريكي جورج بوش، باستياء لدى اسواق المال على جانبي الاطلسي اثر ما احدثته من خيبة امل عامة.. ففي لندن افتتحت معاملات الاسهم هابطة صباح الجمعة كرد فعل لبيان بوش عن الميزانية امام الكونجرس، وواصلت الاسعار هبوطها طوال اليوم بعد صعود كبير غير متوقع في مؤشر اسعار الانتاج الامريكي لشهر يناير (كانون الثاني) وافتتاح هابط لبورصة وول ستريت.

فقد ساد احساس مؤداه ان بوش لم يذهب في بيانه الى ما يكفي في معالجة العجز في كل من الموازنة والميزان التجاري. وكانت النشرة الربع سنوية الاخيرة الصادرة عن بنك انجلترا في وقت سابق بمثابة عامل ضغط آخر على الاسعار.. فقد قال البنك انه يتعين على السلطات في المملكة المتحدة ان تتخذ سياسة نقدية حذرة على الرغم من مؤشرات تفيد بان اثار احكام سياسة الضوابط النقدية قد اخذت تتوسع في الاقتصاد البريطاني.

اقفل مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم عند ٢٠٥٦,١ نقطة، بهبوط نحو ١٤ نقطة للاسبوع. وكان المؤشر قد «اختبر» عتبة الـ ٢١٠٠ نقطة يوم الاربعاء حين مس علامة الـ ٢١٠٦,١ نقطة في وقت من الاوقات. وكانت الاسهم الصاعدة هي اسهم مؤشر «رانك» التي حظيت باقبال متجدد عليها بعد افتتاح وول ستريت ليصبح السعر للسهم ٩٤١ بنسا بصعود قدره ٣٩ بنسا. وارتفعت اسهم «رانك» يوم الجمعة اثر مضاربات في البورصة الامريكية في اليوم السابق افادت بان مؤشر «هانسون ترست» عملاق الاستملاك في المملكة المتحدة كانت تترصد تحركات مؤسسة «زيروكس»، شريكة «رانك» في شركة «رانك زيروكس» وقد ارتفعت اسهم مؤسسة «زيروكس» بقوة في سوق الاسهم الامريكية عصر يوم الجمعة بتأثير مضاربات مفادها ان «السير جيمس جولد سميث» اقدم على شراء الاسهم او ربما ان هناك عمليات اعادة هيكلة لدى «زيروكس».

وهبطت اسعار وحدات الاسهم لشركة «يوروتانيل» بتأثير انباء بريطانية رددت ان افتتاح النفق تحت بحر المانش قد يتأخر عدة اسابيع عن الموعد المقرر له في شهر مايو (ايار) ١٩٩٣.

وهكذا فقد هبط سعر الوحدة من اسهم «يوروتانيل» عصر الجمعة بواقع ٣٧ بنسا الى ٧٤٦ بنسا وذلك في اطار الهبوط العام لدى بورصة لندن.

وكانت اسعار الوحدات لاسهم «يوروتانيل» قد حققت صعودا قويا هذا العام من ٣٥٠ بنسا الى ٨٤٠ بنسا للوحدة بتأثير اعلان صدر في وقت سابق من العام يفيد بان الاهداف المقررة للعمل قد تحققت في مواعيدها سواء من جانب الساحل البريطاني، او الساحل الفرنسي.

واعلنت «يونيليفر» المجموعة الانجلو هولندية يوم الجمعة انها بصدد شراء شركتي العطور ومستحضرات التجميل الامريكية «فابرجيه» و«اليزابيث آردن» بمبلغ مقداره ١,٥٥ مليار دولار. وتتخصص «فابرجيه» في انتاج مستحضرات التجميل والزينة في ما تنتج آردن بشكل اساسي مستحضرات الماكياج.

وهكذا فقد صعد سعر السهم لشركة «يونيليفر» بواقع عشرة بنسات مخالفا بذلك اتجاه السوق ليقفل عند ٥٥٥ بنسا، الامر الذي يعكس رضى السوق عن عملية الاستملاك.

واليوم يبدأ العمل بتغييرات جديدة في الاعلان عن الاسهم، فالصفقات الضخمة في الاسهم (بما يزيد عن مائة الف جنيه استرليني) لن يعلن عنها فورا على شاشات نظام الاعلان الاليكتروني في البورصة «سيك»، وهكذا لن يكون «صناع السوق» مضطرين الى التعامل باسعار شاشات «سيك» مع زملائهم من «صناع السوق».

في الولايات المتحدة ارتفع الدولار فيما هبطت اسعار سندات الخزانة الامريكية بحدة وذلك في اعقاب صعود اكبر من المتوقع في مؤشر اسعار الانتاج الامريكي لشهر يناير وهو الصعود الذي بلغ ١ في المائة ويأتي هذا الصعود بعد كسب سابق لشهر ديسمبر (كانون الاول) بلغ ٠,٥ في المائة.. وكانت التوقعات تنتظر ٠,٤ في المائة زيادة في اسعار شهر يناير.

ويقول الاقتصاديون ان الارتفاع في مؤشر اسعار الانتاج لشهر يناير من شأنه فقط ان يضيف الى تفاقم الجدل الجاري ومفاده ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي سيحتاج الى زيادة اسعار الفائدة لكبت التضخم.

والواقع ان قطاعات من المراقبين يقول انهم لن يفاجأوا اذا ما اقدم البنك على زيادة سعر الخصم الحالي وهو ٦,٥ في المائة استجابة لهذه البيانات الاخيرة.

وقد منيت اسهم وول ستريت باشد هبوط لها هذا العام بتأثير القلق تجاه التضخم انعكاسا لميزانية بوش اضافة الى اقدام البنوك الامريكية الكبيرة على رفع سعر الفائدة الاساسي من ١٠,٥ في المائة الى ١١ في المائة.

وقد تسبب هبوط مؤشر داو جونز الصناعي بواقع ٣٦,٩٧ نقطة يوم الجمعة في تضخم متوسط الهبوط الاسبوعي الى ٤٥,١٨ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٢٨٦,٠٧ نقطة.

في يوم الخميس انتهت عملية اعادة التمويل الربع سنوية نهاية غير مربحة مسجلة بذلك هبوطا حادا لاسعار الاوراق المالية الحكومية، وذلك في اعقاب تبخر الآمال في التقدم بعطاءات تحظى بالاحترام من جانب المستثمرين المحللين والاجانب لشراء مبيعات سندات الخزينة لثلاثين عاما.

السفن الشراعية ماتزال تؤدي مهامها التجارية واليومية ايضا في اعالي البحار.. الى اليمين في مقدمة الصورة السفينة ويندستار تليها السفينة «ويندسبيريت» تبحران امام الباخرة السياحية «النرويج» ليلة امس قبالة جزيرة «سانت مارتن» في الكاريبي.. السفينتان الشراعيتان هما اضخم السفن الشراعية في العالم، والباخرة السياحية هي اطول بواخر الركاب في العالم ايضا.

مصادر لـ الشرق الاوسط

قضية المتأخرات تتصدر اعمال لجنة التنسيق بين منظمات التمويل العربية في الكويت اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

كشفت مصادر اقتصادية رفيعة المستوى في صندوق النقد العربي لـ «الشرق الاوسط» ان قضية المتأخرات في تسديد بعض الدول لحصصها او في تسديد القروض التي حل موعدها ستكون على اولية اعمال اجتماعات لجنة التنسيق بين منظمات التمويل العربية التي تعقد اجتماعاتها في الكويت اليوم.

واضافت المصادر ان قضية المتأخرات تشمل عددا من الدول وتصل الى ٤٣ مليونا و٤٥٢ دينارا عربيا حسابيا وهي تعادل ١٦٩ مليون دولار. وكان الصندوق قد قدم قروضا تصل الى ١٩٠٠ مليون دولار وكانت قروض صندوق النقد العربي قد وصلت خلال عام ١٩٨٨ المنصرم فقط الى اكثر من ٤٧٢ مليون دولار في ١٤ قرضا لـ ٩ دول عربية هي مصر - حصلت على اول قرض بعد عودتها لعضوية الصندوق - والاردن والجزائر وسورية والمغرب وموريتانيا وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية وكلها قروض لدعم موازين المدفوعات في هذه الدول.

اما القضايا الاخرى التي سيناقشها اجتماع اليوم فهي تتعلق بالتعاون والتنسيق بين المنظمات العربية في تقييم المشروعات المموّلة والتنفيذ في الدول المختلفة.

ومن ناحية ثانية وحول اجتماع لجنة التمويل الذي عقد امس في الكويت وبحضور وزير المالية السوداني السيد عمر نور الدائم فقد ناقش برنامج المساعدات الطارئة للسودان لمجابهة ما تعرض له من فيضانات سببت الكثير من الخسائر الاقتصادية.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الاجتماع تطرق الى تبادل وجهات النظر حول ما يمكن ان تقدمه الصناديق العربية للسودان للخروج من الظروف الحالية خاصة بعد محاولات البنك الدولي للضغط على السودان بوقف تنفيذ تعهداته الخاصة بدفع ٧٥ مليون دولار للسودان رابطا ذلك بما يجري في جنوب السودان.

واضافت انه من هذه الزاوية تأتي اهمية الاجتماع الذي نظر في مسألة تراجع البنك الدولي ومواجهة ذلك معربا عن امله في تخفيف الضغط على السودان. وابلغ مصدر «الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول المساعدات للسودان ان مؤسسات التمويل ليس لديها موارد لحل المشكلة والامر الان يحتاج الى موارد اخرى من جهات حكومية ودولية.

ولكنه عاد وقال ان اجتماع امس هدف الى الوصول الى صيغة تعامل مع احتياجات السودان وتحديد استعداد مؤسسات التمويل في تقديم مساعداتها للسودان في ضوء ما قدم من الجانب السوداني ورؤساء مؤسسات التمويل.

المعروف ان صندوق النقد العربي قدم للسودان حتى الان عشرة قروض بلغت ١٨٥ مليون دولار وان السودان مدين للصندوق بحوالي ١٥٥ مليون دولار امريكي.

حادث سيارة لمدير البنك التجاري السعودي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرض رجل الأعمال السعودي ومدير عام البنك الأهلي التجاري السيد خالد سالم بن محفوظ لحادث سيارة أثناء ذهابه مع صديق إلى مكة المكرمة لحضور زفاف أحد أقاربه.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن سبب الحادث هو تصادم سيارته مع سيارة شحن كبيرة عندما كان متوجها إلى مكة المكرمة مساء الأربعاء الماضي لحضور حفل الزفاف، وتسبب الحادث في اصابة السيد خالد ببعض الكسور في الصدر مع بعض الكدمات في جسمه، كما أسفر الحادث عن اصابة الصديق ببعض الرضوض.

وقضى السيد خالد ليلتين في مستشفى السلامة في جدة في غرفة الانعاش، إلا أن حالته الصحية تحسنت بعد ذلك. وقد غادر السيد خالد إلى أمريكا على متن طائرته الخاصة لاستكمال علاجه هناك.

زيادة انتاج السكر في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

ارتفع انتاج السكر في المغرب من ٤١٢ ألف طن عام ١٩٨٧ إلى حوالي ٤٨٩ ألف طن عام ١٩٨٨، وخلال المدة نفسها ارتفع الاستهلاك الداخلي من ٦٩٠ ألف طن إلى ٧٢٠ ألف طن.

وقد بلغت واردات المغرب عام ١٩٨٨ حوالي ٢٩٠ ألف طن.

قطر: قرار الطوارىء الاقليمية للمنتجات النفطية لدول التعاون

الدوحة - ق.ن.أ: أصدر أمير دولة قطر، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، قرار مجلس الوزراء لخطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

يقضي القرار رقم (١) لسنة ١٩٨٩ بأن يعمل بأحكام خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية لدول مجلس التعاون التي اعتمد المجلس الأعلى لمجلس التعاون العمل بها في دورته التاسعة التي عقدت في دولة البحرين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وينص القرار على أن تنشأ لجنة تابعة لوزارة الدفاع وتشكل على الوجه الآتي:

أ - ممثل عن وزارة الدفاع رئيساً.
ب - ممثل عن وزارة الداخلية عضواً.
ج - ممثل عن وزارة المالية والبترول عضواً.
د - ممثل عن شركة البترول الوطنية للتوزيع عضواً.

وتختص اللجنة بتنفيذ خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية لدول مجلس التعاون وتخول صلاحية الاتصال بكل من:

أ - جهات الاختصاص في باقي دول مجلس التعاون والأمانة العامة وقت الطوارىء.

ب - جهات الاختصاص في دولة قطر.

ولكل من وزارة الدفاع والداخلية والمالية والبترول دعوة اللجنة للاجتماع كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وينص القرار على أن يصدر وزير الدفاع - بعد التشاور مع كل من وزيري الداخلية والمالية والبترول - القرارات اللازمة لوضع خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية موضع التنفيذ.

ويعمل بالقرار من أول مارس (آذار) المقبل.

وزير النفط السوفياتي في الكويت بعد بغداد

الكويت - ق.ن.أ : وصل دينكوف وزير النفط السوفياتي الى الكويت صباح امس قادما من بغداد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقالت مصادر كويتية لوكالة الانباء القطرية ان المحادثات التي يجريها الوزير السوفياتي مع المسؤولين الكويتيين تتناول العلاقات الثنائية والاوضاع النفطية في السوق العالمية

«الجلاسنوست» تدخل البنوك

ثورة في دنيا المصارف السوفياتية

موسكو - «الشرق الاوسط» من روبرت كورنويل:

يقف فياتشيسلاف زاخاروف نائب مدير «بنك جوس» في موسكو وراء حركة التغيير الجذري التي ستشمل النظم المصرفية في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي، وبعد انتظار سنوات طويلة حركت جليدها سياسات الانفتاح.

فقد وعدت الحكومة السوفياتية باعادة النظر في النظم المصرفية المعمول بها واتخاذ اجراءات التحديث، وادخال اجهزة الكومبيوتر في البنوك وذلك بعد الانتهاء من استكمال احدى ناطحات السحاب والتي تعد لتحويلها الى اكبر مركز مالي في ضاحية كوشينا بموسكو يضاهي الوول ستريت في نيويورك. في الوقت نفسه الذي يتم في استحداث النظم المصرفية الجديدة في العديد من البنوك القديمة في العاصمة وبقية المدن الكبرى في الاتحاد السوفياتي ومنذ شهر نوفمبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.

وقد اعلن فياتشيسلاف زاخاروف عن انشاء ٦٠ مصرفا تجاريا جديدا لاول مرة ومنذ الغاء فلاديمير اليتيش لينين في مطلع ثورة البولشفيك عام ١٩١٧ البنوك التجارية كافة والغاء نظم التعامل في النقد والاوراق المالية.

وفيما انبثق ٣٢ مصرفا من بين هذه المصارف من المنظمات التقليدية القائمة تشكلت الاجهزة الادارية والمالية للبنوك الـ ٢٨ الاخرى من منسوبي الجمعيات التعاونية.

وحذر فياتشيسلاف زاخاروف من تعلق الامل على فتح الابواب امام عمل البنوك الاجنبية الان على الاقل او التطلع الى تلك المؤسسات المصرفية التي تمنح القروض سواء للمؤسسات او الافراد، والى ان يتم وضع قواعد وضمانات حماية عمل هذه البنوك او تأثيرها في الرأي العام السوفياتي.

ندوة عن التخصيص واثره في الاقتصاد السعودي

السريحي: الهدف تطوير الاداء والفائدة للمجتمع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تناقش ندوة عن «التخصيص واثره في الاقتصاد السعودي» جدوى تحويل المنشآت العامة الى القطاع الخاص.

وسيقدم وكيل وزارة التخطيط السعودي السيد حسين سجيني الى هذه الندوة التي تعقد يوم الاربعاء في الدمام وتنظمها غرفة تجارة المنطقة الشرقية في السعودية ورقة عمل موضوعها «خطة الدولة وتوجهاتها في مجال تحويل المنشآت العامة الى القطاع الخاص».

كما يقدم السيد عبد الله المعلمي ورقة عمل بعنوان «القدرات المالية والادارية والفنية للقطاع الخاص والاساليب المناسبة لتعبئتها لنجاح عملية التخصيص»، ويقدم الدكتور ربيع صادق دحلان وكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد، ورقة عمل بعنوان «التحول الى القطاع الخاص» ويقدم الدكتور عبد العزيز الهاهلي مدير عام مركز الخليج للاستشارات الادارية ورقة عمل بعنوان «المنشآت التي يمكن تحويلها الى القطاع الخاص»، ويقدم الدكتور احمد العوذلي ورقة عمل بعنوان «الخطوات العملية لتهيئة المناخ المناسب لعملية التخصيص».

كما يقدم السيد حمدان مرزوق السريحي الامين العام لغرفة المنطقة الشرقية ورقة الغرفة بعنوان «التخصيص واثره في الاقتصاد السعودي».

وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين قد كلفت غرفة المنطقة الشرقية بعمل دراسة وافية حول موضوع امكانية تحويل بعض المنشآت العامة الى القطاع الخاص.

وذكر الامين العام لغرفة الشرقية ان هذه الندوة تعتبر من اهم الندوات التي تقيمها الغرفة وان الهدف من عملية «التخصيص» ليس مجرد تحويل الملكية وانما تحسين الاداء الاقتصادي وتحقيق فوائد اقتصادية للمجتمع.

واوضح الى ان الندوة تطرح بعض التجارب الدولية كالتجربة البريطانية في مجال الفضاء والطيران والبترول والكابلات والاتصالات السلكية واللاسلكية وكذلك التجربة اليابانية في البرق والهاتف والسكك الحديدية والخطوط الجوية وكذلك التجربة الاسبانية وتجارب بعض الدول النامية كالبرازيل والمكسيك وكوريا وبنجلاديش التي قامت مؤخرا بتحويل عدد من المصارف العامة وشركات التأمين ومصانع الجوت والنسيج الى القطاع الخاص.

وقال ان هناك ملامح مشجعة للتوسع في تطبيق هذه التجربة في المملكة اهمها ان المملكة تلتزم النهج الحر في الاقتصاد، وتسعى الى توسيع قاعدة القطاع الخاص وتعطيه دورا اكبر في التنمية ليلعب دورا مؤثرا في هذا الجانب مما يقلل من حالات الاسراف والضغط على الميزانية العامة..

وقال ان المملكة تعمل على ايجاد الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص لمنع هجرة رؤوس الاموال بل تعمل على جذب رؤوس الاموال من الخارج عن طريق تطوير اسواق المال المحلية.

ونوه السريحي الى ان «التخصيص» لا يعني بالضرورة بيع اصول بعض المنشآت العامة كليا فقد يكون التخصيص شاملا ويتم فيه تحويل الملكية تمام وقد يكون جزئيا عن طريق بيع جزء من اسهم المنشأة او ربما انتقائيا كاسناد بعض خدمات او اعمال المنشأة للقطاع الخاص كالطباعة والتموين والنظافة والهاتف والتلكس.

واشار الى ان دولا كثيرة تعاني من عدم كفاءة القطاع العام سواء المتقدمة منها او النامية ففي فرنسا بلغت خسائر بعض الشركات الحكومية حوالي ٣٧ الف مليون فرنك عام ١٩٨٥ وفي بريطانيا كان هناك انخفاض في انتاجية القطاع العام بواقع ٢٠٪ مقارنة بانتاجية القطاع الخاص وفي تركيا بلغت خسائر القطاع العام الف بليون ليرة تركية عام ١٩٨٣ وفي المغرب تطلب ٢٠٠ شركة عامة مساعدة سنوية من الدولة تبلغ ٤,٥ الف مليون درهم والامثلة على هذا كثيرة ومعروفة.

وفي اجابة على سؤال عن المشروعات التي تصلح للتحول بالملكية او المشاركة او بعقود ادارة وتشغيل وصيانة او ايجار من اجل تطبيق هذه الفكرة قال السريحي:

ان التجربة ناجحة ومطبقة في مجالات: تنظيف الشوارع وصيانة المقدسات الاسلامية واعمال توريد وصيانة معدات الحفر لشركة ارامكو ويمكن بالطبع تنفيذها في الموانىء البحرية والمطارات ما عدا الجمارك والامن والمستشفيات العامة ودور الرعاية والمكتبات العامة والنوادي والملاعب الرياضية والمتاحف والصرف الصحي. وهناك مشروعات تصلح للاشتراك في الملكية كتحلية المياه والصوامع وصناديق التنمية كما ان هناك مشروعات تصلح للتحويل في صورة نقل ملكية الاسهم مثل بترومين وسابك، الاتصالات، السكك الحديدية، والاسكان الحكومي.

واختتم السريحي تصريحه قائلا: ان تخصيص هذه المنشآت او بعضها يحتاج الى دراسات ومقدمات مناسبة وتوقيت مدروس لان الهدف كما قلت ليس مجرد نقل الملكية كلها او بعضها وانما الهدف النهوض بالاقتصاد وتحقيق مستوى افضل وتقليل الاعتماد على الدولة.

وقال ان الندوة على جانب كبير من الاهمية لانها ستناقش كثيرا من جوانب الموضوع بالتفصيل والدراسة والمناقشة المفتوحة.. والندوة عامة.

انطلاقة صينية باتجاه الاسواق العالمية

مليارا دولار الاستثمارات الخارجية في ١٠ اعوام

بكين - ر : تمتلك الصين استثمارات مزدهرة في الخارج ولكنها تحاول في الداخل اعادة تشديد السيطرة المركزية على اقتصادها الذي يعاني من الفوضى.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان الصين انفقت ١٥٠ مليون دولار في العام الماضي لافتتاح ١٦٨ مشروعا في الخارج.

وعندما قام الزعيم الصيني دينج شياو بينج بحملة اصلاحات اقتصادية لانعاش الاقتصاد الذي كان يعاني من الركود لم يكن للصين اي استثمارات في الخارج. لكن الصين اصبحت بعد ذلك بعشر سنوات تشارك في ٥٥٣ مشروعا في ٧٩ دولة ومنطقة وبلغ اجمالي استثماراتها مليارين من الدولارات اقترضت معظمها من بنوك اجنبية.

ونقلت الصحيفة عن تشين يونجكاي وهو مسؤول كبير في مجال الاستثمار الخارجي قوله «نحن نستخدم اموالا اجنبية في كسب اموال اجنبية».

وتتضمن المشروعات الصينية في الخارج مصنعا للاخشاب في الولايات المتحدة ومصنعا لصهر الالومنيوم ومنجما للحديد في استراليا ومنتجعا سياحيا في جزر البهاما. ويجري الاعداد لمشروعات اخرى مثل مصنع للورق في الولايات المتحدة يتكلف مليار دولار ومصنع للصلب في ماليزيا سيجهز بمعدات صينية تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

وتوقع تشين ان لا تتأثر الاستثمارات في الخارج ببرنامج التقشف الذي بدأته الحكومة الصينية في سبتمبر (ايلول) الماضي لاحتواء التضخم. وقال «بعد عقود من العزلة تشارك الصين بصورة متزايدة في الاسواق العالمية. وهذا الاتجاه سيستمر على الرغم من حملة التقشف في الداخل».

وفي الوقت الذي تزيد الصين انفاقها على الاستثمارات في الخارج زيادة كبيرة تكافح الحكومة لاحتواء الميزانية المحلية واعادة تشديد السيطرة المركزية لاصلاح اقتصادها التضخمي.

وقال دبلوماسي غربي ان الحكومة المركزية تحاول فرض النظام واعادة احتكارها لبعض السلع لان نظام السعرين الذي ترتفع فيه اسعار السوق الحرة عن اسعار الدولة المخفضة ادى الى حدوث فوضى وانتشار الفساد وزيادة التضخم.

وقد تعهد الحزب الشيوعي بخفض معدل التضخم في عام ١٩٨٩ بدرجة كبيرة عن مستواه للعام الماضي الذي ارتفعت فيه الاسعار بنسبة ١٨,٥ في المائة في المتوسط وهو اعلى معدل للتضخم منذ ثورة عام ١٩٤٩.

١١٥ مليون درهم من السوق الأوروبية لمياه الشرب المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

خصصت السوق الأوروبية المشتركة ١١٥ مليون درهم لتمويل مشروع لتوفير الماء الصالح للشرب في المناطق القروية المغربية.

ويرمي المشروع إلى تزويد ١٩ مركزا صغيرا بالماء الصالح للشرب في جماعات محلية صغيرة لا يتجاوز عدد سكان كل منها ١٠ آلاف ساكن

الدورة ١٧ لمنظمة العمل العربية في الرباط

مشروع سعودي بلائحة موحدة للصحة والسلامة المهنية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي الدجاني:

تعقد منظمة العمل العربية الدورة السابعة عشرة لمؤتمرها السنوي للعام الحالي في الرباط في المملكة المغربية خلال شهر مارس (اذار) المقبل، ويتضمن جدول اعمالها مجموعة من الاعمال التنظيمية والوظيفية الخاصة بمجال أعمالها وماليتها وتشكيلاتها الادارية ومجموعة من مشاريع القرارات المعروضة للبحث واتخاذ القرارات الملائمة على صعيد المنظمة والتوصيات التي سترفع للحكومات العربية الأعضاء في المنظمة. وينتظر اتخاذ قرار بتحويل عضوية فلسطين إلى عضوية دولة فلسطين واتخاذ قرار آخر بدعوة مصر لاستئناف عضويتها في المنظمة.

وقد تقدمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بمشروع يدعو إلى اصدار لائحة موحدة للصحة والسلامة المهنية في الدول العربية على ضوء نشوء الصناعات وضرورة الاهتمام الدقيق بشروط الوقاية للعمال وحماية سلامتهم من الأخطار التي تكمن في تداول المواد الصناعية الكيماوية واستخدامها في الانتاج، ومن مخاطر الآلات نفسها أثناء التشغيل.

ومما جاء في دراسة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية أن الأخطار المهنية إذا لم تؤخذ الاحتياطات اللازمة للوقاية منها فقد تتسبب في مآسي انسانية، وخسارات اقتصادية تزيد أضعافاً مضاعفة على تكاليف الوقاية والمحافظة على صحة العاملين من الأمراض المهنية وسائر أنواع الاصابات. فالصناعة العربية تلج ادواراً حديثة في التصنيع الذي ترافقه المخاطر المهنية وضرورات المحافظة على البيئة والطرق الاكثر سلامة للتخلص من النفايات والفضلات الصناعية خاصة الضارة منها.

وتقدمت الوزارة نفسها باقتراح يطالب منظمة العمل العربية بالتعاون مع الدول العربية لادخال اللغة العربية كلغة رسمية في المنظمة الدولية للضمان الاجتماعي أسوة بالمنظمات الدولية الأخرى تعميما للاستفادة من بحوث ودراسات هذه المنظمة.

الأموال والأيدي العاملة العربية

وتقدمت الجمهورية العراقية بمشروع قرار يؤيد حرية انتقال الأموال العربية بين الأقطار العربية لغرض استثمارها داخل الوطن العربي، وحرية انتقال الأيدي العاملة العربية من خلال مكاتب تشغيل متخصصة لتوجيه العمال إلى الاقطار التي تفتقر إلى العمالة على أن يتم التعاقد على الاستخدام من خلال هذه المكاتب بهدف احلال العامل العربي محل العامل الأجنبي الوافد لاسيما وأن هناك فائضا من الأيدي العاملة في بعض الأقطار العربية.

وفي مشروع قرار آخر طالبت وزارة العمل العراقية بادراج موضوع تشغيل وتأهيل المعاقين على جدول أعمال المؤتمر، لمواجهة الزيادة في اعداد المعاقين بسبب الحروب العدوانية التي يتعرض لها عدد من الأقطار العربية كما هي الحال في العدوان الاسرائيلي على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين، والعدوان الاسرائيلي على المدن والأحياء والقرى والمخيمات في الأرض الفلسطينية المحتلة.. وهذا بالاضافة إلى حوادث الاعاقة التي تنجم عن أسباب أخرى عديدة كحوادث الطرق والكوارث الطبيعية وغيرها.

وتقدمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية بمشروع قرار لوضع استراتيجية شاملة للتشغيل خلال عقد التسعينات ١٩٩٠ـ ٢٠٠٠. وكان مؤتمر القمة الحادي عشر المنعقد في العاصمة الأردنية عام ١٩٨٠ قد شدد على توفير فرص العمالة المنتجة وخفض البطالة الظاهرة منها والمقنعة وعلى تنمية وتطوير القوى البشرية والتوسع في الاعتماد على العمالة العربية كأولوية مطلقة بعد تحقيق الأمن العسكري.

خطة للتشغيل

وقد ازداد الوضع العام للاستخدام تفاقما بعد عام ١٩٨٥ نتيجة لضيق فرص العمل وزيادة عدد الأيدي العاملة وتراجع الانشاءات والمشروعات التنموية في بعض الأقطار العربية. فقد غدت الحاجة تلح على الدول العربية لوضع خطة عملية للتشغيل تكون الاولوية فيها للعامل العربي ويكون التدريب المهني اساساً كبيراً من اسسها لتوفير الأيدي العاملة الماهرة المتخصصة في قطاعات الأعمال المختلفة.

ستكون هذه المواضيع أمام مؤتمر العمل العربي، وتختلف منظمة العمل العربية عن سائر المنظمات العربية، وتتميز بتكوينها الثلاثي الذي يضم ممثلين عن الحكومات وعن أصحاب الأعمال وعن العمال يشاركون في المناقشات واتخاذ القرارات وللحكومات عند اتخاذها صوتان، ولكل من أصحاب العمل والعمال صوت واحد. فهي اشبه ما تكون بمجلس شورى ـ برلمان شعبي ـ تلتقي فيه الحكومات اضافة إلى ممثلين عن قطاعات الانتاج والعمال. ويحضر المؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية إلى جانب مندوبي حكوماتهم من ذوي المسؤولية في شؤون العمل والعمال.

ومن هموم هذه المنظمة العربية وغاياتها السعي عن طريق الندوات والمؤتمرات والدراسات لتنمية مفاهيم العمل وانتاجيته، واقتراح نظم تسترشد بها الحكومات العربية في التدريب المهني والضمان الاجتماعي والصحة والسلامة المهنية وغيرها من شؤون العمل وأموره بما له علاقة بالثقافة العمالية وقواعد وأسس العلاقات الصناعية وتشريعات العمل وتعميق التفاهم والاحترام المتبادل بين صاحب العمل والعامل ودور الحكومات في المراقبة وتنفيذ القوانين والأنظمة التي تضمن لكل واحد من طرفي الانتاج حقه وتحدد مسؤولياته.

دور كبير

وللمنظمة دور كبير ومهم تؤديه أمام عدد من المنظمات الدولية الاقليمية والعالمية وأخصها ذكرا منظمة العمل الدولية التي تضم حوالي مائة وأربعين عضواً من دول العالم، ويعقد المؤتمر السنوي لمناقشة قضايا في جميع ابعادها واختصاصاتها وترعى الحريات النقابية وتكافح العنصرية والافتئات على حقوق الانسان، وتعمل منظمة العمل العربية كأداة جامعة للدول العربية الأعضاء، وكرابطة مع منظمات العمل في بلدان كثيرة دائماً ما يتأتى التأييد من خلالها لمواقف ومطالب الدول العربية في المنظمة الدولية، خاصة في ادانة الجور والطغيان الاسرائيلي على العرب في الأراضي العربية المحتلة وقطاع غزة وانتهاك الحريات النقابية والحرمات من موارد الرزق والعمل. فالمنظمة لها وظائف وغايات وعليها مسؤوليات، وقوتها وأثرها من الدعم والتجاوب والتساند الذي تلقاه من الدول الأعضاء من حيث الالتزامات المالية واقرار التوصيات التي تتعلق بشؤون العمل.

وكانت قد صدرت عن اللجنة الوزارية التي كلفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية توصية بالابقاء على تشكيلات ثلاث منظمات عربية هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للتنمية الادارية ومنظمة العمل العربية، ورأت اللجنة أن تكون منظمة العمل العربية واحدة من المنظمات التي تخضع لاشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وقد بادر المدير العام لمكتب العمل العربي السيد الهاشمي بناني بارسال مذكرة إلى السيد أمين عام الجامعة العربية عن خصوصيات منظمة العمل العربية من حيث تكوينها الثلاثي ودستورها الذي أبرمته الدول العربية تأسيساً على ميثاق العمل العربي الذي تم اقراره عند الموافقة على انشاء المنظمة عام ١٩٧٠. وأوضح أن أي تغيير في كيانها واستقلاليتها يحتاج إلى قرار من المنظمة تشارك فيه الأطراف الثلاثة: الحكومات واصحاب العمل والعمال، ويصدر بأكثرية ثلثي الوفود الأعضاء. وان لاصحاب العمل والعمال مواقف تؤكد التشبث بالمنظمة بكيانها الحالي، دون أن يمنع ذلك اي تعديل في هياكلها الوظيفية، علماً بأن بعض الدول العربية قد تحفظت على توصيات اللجنة حين اتخاذها في صيف عام ١٩٨٨.

وسيطرح الموضوع أمام المؤتمر العربي المقبل في الرباط إن لم يكن للمناقشة واتخاذ قرار فللعلم بنشاطات قام بها وأداها مكتب العمل العربي خلال عام ١٩٨٨.

وأمام المؤتمر المقبل، كما أسلفت القول، مشروعات قرارات مهمة ذات صبغة انسانية واجتماعية واقتصادية وقومية وكلها تحتاج إلى دراسات جديدة للتوصل إلى توصيات يمكن على أساسها بناء خطة لتنفيذ كل واحد من هذه المشروعات التي تمس بشكل أو آخر ظروف العمل ومشاكل الاعاقة في كل قطر من الأقطار العربية.

بعيداً عن السياسة، اكتب في هذا الموضوع المهم الذي اعتقد بأن الحكومات التي تقدمت بمشاريع القرارات ستشفعها بالدراسات الفنية التي تمهد السبل لاتخاذ التوصيات والقرارات المؤهلة للتنفيذ لأن هذه المشروعات تتناول موضوعات مهمة ينبغي حسمها بالعمل الجاد قبل نهاية القرن الحالي لأن النجاح في معالجة هذه القضايا يعكس للأمة العربية الصورة الحضارية لانسانيتها ولاهتمامها بالانسان قوام عزتها اذا كان انساناً قادراً، وسبب تخلفها اذا لم تعمل مجتمعاتها على تلافي النقص في معالجة مشاكل البطالة والاعاقة وحماية العامل في المصنع من أخطار الآلة والمواد التي تستعمل فيها.

تأكيداً لما نشرته «الشرق الاوسط»

الحكومة الأردنية تقر الغاء قانون الصرافة وجميع الأوامر والتعليمات ذات الصلة

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

أقرت الحكومة الأردنية القانون الصادر بالغاء قانون أعمال الصرافة في البلاد رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٦، ويقضي القانون الجديد أيضاً بالغاء جميع التعليمات والتوجيهات والأوامر والقرارات المكملة للقرار الملغى.

وكان السيد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، قد أصدر أمراً عسكرياً، بوصفه الحاكم العسكري للبلاد، يوم الأربعاء الماضي الغى بموجبه التراخيص الممنوحة لمحلات الصرافة.

ويعتبر قرار الحاكم العسكري غير قابل للطعن لدى المحاكم استناداً إلى تعليمات الادارة العرفية لعام ١٩٦٧.

كما أعلن عن تشكيل لجنة عدلية لتدقيق كشوفات محلات الصيارفة التي تم اغلاقها.

ويقطع القانون المشار إليه الطريق أمام محلات الصيارفة عن اللجوء إلى المحاكم إذا ما أعلن في المستقبل عن الغاء تعليمات الادارة العرفية.

وكان السيد حسين القاسم، محافظ البنك المركزي الأردني، قد أبلغ «الشرق الأوسط» يوم الخميس قوله إن قرار الغاء مكاتب الصرافة ليس مجرد خطوة رادعة، وانما هو قرار نهائي لا عودة فيه، وهو يعني الغاء قطاع الصرافة الخاص بأكمله لأن اضراره أكثر من فوائده.. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» إن القرار صدر بعد أن تبين للسلطات الأردنية المختصة أن هذه الشركات ومكاتب الصرافة لم تلتزم بالتعليمات الصادرة إليها بموجب تعليمات مراقبة النقد الأجنبي.

وأضاف: لقد تأكدنا من مخالفتها الدائمة التي ألحقت ضرراً كبيراً بأسعار صرف الدينار الأردني. وأوضح أن عمليات هذه المكاتب والشركات قد صعدت منذ ستة أشهر تقريباً، ورصد نشاطتها في شراء النقد والمسكوكات، واتضح أنها لم تتمسك بالتعليمات ودأبت على القيام بعمليات التحويل.

وذكر أن من بين الأمور المهمة التي اتخذت بشأن هذه المكاتب هو اغلاق حساباتها في البنوك في الخارج التي كانت تستخدمها في تغطية التحويلات وبذلك أصبحت مكاتب الصرافة مسرباً ومنفذاً لتحويلات غير مشروعة.

بحث تصفية فروع بنك "المشرق" في الاردن

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يصل السيد لوسيان دحداح المدير العام لبنك المشرق الى العاصمة الاردنية لبحث موضوع تصفية فروع بنك المشرق في الاردن.

وكانت اوساط اقتصادية مطلعة في العاصمة اللبنانية قد ذكرت ان دحداح الذي تولى ادارة بنك المشرق بعد الازمة التي أعفي بموجبها رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز من مهامه قد اجرى محادثات مع جهات خليجية بهدف بيع فروع بنك المشرق في الاردن، ورفع مسؤولية هذه الفروع عن كاهل البنك في لبنان.

ويذكر ان بنك المشرق قد وقع اتفاقية للدمج في العام الماضي مع بيت التمويل الاردني، حيث وافق اثر ذلك بوقت قصير البنك المركزي الاردني على العملية.

وقد تساءلت الاوساط المصرفية عن مصير عملية الدمج اذا ما تمت عملية بيع الفروع لجهات اخرى.

توقف ضخ النفط في كولومبيا بعد نسف خط الأنبوب الرئيسي

بوجوتا ـ وكالات الأنباء: نسفت قوات المتمردين الكولومبية التابعة لما يسمى بـ «جيش التحرير الوطني» المدعوم من كوبا، خط انابيب النفط الرئيسي في البلاد، الأمر الذي تسبب في وقف ضخ البترول يوم السبت.

أذاع النبأ راديو «آر. سي. ان» المستقل في كولومبيا، ونسب إلى مصادر في الشرطة قولها إن المتمردين شنوا هجوماً على خط انابيب النفط في أروكيتا الواقعة في شرق كولومبيا بالقرب من حدود فنزويلا مما أسفر عن توقف ضخ ٢١٠,٠٠٠ برميل من النفط في اليوم.

وقال الراديو إن عمليات الاصلاح مستمرة ويحتمل أن يستأنف الضخ اليوم.

وهذا رابع هجوم على الخط خلال العام الحالي من جانب «جيش التحرير الوطني» الذي يطالب الحكومة بطرد شركات النفط الأجنبية وتأميم صناعة النفط.

ويصل هذا الخط بين أهم مستودع للنفط في كولومبيا الواقع في كرافونورتي بالقرب من حدود فنزويلا وبين مصافي التكرير الواقعة على ساحل البحر الكاريبي، وتتولى شركات عالمية بالاشتراك مع شركة ايكوبترول المملوكة للدولة استخراج النفط من كرافونورتي.

قوانين مصرية جديدة لتنظيم العلاقة مع الوحدات الاقتصادية والانتاجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة المصرية ستحيل الى البرلمان خلال الشهرين المقبلين عدداً من مشروعات القوانين المهمة التي تستهدف في المقام الاول ايجاد حلول عملية لبعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الأوسط» بأنه في مقدمتها مشروعات قوانين العاملين في الحكومة والقطاع العام.

واوضح المصدر في هذا الصدد ان قانون القطاع العام الجديد لن يقتصر على مجرد النصوص المتعلقة بزيادة الاجور، ولكنه سينظم الشكل الجديد بما يجب ان تكون عليه العلاقة بين الدولة والوحدات الاقتصادية والانتاجية.

واشار المصدر الحكومي الى ان مجموعة القوانين الاخرى تشمل قانون الاستثمار الموحد وقانون الاسكان الجديد.

علات الباخرة السياحية الفاخرة «سليبريشن» الى ميامي ليلة امس اثر حادث التصادم مع سفينة شحن كوبية محملة بالاسمنت. اسفر الحادث عن غرق سفينة الشحن واحداث قدر كبير من التلف في مقدمة الباخرة السياحية العملاقة.. ويرى قارب على متنه عدد من ذوي الفضول وقد اقترب من الباخرة المعطوبة لتفقد مدى التلف فيها.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من بون

اليابان فقط تتفوق على المانيا الغربية
١٢٨ مليار مارك فائض في الميزان التجاري لعام ١٩٨٨

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من أحمد كمال حمدي:

تشير الأرقام والاحصائيات التي نشرتها إدارة الاحصاء الاتحادية في المانيا الغربية إلى أن المانيا قد سجلت خلال العام الماضي، مرة أخرى، رقماً قياسياً في حجم فائض ميزانها التجاري مع الخارج، بحيث احتلت بذلك قمة دول العالم بعد اليابان مباشرة. ففي العام الماضي ١٩٨٨ زادت نسبة الصادرات الألمانية إلى الخارج بنسبة ٧,٧٪ عما كانت عليه خلال عام ١٩٨٧، فبلغت قيمتها حوالي ٥٧٠ مليار مارك، وهو رقم قياسي تاريخي لم تعرفه المانيا حتى الآن.

وبذلك وصل حجم فائض الميزان التجاري الألماني مع الخارج في العام الماضي ١٢٨ مليار مارك (حوالي ٨٠ مليار دولار)، متجاوزاً في ذلك الرقم القياسي الذي سجله في عام ١٩٨٧ وهو ١١٧ مليار مارك ألماني، وقد تضاعف هذا الفائض الكبير ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الماضية. وكان الميزان التجاري مع العالم العربي لصالح المانيا ايضاً، إذ بلغ الفائض ٢,٣ مليار مارك.

ويذكر أن هذا الفائض الكبير، وهذه الصورة البراقة للميزان التجاري الألماني، يخفي وراءه بعض التغيرات الرئيسية في تركيب الاقتصاد الألماني والتجارة الخارجية الألمانية مع الخارج وارتفاع قيمة المارك الألماني تجاه الدولار الأمريكي والعملات الأجنبية الأخرى في العالم، دون أن يحقق ذلك زيادة فعلية في حجم الصادرات الألمانية، الأمر الذي يثير قلق المسؤولين عن الاقتصاد الألماني إلى حد كبير، فاذا حذفنا عامل ارتفاع قيمة المارك الألماني فان الصورة الفعلية للاقتصاد الألماني وميزان مدفوعاته لا تبدو بالشكل اللامع الذي يظهر لأول وهلة، إذ أن فائض الميزان التجاري الألماني عندئذ يسجل تراجعاً ملحوظاً بالمقارنة مع وضعه في عام ١٩٨٧.

وتشير الاحصائيات التجارية الألمانية إلى أن أهم شريكات المانيا الغربية التجاريين هي دول المجموعة الأوروبية، إذ أنها تستورد ما يزيد عن نصف الصادرات الألمانية إلى الخارج، بينما تشكل الصادرات الألمانية إلى الولايات المتحدة ٨٪ من مجموع الصادرات الألمانية الخارجية، بينما تشكل الصادرات إلى الدول النامية حوالي ٦,٨٪ من هذه الصادرات الخارجية وإلى دول منظمة الأوبك ٢,٧٪ منها. أما دول المعسكر الشرقي وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي، فان نسبة الصادرات الألمانية إليها بلغت خلال العام الماضي ١٩٨٨ حوالي ٤,٤٪، وهي النسبة نفسها تقريباً في ما يتعلق بالواردات الألمانية من الدول الأخرى.

ميزان المدفوعات

أما بالنسبة لميزان المدفوعات الألماني الخارجي، فقد سجل خلال العام الماضي ظاهرة جديدة وهي هروب رؤوس الأموال الألمانية إلى الخارج بشكل كبير، ففي العام الماضي ١٩٨٨ تسرب حوالي ٨٥ مليار مارك من المانيا الغربية إلى الخارج، وخاصة بعد الاعلان عن فرض الضريبة على فوائد رأس المال، أو ما يعرف باسم «الضريبة على المنبع»، بحيث يبدو أن ما يحققه الميزان التجاري من فائض مع الدول الأخرى، يعود ويتسرب من جديد إلى الخارج، وخاصة إلى الدول التي يطلق عليها اسم «الملاذ من الضرائب» وفي مقدمتها سويسرا ولوكسمبورج وجزر بحر الكاريبي.

وتأتي بريطانيا في مقدمة الدول التي استوردت من المانيا أكثر مما تصدر إليها، وبالتالي حققت المانيا معها فائضاً كبيراً في ميزانها التجاري معها، إذ بلغ فائض الميزان التجاري الألماني ـ البريطاني في العام الماضي، لمصلحة المانيا، حوالي ٢٢,٤ مليار مارك، كما بلغ فائض الميزان التجاري الألماني ـ الفرنسي، لصالح المانيا أيضاً، حوالي ١٨,٢ مليار مارك.

وعلى الرغم من ازدياد الصادرات الألمانية إلى اليابان خلال العام الماضي ١٩٨٨ فان الميزان التجاري الألماني ـ الياباني مازال يسجل عجزاً كبيراً بالنسبة لالمانيا ولصالح الشريك التجاري الكبير في الشرق الأقصى، حيث تجاوز حجم هذا العجز لصالح اليابان في العام الماضي ١٥,٢ مليار مارك.

المانيا الغربية والعالم العربي

على الرغم من أن الاحصائيات والأرقام المتعلقة بالمبادلات التجارية القائمة بين المانيا والعالم العربي خلال العام الماضي ١٩٨٨ لم تعلن بصورة رسمية بعد، فان المؤشرات الدولية الخاصة بذلك تشير إلى المواصفات نفسها التي تطبع العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية العربية ـ الألمانية خلال السنوات القليلة الماضية، والتي تتلخص في تراجع هذه المبادلات بشكل عام، وخاصة الصادرات العربية إلى المانيا، وتراجع قيمتها بسبب ارتفاع قيمة المارك الألماني بالنسبة للدولار الأمريكي الذي تحسب به عائدات النفط العربي الذي تستورده المانيا الغربية من العالم العربي، علماً بان هذا النفط يشكل حوالي ٦٢٪ من مجموع الصادرات العربية إلى المانيا الاتحادية.

وتشير آخر الاحصائيات المتعلقة بالمبادلات التجارية العربية ـ الألمانية، خلال النصف الأول من العام الماضي، إلى ان قيمة الصادرات العربية إلى المانيا خلال هذه الفترة بلغت حوالي ٣.٨ مليار مارك، وقيمة الواردات العربية منها حوالي ٦.٢ مليار مارك، وأن الميزان التجاري العربي الألماني قد سجل فائضاً لصالح المانيا الاتحادية وصل خلال هذه الفترة إلى ٢.٣ مليار مارك.

التماثل والتفاوت في مشاكل التمويل العام لدى الامريكيين و٣ دول اوروبية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جون ليتشفيلد:

بالامكان التدليل على المشاكل المستعصية التي تواجه الرئيس الامريكي جورج بوش والكونجرس هذا العام من واقع الخلافات في بعض الحالات وأوجه التشابه المثيرة للدهشة في حالات اخرى بين عمليات التمويل العامة في كل من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الرئيسية.

ذلك ان مهام الصحة والتعليم توزع توزيعا متباينا بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية في الدول الاربع موضع الدراسة.

تظهر الارقام ان قطاعات كبيرة في جهاز دولة الرعاية وهي تلك المتعلقة بدعم الصحة العامة والتعليم والزراعة، تكاد تكون باهظة الكلفة بالنسبة الى الاقتصاد الامريكي بقدر ما هي لاقتصاديات ثلاث من اكبر الديموقراطيات الاوروبية الغربية.. ولكن القطاع العام في الولايات المتحدة يبقى بصفة عامة اصغر كثيرا منه لدى الدول الثلاث الكبرى في المجموعة الاوروبية. ففي الولايات المتحدة يمتص القطاع العام ٣٣ في المائة من المالية العامة وفي الدول الاوروبية يمتص ما يتراوح بين ٤٣ و٤٦ في المائة.

ومع ذلك تتفق الولايات المتحدة حاليا على التعليم العام بالتناسب مع اجمالي الناتج القومي اكثر مما تفعله بريطانيا او فرنسا او المانيا الغربية.

وتتفق الولايات المتحدة على برامج الصحة العامة ما يعادل انفاق بريطانيا، وان قل انفاقها كثيرا عن الانفاق الفرنسي او الالماني الغربي.. ومع ذلك نرى ان نظم التعليم العام والصحة في الولايات المتحدة تقل في فاعليتها وشموليتها كثيرا، وتترك حصة اضخم كثيرا للتمويل الخاص.

وتتفق الولايات المتحدة اكثر كثيرا من الدول الاوروبية على الدفاع من اجمالي ناتجها القومي، وتستثنى من ذلك بريطانيا لكن الانفاق الامريكي على الضمان الاجتماعي والرعاية تقل كثيرا عنه عند الاوروبيين.

تطوير نظام «الترانزيت» لدول التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في الرياض اليوم اجتماع لبحث تطوير النظام الحالي للعبور «الترانزيت» بين دول مجلس التعاون الخليجي.

تعقد الاجتماع اللجنة الفنية للامانة العامة للمجلس في مقرها لمدة يومين.

وقد روعي في المشروع الذي اعدته الامانة العامة للمجلس زيادة تسهيل حركة العبور «الترانزيت» بين دول المجلس مما سيساعد على سرعة انتقال البضائع وزيادة حجم التبادل التجاري.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: أعلى	أدنى	متوسط	آخر سعر متوسط للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١.٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٨٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٥
السعودي البريطاني	١	٨٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٣٠٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٩٠
العربي الوطني	١	١٤	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠
السعودي الامريكي	٦	٩٦	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٨
التجاري المتحد	١٢	١٠١	٢٣٠	٢٠٠	٢٢٨	٢٢٨
سابك	٤٤	٨,٤٥٠	٢١٥	٢٠٠	٢٠٨	٢١٠
الاسمدة (سافكو)	٤	٨٦٩	٥٢٥	٥٠٠	٥١٢	٤٢٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٧٠
التصنيع الوطنية	١١	١.٢٤٠	٨٠	٧٣	٧٩	٨٠
الدوائية	٤	٨٦٢	١٦٢	١٦٠	١٦٠	١٦٧
الغاز والتصنيع	١	٣٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٧
الجبس الاهلية	٢	١٤	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	١	٨٤	٦٥	٦٥	٦٥	٦٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٧
اسمنت القصيم	١	٥٥	١١٧	١١٧	١١٧	١١٥
اسمنت الجنوب	٣	٧٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٠
السعودي البحريني	٢٠	١.٣٣٩	٧٣	٦٠	٧٠	٨٠
السعودي الكويتي	٣	٨٦	٨٠	٨٠	٨٠	٨٨
الفنادق	١	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
العقارية	٢	١,٨٠٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٠٠
النقل البحري (قديم)	٣	١٤٠	٩٠	٧٠	٨٣	٨٦
النقل البحري (جديد)	٩	٤٦٥	٥٠	٤٨	٤٨	٤٨
النقل الجماعي	٣	٣٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٤
خدمات السيارات	٦	٦٤٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
المواشي	١	٣٦	٥٥	٥٥	٥٥	٦٦
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	٤	١,١٢٠	٢٧	٢٦	٢٧	٢٥
كهرباء الوسطى	٤	١,١٢٢	١٤٣	١٣٧	١٣٧	١٤٣
كهرباء الغربية	١	١,٨٤٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١٩	٧٢١	١٧٠	١٦٠	١٦٤	١٦٠
القصيم الزراعية	٥	٥٩	٦٦	٦٠	٦٤	٦٣
حائل الزراعية	٢	١٤٢	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢١٥
تبوك الزراعية	٢	٢٥	١٥٥	١٥٠	١٥١	١٧٠
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٧٥
الشرقية الزراعية	١	١٥٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٩١,٩٤٣) سهما وتمثل (٣٠) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٥,٤٩٧,٢٨١) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٧٧) صفقة.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ يوسف صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٦	٥,٠٠	٥,٠٧	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٤٥	٥,٤٤	٥,٠٩	٥,٤١	٤,٥٧	٤,٥٣	٥,٢٤	٥,١٩	٤,٤٦	٥,١٧	٦,٢٨	٥,٠٩	٥,٤٨	٥,٢٧	٦,٢١
الشروق	٦,٥٣	٦,٥٧	٦,٢٢	٦,٢٩	٦,٣٨	٦,٢٩	٧,١٢	٧,١١	٦,٢٩	٦,٥٨	٦,١٥	٦,١٠	٦,٤٠	٦,١٩	٦,٠٥	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٣٣	٧,١٦	٧,١٩	٨,١١
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٣	١١,٤٩	١٢,٢٢	١,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٤١	١٢,١٦	١,٠٦
العصر	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,١١	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٢٢	٣,٤٥	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٥١	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,٣٥	٣,٢٣	٣,٠٣	٣,١٨	٤,١٢	٣,٠٤	٣,٣٨	٢,٥٠	٣,٤١
المغرب	٦,١٨	٦,١٦	٥,٢٦	٥,٤٧	٥,٤١	٥,٥٢	٦,٣١	٥,٥٩	٥,٣٦	٦,١٦	٥,٢٩	٤,٥٩	٦,٠٠	٦,١٧	٥,٣٣	٥,٤٨	٦,٣٨	٥,٢٩	٦,٠٣	٥,١٢	٦,١٠
العشاء	٧,٤٨	٧,٤٦	٦,٤٣	٧,١٧	٦,٥٩	٦,٥٩	٧,٣٨	٧,٢٤	٦,٥٣	٧,٣٠	٦,٤٥	٦,٤١	٧,١٤	٧,١٧	٦,٥١	٧,٠٨	٨,٠٤	٦,٤٨	٧,٢٦	٦,٥٧	٧,٤٤

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٤	٦,١٦	٦,٣٩	٦,٠٢	٥,٢٤	٥,٤٣	٥,٥٨	٥,٤٣	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,١٥	٦,١٧	٥,٥٤	٥,٢٠	٥,٣٢	٥,١٥	٥,٤٢	٥,٣١
الشروق	٧,٠٧	٧,٥٧	٨,٠٩	٧,٤٠	٧,٠٣	٧,٢٥	٧,٣٨	٧,٢٢	٧,٢٦	٧,٣٧	٦,٣٨	٧,٥٨	٧,٣٣	٦,٥١	٧,٠١	٦,٤٧	٧,٠١	٧,٠٩
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,١٦	٣,٢٧	٤,٢٤	٣,٣٣	٢,٤٦	٢,٤٦	٣,١٣	٣,٠٦	٢,٠٩	٢,٣٩	٣,١٢	٣,٢١	٣,٢٠	٣,٠٤	٣,٢٠	٢,٥٧	٣,٤٦	٣,٠٤
المغرب	٥,٤٢	٥,٥٧	٦,٤٩	٦,٠٠	٥,١٧	٥,١٧	٥,٤٢	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٥٢	٥,٤٨	٥,٣٠	٥,٤٥	٥,٢٣	٦,١٠	٥,٣٢
العشاء	٧,١٠	٧,٣٢	٨,١٥	٧,٣٣	٦,٤٩	٦,٥٣	٧,١٦	٧,٠٨	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٥٥	٧,٢٧	٧,٢١	٦,٥٦	٧,٠٧	٦,٥٠	٧,٢٤	٧,٠٤

دعاء اليوم

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة.

ورقة للنقاش

الفكر الاسلامي: هل يتجدد؟

د. حسن الترابي

لعلكم تظنون بادىء الظن ان الحديث لا يتجه الى الضعف الذاتي في الفكر الاسلامي والى وجود علته الداخلية وينصرف الى حديث شائع عن الغزو الفكري ـ وانما يغزي الضعاف ويغزو القوي ـ ولقد يحلو لنا ان نتحدث عن الغزو الفكري لنفلت من التبعة بعد ان نلقيها على الآخرين.. والأولى بنا ان ننظر في تقصيرنا ونتامل هذه الظاهرة التي عم بها البلاء... ظاهرة تمكن الافكار الغربية في مجتمعنا المسلم..

الفكر الاسلامي... هل يتجدد ؟ اليس الدين هديا ازليا خالدا لا مكان فيه للتجديد ؟ بلى.. الذي يتجدد ويتقادم ويبلى انما هو الفكر الاسلامي، والفكر الاسلامي انما هو التفاعل بين عقل المسلمين واحكام الدين الازلية الخالدة.. اما عقل الجيل من المسلمين الذي يضطلع بالتفكير في الاسلام فهو يتكيف بنوع وكمية المعارف العقلية والتجارب التي يحصلها في كل زمان، اذا ضاقت هذه المعارف ضاق، واذا اتسعت، اتسع، ولأنه يتكيف وينفعل بالظروف الراهنة التي تحيط به وبالحاجات التي يحسها الناس وبالوسائل التي تتيحها له ظروف الحياة، فالفكر الاسلامي هو التفاعل بين عقلنا المتكيف بهذه العلوم المنفعل بهذه الظروف مع الهدي الازلي الخالد الذي يتضمنه الوحي والذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم.

● العلل الثلاث

وسأتحدث عن علل الفكر الاسلامي من هذا الوجوه الثلاثة :

فأولا كان ينبغي ان يتفاعل الفكر الاسلامي وأن يتصل بالاصول الخالدة، الا انه بتقادم العهد انقطع عن هذه الاصول شيئا ما.

وثانيا هو فكر يتأثر بالعلوم والمعارف التي يدركها وعلته انه قد انقطع عن العلوم والمعارف العقلية، وثالثا هو فكر ينبغي ان يتكيف بالواقع ويتأثر به، والواقع يؤكد ان الفكر الاسلامي قد انقطع عن حياة الناس واصبح فكرا مجردا.

هذه وجوه العلة في الفكر الاسلامي والتي سأتناولها بالتفصيل واحدة بعد الاخرى.

● الانقطاع عن الاصل :

● العلة الاولى في الفكر الاسلامي، انقطاعه عن اصوله الشرعية.. فالسمة المميزة في الاديان انها وحي يوحى وانها ليست من صنع البشر وآفة الاديان الكبرى ان يغشاها الوضع البشري، وان يحجب الناس عن اصولها الموحاة.

يتصدى علماء الدين الى هذه الاصول الخالدة من الوحي فيشرحونها للناس ويكيفونها للتطبيق في زمان ومكان معينين وما تلبث هذه الشروح وهذه التطبيقات التي تمثل الدين في ذلك الزمان والمكان ان تمتزج بالدين لأنها استنباط منه ولانها تفاعل مع تلك الوصول، فيأتي زمان ينحدر فيه المفكرون بهذه الشروح وهذه التطبيقات عن الاصول، ويشتغلون بمعزل عن النبع الاصيل.

هذا تحد اشراكي جديد لا بد من كتب جديدة في العقيدة تجابه هذا التحدي وتتحدث عن ان الحاكمية ينبغي ان توحد وتخلص لله ولا نكاد نجد من تلك الكتب الا قليلا. ومن وجوه الاشراك الجديدة، الاشراك المادي، اصبحت النهضة الاقتصادية شعارا موقرا في بلادنا اصبحت هي الهم الاول لحكامنا وشعوبنا... فالى اين تتجه النهضة ؟؟ تتجه الى المتاع الدنيوي وحسب. لا تتجه الى عبادة الله سبحانه وتعالى.. وفرة التسهيلات وطيب الحياة ليس موصولا بشكر الله سبحانه والتقدم اليه تزلفا وقربى. هذا التمتع المادي الصرف يقطع الانسان عن الله وهذا الاشراك الجديد ـ اتخاذ الهوى الها من دون الله ـ من وجوه الاشراك التي تحدث عنها القرآن الكريم وننظر اليوم فلا نجد ابدا كتابا في العقيدة يتحدث عن هذا الاشراك الجديد ويعالجه. انظروا الى الانبياء فقد كانوا جميعا يدعون الى عبادة الله وحده وتكاد العبارات التي يوردها القرآن عن دعوتهم تتحد ـ ان اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا ـ وكل نبي وجد قضية معينة سائدة في زمانه فدعا الناس الى عبادة الله من خلال تلك القضية : ابراهيم عليه السلام كان الناس في فترة رسالته يعبدون الاوثان ويعبدون الاقمار ويعبدون الشموس. فكانت دعوته هي ان تتجاوز مظاهر الطبيعة التي تختلب الانسان وتشده اليها لأول وهلة ان يخشع عندها ويتعبد لها، هنالك دعا ابراهيم عليه السلام الانسان ان يترقى وأن يكتشف وجود النقص والافول فيها. فيكتشف انها ليست هي المحط الاخير لعبادته فيتجاوزها ويرقى من ادناها الى اوسطها الى اعلاها حتى يبلغ بها الله سبحانه.

اما موسى عليه السلام فقد وجد الناس على الاشراك السياسي والاشراك الاقتصادي، فالاشراك السياسي يمثله فرعون الذي دعا الناس ان يعبدوه الها من دون الله، ودعاهم الى ان الرشد هو رشد فرعون وان الهدى هو هدى فرعون. فكانت دعوة موسى ان فرعون ليس اهلا للعبادة وان الله سبحانه وتعالى هو المعبود.. ووجد كذلك اشراكا اقتصاديا يمثله بعض اهله ـ قارون ـ الذي كان يدعي ان الثروة من عنده لا من رزق الله، وان غايتها ان يتمتع فيها هو وهذه هي الغاية القصوى للثروة في نظره. كان المؤمنون ـ كما جاء في آخر سورة القصص ـ من اتباع موسى ينكرون هذا الشرك الاقتصادي، لأن الرزق من الله سبحانه، وانه لذلك ينبغي ان يسخر لعبادة الله سبحانه وتعالى وان تبتغي الدار الآخرة في المتاع.. وشعيب عليه السلام كانت قضيته اقتصادية.. وهكذا كل نبي عرف قضية التوحيد الواحدة من خلال التحديات والمشاكل القائمة في عصر معين.. واذا كنت قد ضربت لكم الامثال من الفكر الاعتقادي وكيف يطرأ عليه التقادم فاننا اذا خضنا في الناس نجادلهم كأنهم معتزلة او ماتريدية او اشعرية لأصبحنا نحن الدعاة ظهوريين مثل الظهوريين الذين نأخذ عليهم عقيدتهم الفاسدة لأن المعتزلة والاشعرية قد هلكوا جميعا.

ان كنت قد ضربت لكم الامثال في مجال العقيدة، فالمجال أوسع بكثير من مجال الشريعة ويترتب على ذلك ان فقهنا الشرعي لا يتسع لعلاج قضايا الاقتصاد في المجتمع الصناعي المكثف القائم اليوم.. ولا نكاد نجد من الفقه الا احكاما لا يمكن ان تؤسس لنا بناء اقتصاديا للمجتمع الحديث فان فكرنا الاعتقادي وفكرنا الفقهي قد تقادم وينبغي له ان يتجدد بالرجوع الى الاصول مرة اخرى وينبغي للفكر الاسلام الا يجمد. فالتقليد والسلفية التي تستلهم التاريخ لا السلفية التي تنظر في حكمة التطبيق وتستوحي من تاريخ الاسلام كيف طبق المسلمون هذه الافكار ـ وانما تلك التي ترضي وتقع بكل ما هو قديم.. اصبح الناس عندما يقولون المفكر الاسلامي يكادون يميزون بينه وبين الفقيه الاسلامي، فالفقيه الاسلامي هو الملتزم للأصول، اما المفكر الاسلامي فيتصورون انه الرجل المنطلق على هواه... واذ ننتقد هذا التصور ننتقد الذين لا يهمهم ان يكونوا قليلي الحظ من القرآن والسنة ويحلو لهم ان يفكروا في الاسلام بغير مرجع الى كتاب الله او الى سنة رسوله فالتجديد ينبغي ان يكون عودة الى الاصول.

● العكوف على «الفروعية» :

● العلة او الآفة الثانية هي ـ الفروعية ـ في الفقه الاسلامي الموروث.. لعلكم تعلمون ان تعاليم الاسلام مبادىء عامة وقواعد مجملة واحكام شرعية فلقد اعتاد الناس دائما حينما يشرحون الفقه ان يوغلوا في التفصيل وان يذهبوا في التفصيل الى درجات اكثر فاكثر ويأتي جيل آخر فيأخذ هذه التفاصيل ويفصلها.. وهذه الظاهرة واضحة جدا في الفقه الاسلامي ـ ان يكتب الكاتب المتن فيأتي الشارح فيفصل هذا المتن ويأتي المحشي فيفصل هذا الشرح.. ويأتي المعلق فيزيده تفصيلا وتفريعا وهكذا يتدنى الفقه الاسلامي نحو الفروع..

حسن الترابي

واذا اردت ان تقرأ الاسلام لا يمكن ان تنظر اليه نظرة كلية فتضطر الى النظرة الجزئية.

احكام للطهارة واحكام للوضوء... ما هي الصلاة جملة ؟؟ هذا سؤال كلي قد لا نجد عليه جوابا... ويحدثونك عن تعداد فرائض الصلاة ومندوباتها ومكروهاتها.. وهكذا يأخذون كل احكام الدين من حيث هي فروع منشورة فاذا سألت الفقيه : ما هو نظام الاسلام الاقتصادي، لزم الصمت او انطلق.. يحدثك عن احكام المزارعة بالتفصيل وعن احكام المساقاة.. وعن فروع الربا وعن البيع والشراء والاجارة والوكالة.. الخ واذا سألته ما هو نظام الاسلام السياسي، لا يكاد يتصور ذلك النظام وفي الوقت نفسه يحدثك كيف تكون الطاعة وكيف تكون آداب الرعية وكيف تكون آداب الراعي.. فلا يكاد الفقيه التقليدي اليوم يتصور ما هو الاسلام.. ولا يكاد ينظر للاسلام من مقاصده ومعانيه ومبادئه العامة من حيث هو ايمان حي يتحرك وانما هو يعلم تفاصيله المنشورة.

وكثيرا ما اضرب للناس هذا المثل. وهو مثل قرأته وراق لي.. سيارة فرقنا اجزاءها مسمارا مسمارا ولوحة لوحة ونثرناها وجاء عالم الميكانيك فتأمل هذه الفروع تأملا شديدا.. لم ير السيارة مركبة ولم يرها سائرة... فاذا سألته، لا يكاد يتصور ما هي السيارة وكيف حركتها، مع انه يعلم كل مسمار فيها وكل لوحة ويستطيع ان يصف لك هذه التفاصيل.

● خلل.. في ترتيب الاولويات :

هذه النظرة افقدت العالم الاسلامي اولويات الاسلام، فما دامت الامور كلها فروعا، فهو لا يعلم اي الفروع اهم هل هي الصامولة ؟ ام هو المسمار الصغير الذي قد يكون جزءا حيويا من السيارة ؟ والذي يبدو للناظر الى اجزاء السيارة المنثورة ان امره ليس خطيرا وربما يظن ان صفحة السيارة هي اهم بكثير من هذا المسمار.. اختلت الاولويات اختلالا كاملا واصبح مثلا اذا نظر الناظر الى فتاة تكشف شيئا من جسمها ظن ان الخطر قد وقع للدين وندب حظ المسلمين وهذا نفسه ينظر إلى الخطر الكبير مستعمرا يغزو بلاد الاسلام ويعطل جملة الاحكام الشرعية ويقيم بدلا منها الاحكام الوضعية ـ فلا يكترث بذلك لأن هذا حرام وذاك حرام وقد يظن ان هذا الحرام الحقير امره اخطر، فتختل الاولويات فلا يدري اي الاحكام اخطر وايها يبدأ بها فهو لأنه ينظر الى الفروع ولا يرى نصيب هذا الفرع في البناء الكلي هل هو عنصر اساسي.. ؟ هل هو جانب يعتمد عليه ؟ ام هو من الثانويات ام من المؤيدات ام من المندوبات ؟

ان الامر قد يكون مكروها وقد يكون مكروها كراهة تحريم وقد يكون حراما وقد يكون كبيرا وقد يكون كفرا وقد يكون مندوبا وقد يكون مستحسنا وقد يكون واجبا وقد يكون فرضا.

هذا التدرج الآن استبدل بأمرين اثنين بين حرام وواجب.

امور صغيرة كثيرة.. يطلق عليها : هذا حرام، هذا كفر وذلك واجب، وهذا فرض.. واذا لم تفعل ذلك فلست مسلما. اختلت الاولويات لأننا ننظر هذه النظرة الفروعية.

وقد يأتي التجديد رد فعل.. وكما قلت لكم ينبغي أن ننظر الى الاسلام من حيث فروعه، ومن حيث اصوله اذا اجتهد المجتهد واذا نظر الناظر الى بناء الاسلام السياسي ينبغي ان يأخذ اولا الآيات الكلية والاحاديث الكلية وعندما يمضي في التفصيل ينبغي ان يضبط بالاحكام الفرعية الفردية التي ترد في هذه الشؤون حتى يكمل البناء وحتى يسلم الاتجاه، ولا يأذن لهواه ان يتدخل بين القاعدة الكلية وبين التفصيل. ويخشى ـ نتيجة لرد الفعل ان يطرأ فكر اسلامي جديد يجنح للتعميم يتحدث عن النظام وعن الكليات وعن العنوانات ولا يكاد يهتم ابدا بتفاصيل الاسلام وبفروعه الفقهية التقليدية التي تبدأ بالمريد او بالتلميذ من احكام الطهارة والوضوء والصلاة... الاحكام التي تكثفت فيها النصوص ويتدرج به الى ابواب النكاح والاحوال الشخصية كما نسميها، ثم يتدرج الى الابواب التي تقل فيها النصوص ويتسع فيها مجال الاجتهاد فتربي الفقيه على ان ينضبط بالنصوص، فينبغي للانسان ان يأخذ هذا الدين من كلياته ومبادئه ومن فروعه كذلك. حتى تضبط وجهته العامة الكلية، لأنه اذا نظر الى التفاصيل ربما يضل.

ـ يتبع ـ

محمد عمارة في كتابه الجديد: مذاهب الفكر الاسلامي تنكر وجود السلطة الدينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة ان مذاهب الفكر الاسلامي تنكر وجود السلطة الدينية بأن يدعي انسان ما لنفسه صفة الحديث باسم الله وحق الانفراد بمعرفة رأي السماء وتفسيره.

ونفى الدكتور عمارة في احدث كتاب صدر له بالقاهرة بعنوان «الدولة الاسلامية بين العلمانية والسلطة الدينية» ان يكون من حق اي فرد او هيئة اضفاء القدسية الالهية على ما يصدر من احكام وآراء.

وقال : لقد ادرك المسلمون الأوائل وخاصة كبار الصحابة ان وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم تعني ضمن ما تعني ختام دور النبوة وانتهاء مرحلة النقل المتجدد عن السماء فليس لبشر بعد ذلك حق الحديث باسم الخالق او القدسية التي تضفيها على الرسول صلى الله عليه وسلم صلته بالسماء فبوفاة الرسول، انقطع سلطانه الديني في البلاغ المتجدد عن الله ولم يعد لبشر الحق في ادعاء وراثته لهذا السلطان.

واضاف الدكتور محمد عمارة، ان الخلافة والاختيار والعقد والبيعة كانت بالشورى لا بالميراث، موضحا في كتابه ان ابا بكر الصديق او الخلفاء الراشدين لا يستطيع احد منهم ان يسوس الناس بسياسة الرسول صلى الله عليه وسلم لاختلاف الطبيعة بين من كان له سلطان ديني بالنبوة والوحي ومن ليس له هذا السلطان.

اما الصحابة ومن بعدهم اعلام الفكر الاسلامي، فقد سنوا سنة الاجتهاد ولم يكن لرأي احد منهم قداسة صاحب السلطة الدينية وجاء «الخلف» فكانوا يعيدون النظر في آراء السلف واشتهرت عندهم وعنهم العبارة التالية «لقد كان السابقون رجالا ونحن رجال».

وقال د. عمارة : وتبلور الموقف الاسلامي حيال هذه القضية المهمة في مبدأين :

* ان ما هو دين جاء به الوحي وانتقل الينا في القرآن الذي هو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم فتلقاه بروح الايمان من مصدره هذا مستعينين بالسنة التي ينفي عنها الوضع والتحريف موافقتها للقرآن.

ومستأنسين ومسترشدين في نظرنا هذا بالعقل واذا كان العقل كوكيل ـ هو من خلق الله ـ والقرآن كدليل ـ هو من عند الله، فيستحيل قيام التعارض الحقيقي بين دليلين ابدعهما خالق واحد.

* المبدأ الثاني ان ما هو دين واحكام وسياسة لم يعرض لها القرآن بنص وتفصيل علينا ان نجعل الاحتكام فيها للاجتهاد والرأي وأن يكون المعيار والهدف هما المصلحة المبتغاة لمجموع الامة ودفع المضرة المحتملة عنها على ان يكون ذلك كله في اطار الوصايا العامة والقواعد الكلية التي حددها القرآن والمثل العليا التي على الانسان ان يظل دائم السعي للاقتراب من المجتمع. وهي المثل والقواعد التي يجسدها نهج «الشريعة» التي تكون مع «العقيدة» دين الاسلام.

واضاف د. عمارة : ذلك هو جوهر الموقف الاسلامي من قضية السلطة الدينية التي عرفتها أمم سبقت الاسلام وعاصرت ظهوره كما عرفتها مجتمعات أوروبا فسادت فيها الحقبة التي اجمع المؤرخون على تسميتها بـ «العصور المظلمة».

غلاف الكتاب.

ملف «الشرق الاوسط» «٣»

جوهر الحركة الإصلاحية للشيخ محمّد بن عبد الوهاب

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد :

استكمالا لبحثنا في جوهر الحركة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب توجهنا للدكتور عبد اللطيف عبد الله بن دهيش استاذ التاريخ الحديث في جامعة ام القرى بمكة المكرمة، وكان قد اعد رسالة عن تاريخ الجزيرة العربية والعهود التي مرت بها حتى قيام دولة آل سعود.

وقد اتفق الدكتور ابن دهيش مع الآخرين على ان دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب كانت اصلاحية كبقية الحركات التي شهدتها بقاع اخرى في العالم الاسلامي ولم تكن مدرسة خاصة او مذهبا خاصا وانما هي حركة دعوة على ضوء الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح وكان هدفها :

● تحكيم كتاب الله والسنة النبوية في الحياة العامة للمجتمع الاسلامي.

● محاربة البدع والخرافات التي استفحلت في الجزيرة العربية وكان الحال نفسه في معظم ارجاء العالم الاسلامي.

● نشر العلوم والمعارف الاسلامية.

● معاقبة الفسقة والجناة حسب تعاليم الشريعة الاسلامية، وقد اعتمد في تحقيق ذلك على رجال العلم والقضاء، واستند على الدعاة والوعاظ في نشر دعوته التي بدأها وعمره ٤٣ سنة.

وباستعراض لحياة الشيخ، نجد انه ولد في بلدة (العيينه) سنة ١١١٥ هـ (١٧٠٣م). وكان جده سليمان من اعظم علماء نجد في زمنه وكان قاضيا فيها. وقد حفظ محمد بن عبد الوهاب القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره ثم درس الفقه الحنبلي. بعد ان زار المدينة وحج الى مكة، عكف على الدراسة والبحث في كتب التوحيد خاصة كتب ابن تيمية. سافر بعدئذ الى البصرة وعاد بعدها الى الجزيرة لكن خلاف مع امير العيينه جعله يهاجر منها الى حريملاء عام ١١٣٩ وبقي فيها حتى عام ١١٥٣ هـ (١٧٤١م).

وبدأ دعوته في حريملاء، الا انه لم ينجح، فانتقل الى العيينه بعد ان رحب به اميرها عثمان بن معمر وحارب العادات الشركية وهدم القبة التي كانت على قبر زيد بن الخطاب وقطع الاشجار التي كان يتوسل اليها الناس.

ومن ثم عاد للدرعية بعض ان حرض القوم امير الاحساء عليه الذي طلب بدوره من ابن معمر التخلص من الشيخ، فرحل الى الدرعية ليلتقي هناك مع الامير محمد بن سعود وتم توقيع ما اطلق عليه (ميثاق الدرعية) عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٤م) وهو بداية عهد الدولة الاولى لآل سعود.

وواصل الشيخ دعوته مع آل سعود لمدة ٥٠ سنة حتى ١٢٠٦ هـ (١٧٩٤م) وهو الوقت الذي بلغت فيه الدولة الاولى لآل سعود اوج قوتها.

اسباب الدعوة

لم تكن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد نبعت من فراغ، وانما كانت نتيجة تدني الاوضاع الاجتماعية وانتشار العادات الشركية وتحول البلاد الى حالة من الفوضى والتمزق لتدفع بالشيخ الداعية ان يبدأ دعوته للقضاء على هذه الممارسات التي لا تمت للاسلام ولا للعقيدة بصلة.

فقد كانت الاوضاع السياسية في النصف الاول من القرن الثاني عشر للهجرة (الثامن عشر الميلادي) مضطربة يسودها الانقسام وتعمها الفرقة وتمزقت البلاد الى امارات ومشايخ حتى ان المدينة الواحدة في بعض الاحيان كان يحكمها اربعة امراء.

وكان امراء وشيوخ المدن اصحاب الحكم المطلق والسلطة العليا وغالبا ما كانت تسير حسب رغباتهم وليس حسبما تقتضيه الشريعة الاسلامية.

وكانت هناك امارة آل سعود في الدرعية وآل معمر في العيينه وامارة دهام بن دواس في الرياض وآل زامل في الخرج واليمامة وآل الحجيلان في القصيم وآل علي وشبيب في حائل.

وذكر عثمان بن بشر بأن الحالة السياسية في نجد «كانت موضع خلاف وفتن ومأوى شرور ومحن وقتل وسلب وعدوان بين اهل القرى والبلدان ونخوة الجاهلية بين القبائل والعربان يتقاتلون وسط الاسواق والبيوت...».

ولم تكن الاوضاع الدينية بأفضل حال من السياسية، ويصف ابن بشر حالة نجد قبل دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب فيقول «كان الشرك اذ قد فشا في نجد وغيرها وكثر الاعتقاد في الاشجار والاحجار والقبور». اما ابن غنام فيصف الحالة الدينية في نجد في تلك الفترة فيقول : «وكانت غالب الناس في زمانه، اي زمن الشيخ ابن عبد الوهاب، متضمخين بالارجاس متلطخين بوهم الانجاس حتى انهمكوا في الشرك بعد حلول السنة المطهرة بالارماس. اطفىء نور الهدى بالانطماس بذهاب ذوي الابصار والبصيرة والالباب المضيئة المنيرة وغلبة الجهل والجهال واستعلاء ذوي الاهواء والضلال حتى نهجوا في تلك الطرائق منهجا وعرا ونبذوا الكتاب والسنة وراءهم زورا وبهتانا وزين لهم الشيطان انهم بذلك ينالون اجرا فعدلوا الى عبادة الاولياء والصالحين وخلعوا ربقة الدين والتوحيد فجدوا في الاستعانة بهم في النوازل والحوادث والخطوب المعضلة والكوارث واقبلوا عليهم في طلب الحاجات، وتفريج الشدائد والكربات من الاحياء منهم والاموات وكثير يعتقد النفع والضرر في الجمادات، كالاحجار والاشجار ويناجون ذلك في اغلب الازمان والاوقات».

لكن ابن دهيش يوافق على ما جاء في وصف ابن بشر وابن غنام عن الحالة الدينية جزئيا وانه يرى ان الاوضاع لم تكن معدومة تماما من العلم والعلماء. وكانت لهم مؤلفات في علوم القرآن الكريم والحديث والفقه والتوحيد واللغة العربية والسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي. وكانت المساجد تؤدي دورها في الوعظ والارشاد والتعليم وخاصة المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة وبعض المساجد الرئيسية في القصيم وحائل ونجد. الا ان ذلك لم يكن كافيا امام زيادة الجهل على المعرفة ومعارضه الخارجين من عامة الناس وأمراء المقاطعات، وعليه فقد كانت الامة بحاجة لمن يوحدها ومصلح ديني ينقذها من براثن الجهل وشوائب الشرك ويوضح للخارجين على طاعة الله طريقهم المستقيم والى حكومة قوية تعاقب الفسقة وتعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية ونشر الطمأنينة ومن هذه المنطلقات الاصلاحية من قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومنطلقات آل سعود في تطبيق ما يدعو اليه لتستقر الامور وتشع الطمأنينة، حدث اللقاء بين الشيخ وبين الامام محمد بن سعود لتحقيق الهدف المنشود.

واستمر الشيخ مع الامام حتى وفاته في ربيع الاول من ١١٧٩ هـ (١٧٦٥م) ليواصل الشيخ بعدئذ المسيرة مع ابنه الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود.

ويتطرق الدكتور ابن دهيش للحالة الاقتصادية فيعتبرها من العوامل التي كان لها تأثير على التقلبات السياسية والاجتماعية والاتجاهات العقائدية. فكانت الزراعة حرفة سكان الاودية والواحات، والرعي حرفة اهالي البادية والصحراء.

نشاط المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف لشهر فبراير

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

وصلنا من المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف برنامج المحاضرات التي تقدم خلال هذا الشهر لعامة المسلمين، وفي ما يلي تفاصيل البرنامج :

برنامج المحاضر

الاستاذ الدكتور القصبي محمود زلط من جامعة الازهر ـ القاهرة

جنيف

الجمعة : ١٧ فبراير ١٩٨٩ بين المغرب والعشاء ندوة مع النساء ورد على الاسئلة مع ترجمة الى اللغة الفرنسية.

السبت : ١٨ فبراير ١٩٨٩ الساعة ١٩,٣٠ محاضرة «العدالة في الاسلام» قاعة المحاضرات، ترجمة للفرنسية. الدخول حر.

الاثنين : ٢٠ فبراير ١٩٨٩ بين المغرب والعشاء، درس واجابة على الاسئلة، ترجمة للفرنسية.

فرنسا

الاحد : ١٩ فبراير في «بورك ـ ان ـ برس» مع الجمعية الاسلامية في «العين».

لوزان ـ سويسرا : ٢١ فبراير ١٩٨٩ الساعة ١٨ في مقر الاتحاد الاسلامي في لوزان.

بازل

الاربعاء : ٢٢ فبراير ١٩٨٩ مع الجمعية الاسلامية في بازل.

زوريخ

الخميس ٢٣ والجمعة ٢٤ والسبت ٢٥ فبراير ١٩٨٩ مع المركز الاسلامي ٨٦٠ رونل شتراسه/ ٨٠٥٧ زوريخ.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شخبوط .. الحنين إلى الماضي

اعاد لنا خبر وفاة الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، حاكم أبوظبي السابق، شيئاً من الحنين إلى ماضي الخليج وإلى بداياته التي سبقت مرحلة النفط.

لقد تولى شخبوط بن سلطان الحكم، ثم تسلمه بعده اخوه الشيخ زايد. وكان شخبوط طول حياته بعيداً عن الحكم، معززاً مكرماً من لدن اخيه، وهي سجية عربية سليمة حافظ عليها الشيخ زايد، الذي يتمتع بسجايا وشمائل عربية خالصة، كإخوانه الآخرين الاشقاء في منطقة الخليج.

وقد مات بهدوء، لكن المرحلة التي عاشها، وتمرس بها، كانت من أدق المراحل واصعبها في منطقة الخليج التي كانت تعيش ملامح هذه التحولات العجيبة التي قلبت امورنا رأساً على عقب.

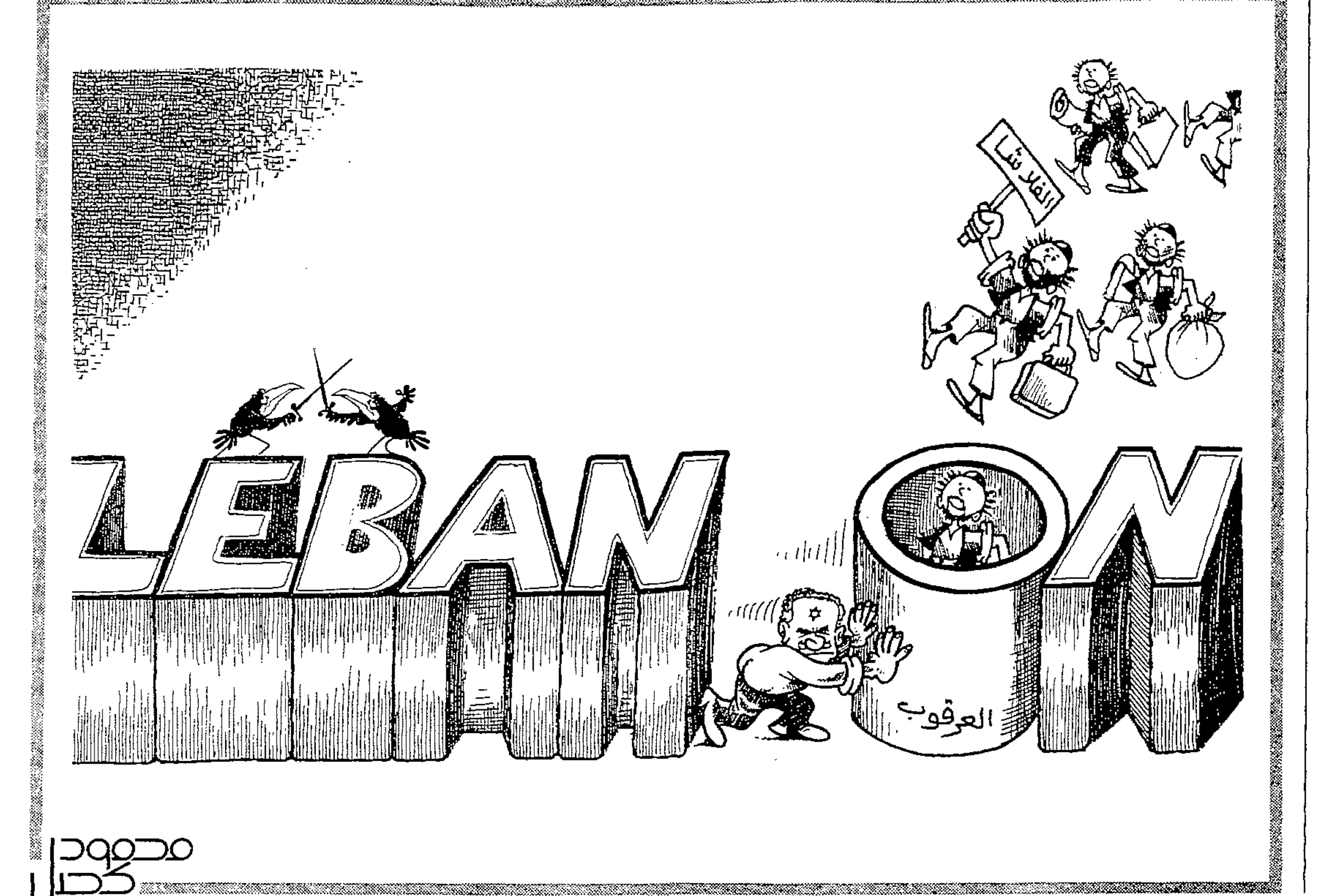
لقد كانت مرحلة في ظاهرها تبدو سهلة طيعة الملمس والمعشر، لكنها كانت بداية هذه التحولات الكبرى، التي تعيشها المنطقة، ويعجز بعضنا عن اللحاق بها. لم يكن شخبوط جزءاً من مرحلة ما قبل النفط، وإن كان قد انفق جل حياته في تلك المرحلة، وإن كان كذلك كما يبدو في شخصيته بسيطاً يقود إمارة صغيرة لم تتعود على حياة المؤسسات، وتطل على العالم الحديث وتدخل في دوامة الصراع النفطي، وتوزيع الحصص والارباح والدخول في معترك الصراع العربي مع الغير، والصراع العربي في الداخل، وهي الصفة التي تعيشها ابوظبي، وتشارك فيها بنجاح، بحكم مسؤوليتها، كأكبر إمارات الدولة، وبحكم ان رئيس الدولة منها.

لقد حكم شخبوط ورأى بأم العين كيف تمكن المستعمر ان يخط بقدميه حدود الدويلات، ومساحات الامارات، وتتجزأ أوصال البلد الواحد، ويقرر الانجليزي، لا فجاة بل عن دراية وتخطيط، كيف يغير مجرى حياة أمة، من خلال عوامل التفرقة والتجزئة، والدخول في حلبات الصراع.

كما رأى قوى تتغير، واخرى تتصارع من اجل التغيير، وثالثة تزول أو تهدد بالزوال. كانت ولا شك لحظات تاريخية صعبة، تمر بها منطقة الخليج، وهي تسمع من بعيد اصوات تحولات اخرى، تصلها من عمق المشرق العربي ومن مغربه، وترى أصحاب القبعات المختلفة يجرون حثيثاً في الرمال، وبين السهول والهضاب، وعلى مشارف الاودية، ومعهم الاتهم، وحضاراتهم، ووسائل جديدة، لم يعرفها ابن الخليج، بحثاً عن هذا الشيطان الاسود، الذي قدر له ان يلعب دوراً حيوياً وعميقاً، ومثيراً واخاذاً، لا في تاريخهم وحسب، بل وفي تاريخ الامة العربية والعالم ككل.

قد لا يعرف جيلنا عن الشيخ شخبوط الكثير، لكن الشيء المؤكد أن الحياة التي عاشها ذلك الشيخ هي جزء من الحياة التي عاشها الجيل الذي سبقنا، والجيل الذي يعيش بيننا، حياة لا تخلو النفس فيها من الحنين العذب، لانها كانت ابلغ من التعقيد واقل من السهولة، لقد كانت بسيطة، ببساطة المدن التي كانت لا تتعب من الاستكانة على ضفاف الخليج.

«الشرق الأوسط»



مصير علاقات إيران وفرنسا بعد زيارة دوما لطهران

بقلم: أمير طاهري

بعد اسبوع من انهاء وزير خارجية فرنسا رولان دوما زيارته الرسمية الى طهران لاتزال الدوائر السياسية في باريس تتساءل عن السبب الذي افسد هذه الرحلة وكان يراد لها ان تدخل العلاقات الفرنسية الايرانية في «عصر ذهبي».

كان الاعداد لهذه الزيارة اعدادا معتنى به لعدة شهور بل حتى ان الجانبين وافقا على الخطوط العريضة للحوار الذي كان سيجري بينهما. وقد اعتنوا بالتدريب تدريبا «تاما» على ما كان سيجري من محادثات كيلا يتركوا اي امر للصدفة. ومع ذلك اخفقت الزيارة.

وهكذا فان القول المأثور وهو «اذا تهيأ لأي شيء ان يكون مُجانبا للصواب فسوف يحدث ذلك» انما هو قول صحيح مرة اخرى ايضا. ذلك ان التعامل مع ايران في هذه الايام الثورية يظل مخاطرة كبرى. لقد اصر دوما على ان يلتقي بأكبر عدد ممكن من الزعماء المتنازعين وانتهى الامر به ان حصل على سلسلة اجتماعات لا يمكن وصفها الا بانها مناسبات للتصوير الفوتوغرافي لا اكثر.

وقد انقضى نصف الوقت الذي انفقه مع رئيس الجمهورية علي خامنئي في مناقشة موضوع كاتب المغامرات الفرنسي الكسندر دوما لأن خامنئي اصر على ان رولان دوما لا بد ان يكون منحدرا من ذلك الكاتب، وكان على رولان ان ينفق وقتا طويلا لاقناع رئيس الجمهورية بانه ينتمي الى اسرة مختلفة.

اما اللقاء مع رئيس الوزراء حسين موسوي فلم يكن افضل من ذلك. فقد حرص موسوي على ان يبين معرفته بتاريخ الثورة الفرنسية فاشاد بروبسبير ايما اشادة ملقيا خطبة مطولة حول الموضوع، وروبسبير هو احد زعماء الثورة الفرنسية الذي عرف عنه حبه لقطع رؤوس الناس بالجيلوتين. ووجد دوما ان عليه ان يوضح ان روبسبير لم يكن القائد الثوري الوحيد بل انه ليس الزعيم الذي يحظى باكبر الاعجاب في فرنسا اليوم. ثم ان موسوي اخذ يقارن ثورة خميني بثورة فرنسا التي حدثت قبل مائتي عام. واتضح ان دوما لم يعجب بهذه المقارنة ولكن لم يكن في وسعه ان يفعل شيئا.

غير ان اللقاء مع هاشمي رفسنجاني الذي يوصف بانه «رجل ائتلاف طهران القوي» كان افضل قليلا. فقد قال رفسنجاني انه يرحب بالاستثمار والتجارة الفرنسيين ولكنه لم يستطع ان يعد بشيء. وطلب الى دوما ان يضغط على العراقيين كي يجلوا عن الاراضي الايرانية التي لايزالون فيها وفي هذه المرة جاء دور دوما لكي يقول انه لا يستطيع ان يفعل شيئا في هذا الصدد.

اصطحب الوزير الفرنسي ثلاثين شخصا معه وكان بين وفده رؤساء مجالس ادارة عشر شركات فرنسية كلهم تواقون الى ان يحوزوا على لقمة من سوق ايران الموعودة التي سيصل حجمها الى مائة بليون دولار والتي يفترض ان ايران ستفتح ابوابها لرجال الاعمال الغربيين.

ولما كان دوما مدركا ان زيارته لطهران ستكون موضع انتقاد المعارضة الفرنسية التي اكتشفت اكتشافا مفاجئا ان الوف الناس اعدموا في ايران، فقد انتهز فرصة لقائه مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي لاثارة قضية «حقوق الانسان» واستخدم دوما لهجة هي غاية في النعومة ملمحا الى ان الثورة الايرانية، شأنها شأن الثورات الاخرى، لا بد ان تقرر يوما ما ان تقلع عن عادة قتل معارضيها.

عند ذاك القى ولايتي بكوكتيل مولوتوف في المحادثات التي كانت حتى تلك اللحظة تجري هادئة، اذ سأل «وانتم متى ستطلقون سراح انيس نقاش؟» توجب على دوما ان يصمت برهة من الوقت قبل ان يتذكر ان نقاش لبناني المولد مسجون في فرنسا منذ عام ١٩٨٠ بعد ان وجد مذنبا لقتله شرطيا فرنسيا.

وتذكر ولايتي ان نقاش كان زعيم فرقة كوماندوز ارسلتها طهران الى باريس لاغتيال شاهبور باختيار آخر رئيس وزراء للشاه. وكذلك ادعى ولايتي ان حكومة جاك شيراك السابقة وافقت على «اتفاقية جنتلمان» لاطلاق سراح نقاش كجزء من صفقة تتناول اطلاق سراح ثلاثة رهائن فرنسيين في لبنان.

وكان لا بد من توقف هذا اللقاء توقفا يتسم بالمرارة . ولم يكن دوما مهيئا لمناقشة قضية نقاش كما انه انكر معرفته باتفاقية «الجنتلمان» التي زعم ان شيراك قطع وعدا بها.

لماذا اثار ولايتي قضية نقاش في آخر لحظة؟ هل اراد لزيارة دوما ان تخيب؟ تشير الدلائل على ان ذلك كان بالضبط ما اراده. فولايتي عضو متحمس في جماعة رفسنجاني وكل شخص في طهران يعرف ان رفسنجاني يفضل ان يلعب الورقة الالمانية في اوروبا. فمن خلال صادق طباطبائي، صهر احمد خميني، انشأت جماعة رفسنجاني صلات المانية وطيدة الاسس.

اما الصلة الفرنسية فقد كانت وستظل ميدان جماعة موسوي. وان احد نواب موسوي وهو علي رضا معيري، انفق عدة سنوات في باريس بوصفه قائما بالاعمال وقد عمل كل جهده من اجل التقارب الفرنسي الايراني منذ عام ١٩٨٦، ولعب دورا اساسيا في تسوية قضية الرهائن مع حكومة شيراك وكان المحرك الاساسي في تنظيم زيارة دوما الى طهران.

هناك نظرية طرحت في كل من باريس وطهران مفادها ان جماعة رفسنجاني اثارت قضية نقاش لكي تضمن ان العلاقات مع فرنسا لن تذهب الى ابعد مما هو ضروري وان جماعة موسوي سينالون هباء من هذه العملية.

ومادامت المفاوضات التي اجريت في ايام حكومة شيراك قد تولتها جماعة موسوي، فان هذه الجماعة هي الملومة الان لعدم استطاعتها ضمان اطلاق سراح نقاش. ويقول اعداء موسوي الان انه اعطى الفرنسيين ما ارادوه دون ان يتلقى اي شيء منهم بالمقابل.

الا ان شيئا واحدا مؤكد، وهو انه ما من احد في طهران يعبأ بامر نقاش الذي مضى عليه في السجن حوالي عشرة اعوام. فاذا اثير اسمه الان على نحو مفاجيء فذلك لأن جماعة واحدة او اكثر في طهران تعتقد ان في الامكان الاستفادة منه مرة اخرى.

ينبغي دراسة التجربة الفرنسية لاقامة الجسور مع ايران دراسة دقيقة. فهي تعطي دروسا كثيرة واهمها انه على قدر تعلق الامر بايران الثورية فعلى المرء ان يسير سيرا وئيدا اذا اراد ان يضمن السلامة. والدرس الاخر هو ان من يضع بيضة في سلة جماعة واحدة يغامر بانخلاع قعر سلته ووقوع البيض كله وانكساره.

الانتفاضة: ردود فعل من داخل الكيان الإسرائيلي

بقلم الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

اصبح هناك شبه اجماع بين المراقبين السياسيين على ان انتفاضة الشعب الفلسطيني قد غيرت كثيرا من المعادلات التي ارتكز عليها النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية سواء على المستويين الاقليمي او الدولي. فلقد فرضت الانتفاضة واقعا جديدا على جميع الاطراف عربيا كانوا ام اسرائيليين لتضع قضية الشعب الفلسطيني في الصدارة مرة اخرى بعدما ظن اكثرهم انها قد خبت وتلاشت.

ولقد كانت واحدة من النتائج المهمة التي اسفرت عنها الانتفاضة هي كشف القناع عن وجه اسرائيل الحقيقي امام دول العالم والممارسات القمعية التي يواجه بها الجيش الاسرائيلي شباب الانتفاضة. ولعل ما صدر اخيرا عن وزارة الخارجية الامريكية في السابع من شهر فبراير الحالي على لسان بول هير مساعد وزير الخارجية بالوكالة لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا، من ان اسرائيل «زادت في صورة كبيرة انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة» يمثل اكبر ادانة للدولة الصهيونية في انتقاد نادرا ما يوجه من حليف اسرائيل المخلص.

غير ان اهم وجوه التغيير التي فرضتها الانتفاضة هو تغلغل موجة رفض السياسة الاسرائيلية الراهنة داخل النظام الاسرائيلي نفسه وظهور آراء تنادي بقبول مبادرة السلام الفلسطينية بل واخرى تدين الممارسات الوحشية للجيش الاسرائيلي تجاه شعب الانتفاضة وتدعو الى ضرورة تغيير الموقف الاسرائيلي تماما.

ولربما تعطينا اقوال يوسي جينوسار وهو احد قادة «الشين بيت» - جهاز الاستخبارات الاسرائيلي - وهو كما تصفه المصادر الفلسطينية احد الذين برعوا في صنوف تعذيب الفلسطينيين والتنكيل بهم، ربما تعطينا اقوال هذا الرجل المدى الذي وصل اليه الكفاح الفلسطيني من نتائج وتأثير داخل الكيان الصهيوني. ففي الوقت الذي يدعو جينوسار الى محاربة ما اسماه بالارهاب الفلسطيني بكل ما أوتيت اسرائيل من قوة، فانه من جهة اخرى لا يرى حرجا من التفاوض مع الفلسطينيين. حيث نجده يقول : «ان المعطيات والحقائق الموجودة على ارض الواقع تؤكد على ان شريكنا الوحيد في اية مفاوضات هم الفلسطينيون، فاذا كان الفلسطينيون يقولون ان ممثلهم هو منظمة التحرير سواء رغبنا في ذلك او لم نرغب، فانه على الرغم من مشاعرنا العدائية والسلبية تجاه هذه المنظمة فانه لا يمكننا تجاهل الوقائع...

فالمنظمة - كما يقول - هي العامل المسيطر الوحيد في الضفة الغربية ولا يمكن اجراء حوار بدونها.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها يوم ١٩٨٩/١/٢٠م مقالا جريئا للكاتب «بوعاز عفرون» بعنوان «لا يوجد حدود» يرد فيه على تصريحات شامير حول اجبار العرب الجيش الاسرائيلي على قتل اولادهم يقول فيه : «سيدي رئيس الحكومة : ان احدا، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، لم يجبرك على قتل اولاد فلسطين، كما تقول. وهذا الكلام الذي قلته يشير الى انه قد بدأ ينمو حتى عندك انت ! شعور بأن هذه الفظاعة لا يمكن ان تستمر... ان من الوقاحة ان تقولوا ان الحجر هو سلاح قاتل. كم من الاسرائيليين قتلوا لغاية اليوم من هذا السلاح القاتل ؟ هل قتل شخص واحد ؟ وكم عدد الذين قتلوا او جرحوا من الرصاص المطاط والرصاص البلاستيك الذي تستعملونه ؟ انكم انتم وليس منظمة التحرير الفلسطينية، المسؤولون الوحيدون عن هذا القتل الفظيع، والمستمر كل يوم».

ويستمر الكاتب الاسرائيلي في وصف ممارسات الجيش الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ويصف كيف يشاهد على شاشة التلفزيون، وهو في دفء منزله، البلدوزر الاسرائيلي يقتلع بيتا عربيا ليرمي سكانه في العراء والشتاء والبرد، وكيف ان ما يحدث لا يعطيه ابدا شعورا بالأمان «لأنهم هدموا هناك بيتا لعائلة مثل عائلتي... واتصور كيف يمكن ان يكون الوضع هناك. وكيف يسمع الطرق على الباب، ويظهر الجنود الذين يدخلون بالقوة الى داخل البيت، ويأمروننا بالخروج. ومن ثم اسمع صوت البلدوزر يضرب. وكل هذا كون صبيا عمره عشر سنوات قام بالقاء بعض الحجارة على الجنود».

«انني اشعر ان اي تفجير هناك يزعزع كيان منزلي هنا... لأن كل من يستطيع ان يقوم بمثل هذه الاعمال هناك، يستطيع ان يقوم بها هنا... والآن استطيع ان اسأل عن اي امن تتحدث يا سيدي ؟».

ويرى الكاتب الاسرائيلي برهار سيلانسكي في محاضرة له في مؤتمر عقدته جامعة تل ابيب، ان الاسرائيليين يحكمون شعبا بالقوة ويريدون الخلاص منه بأي وسيلة حتى ولو كانت على حساب القيم الانسانية بل واليهودية ايضا.

ويقول سيلانسكي موجها حديثه لجمهور المستمعين من اليهود : «ان المسألة الحقيقية هي ليست المناطق المحتلة ولا المحادثات السياسية ولا المؤتمرات، بل هي تتعلق بالسؤال عما اذا كنا (الاسرائيليين) مانزال بشرا ؟».

ويرى الكاتب الاسرائيلي ان الحكم الاسرائيلي للارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وبكل ما يتصف من قسوة وظلم، لن يحقق مبتغاه باخضاع الفلسطينيين قسرا، فالفلسطينيون شبوا عن الطوق وانتفاضتهم نبعت من معتقداتهم بأن لا شيء يعادل الحرية وهي ماضية الى ان يصل الشعب الفلسطيني الى تحقيق ارادته في الاستقلال.

ويرى السيد سيلانسكي ان على الاسرائيليين ان يعترفوا بهوية الشعب الآخر - الشعب الفلسطيني. ويرى انه يتوجب على الاسرائيليين التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية كونها الممثل المعتمد للشعب الفلسطيني وإلا فمهما حقق الاسرائيليون من ربح «فاننا سنخسر اغلى ما نملك وهو انفسنا وفي الوقت الذي ندمر العرب جسديا، فاننا ندمر ارواحنا ولن نحقق طموحاتنا الا بعد ان نكون قد انتهينا كبشر».

ولنتأمل اخيرا اقوال احد كبار المسؤولين عن عمليات القمع والارهاب ضد شعب الانتفاضة وهو دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي، الذي يعترف بعجزه عن وقف الانتفاضة رغم كل اجهزة القمع التي تمتلكها الدولة الصهيونية. في حديث له اوردته صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية، حيث تراه يقول :

«ينبغي علينا ان نتذكر ان المشكلة التي نواجهها في الآونة الحالية تختلف اختلافا بينا عن الحالات العسكرية المجردة، فنحن نواجه مشكلة تتمثل في وجود مجموعة من الافكار الوطنية، في عقول مواطنين مدنيين، ولا اعتقد ان هناك طريقة عسكرية سريعة يمكننا بها اخراج تلك الافكار من رؤوسهم... لا يمكننا التأثير في التطلعات والآمال بالقوة العسكرية، وقد نستطيع الحيلولة دون وقوع اعمال عنف او عصيان مدني بالقوة العسكرية وماعدا ذلك فلن نستطيع منعه».

ان الحقيقة المباشرة التي يمكن ان نخرج بها من استعراض الاقوال السابقة هي ان الانتفاضة الفلسطينية اضحت واقعا قائما لا يمكن ازالته او تصفيته فلا يمكن لأي كان اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الانتفاضة. وعلى جميع الاطراف في تعاملها مع القضية الفلسطينية ان تدرك ان الفلسطيني اصبح اليوم هو السيد على ارضه.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

تجارة اسطورية

كانت توجد في الشام تجارة، حديثها اشبه بحديث الاساطير.. ولكن هذه التجارة بقيت حتى ايام الحرب العالمية الثانية.. وراس المال فيها هو الثقة.

في دمشق، اذا دخلت من سوق مدحت باشا من جهة باب الجابية، حيث يوجد مسجد السباهية (كلمة تركية تعني سلاح الخيالة) واذا تجاوزت القسم المكشوف من السوق بعد ان يتصل به سوق السكرية، فانك ستجد دكاكين بعضها له واجهة من البلور وبعضها الآخر مفتوح.. وليس في هذه الدكاكين بضائع من اي نوع. مكتب بسيط يجلس خلفه التاجر والى جانبه صندوق حديد قديم متوارث وبعض المقاعد البسيطة . وكل دكان من هذه الدكاكين هو منتدى الاصدقاء والندمان طوال ايام السنة، ويستقبل الدكان في الشهر زبونا واحدا او اثنين على الاكثر او لا يقصده اي زبون في بعض الشهور.

ما من اسرار في هذا النوع من التجارة.. ويستقبل التاجر زبونه بحضور الاصدقاء الذين يتغيرون حسب الاوقات والايام، ويمضون الوقت بالحديث على اقداح الشاي والقهوة المرة.

وكثيرا ما يكون الزبون مجهولا من التاجر، اي ياتي للمرة الاولى. ويدخل هذا الزبون، ولا بد ان يكون من البدو.

السلام عليكم.. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. لا يقوم له احد، ولا صاحب الدكان.

انت ابو فوزي ؟ (مثلا)، ويجيب صاحب الدكان، نعم وصلت.. امر؟ .. و(امر) هذه في اللغة التجارية تعني، قل ما تريد واهلا وسهلا بك.. يقول القادم، لقد ارسلني اليك فلان من عرب كذا... وفي احوال نادرة كان التاجر يجيب لا اعرفه او ما في هذا المعنى. ولكن ، وعلى الاعم الاغلب، كان التاجر عندما يسمع اسم المرسل، يقف ويعود للترحيب بالقادم، ثم يدعوه للجلوس ويطلب له القهوة المرة والشاي ويسأل عن احوال هذا الفلان، وما اذا كان بخير.. وهذا السؤال من باب المجاملة لانه في الواقع يكون يعرف اخباره على وجه الدقة، ويرسل المستخدم (وغالبا ما يكون احد ابناء التجار الزملاء جاء يتدرب على التجارة، حيث كان التجار لا يدربون اولادهم بانفسهم) ويطلب له شواء مع الخبز واللبن.. ويقول للقادم تفضل ويتظاهر بانه يشاركه الطعام حيث يتناول لقمة او اثنتين، وهو تصرف مجاملة لا يحرص عليه الزبون كما يتبين من ملامح وجهه.

ما كان التجار يتناولون وجبة طعام الظهر، والعادة ان التاجر يخرج من داره صباحا الى السوق ليؤمن حاجيات البيت، اي كل ما يصلح لاعداد الطعام ثم يعود ثانية الى البيت حيث يتناول افطارا مغذيا من المؤونة كالالبان والاجبان والزيتون والمربيات، ثم يصلي ركعات الضحى ويحمل الوضوء لصلاتي الظهر والعصر في المسجد. ولا يصل الى دكانه الا قبيل اذان الظهر.. وكان موعد الاقفال هو قبل حوالي ساعة واحدة من مغيب الشمس.. لا فارق بين النهار الشتوي القصير والصيفي الطويل. واكثر الدكاكين لم يكن لها اشتراك في الكهرباء.

بعد ان يجهز الزبون على الشواء وملحقاته يعود ثانية لشرب القهوة والشاي، هنا يساله التاجر، ما هي حاجتك؟ ومن اي عرب انت؟

ولكن يكون التاجر في اثناء تناول البدوي طعامه قد دخل معه في حديث طويل وحصل على العلامات التي تؤكد انه مرسل فعلا من ذلك الفلان الذي هو من عرب كذا.

ويجيب البدوي، انا من عرب كذا، وان مضاربنا الآن هي في موقع كذا، من البادية او في شرقي الاردن وانه بحاجة الى مائتين او ثلاثمائة ليرة (ويقصد ليرة عثمانية ذهبا) واريد ان اشتري بها بضائع وابيعها في موقع كذا.. وموقع.. حيث توجد مضارب (يسمي القبائل التي تخيم في هذه المواقع)... وان التاجر له من الخبرة والاطلاع على تنقل مضارب البدو ما يمكنه من معرفة الحقيقة من الاكاذيب.

ما هي البضائع التي تتجر بها؟... وغالبا يكون هذا السؤال للمجاملة لان التاجر يعرف ما هي البضائع التي سيشتريها.. وهي ما يلزم البدو في حياتهم.

يخرج التاجر المفتاح ويفتح الصندوق الحديدي ويخرج منه المال ويعد له المبلغ ويضعه له في كيس، ويساله ان كان بحاجة لتوصية بعض التجار به، وقد يطلب منه البدوي هذه الخدمة وغالبا ما ينتقي له الذي سيتولى حزم البضاعة بحيث يمكن تحميلها على الجمال.. ويفتح التاجر دفتره ويساله عن اسمه بالخير ويسجله مع المبلغ ولا يطلب منه توقيعا او ايصالا.. ولكنه يسجل في الدفتر ان تسليم المبلغ تم في يوم كذا مع التاريخ كما يدرج اسماء الاصدقاء الذين حضروا تسليم المبلغ.. للذكرى فقط.

وقد يبقى البدوي في الخان عدة ايام.. ولكن اخبار عمليات الشراء تصل اليه بالتو واللحظة، ماذا اشترى والكميات والسعر... ويسجل كل ذلك في دفتره.

وتبقى المعلومات ترده عن تحركات البدوي بين المواقع والمضارب.. كل ذلك ياتي تلقائيا، بسبب خبرة التاجر في طريقة الحديث مع القادمين من البر.

وتستمر غيبة البدوي بين اربعة شهور وتسعة ويعود بعدها ويستقبله التاجر بالمراسيم اياها ولا يساله شيئا الى ان تتم الضيافة، عندما يخرج البدوي الكيس (اياه)... ويضعه التاجر امامه، ويعد المبلغ امام الحاضرين.. ويسجل ذلك في دفتر مع اليوم والتاريخ والحاضرين ثم يخرج راس المال ويعيده للصندوق ويقسم الارباح بينه وبين البدوي بالنسبة المتعارف عليها في السوق.

ولا يناقشه التاجر في عمليات الشراء والبيع ولكنه يصنفه في ذاكرته، موثوقا او غير اهل للثقة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

قديم وجديد عن الانتفاضة واسرائيل - ٢

واستطرد محدثي الدبلوماسي الغربي الذي يعمل في اسرائيل قائلا:

- ان اسرائيل تتغير، وان كان تغييرا غاية في البطء، بفعل استمرار الانتفاضة..

الانتفاضة اعادت الحدود بين اسرائيل وسائر الاراضي المحتلة، واقعيا، انتهى واقع ١٨ سنة متصلة اختفت خلالها معالم الحدود! لا توجد علامات تعلن شيئا ولكن كل الناس تعرف خط الحدود، وتلزم حدودها! العرب لم يعودوا يتجاوزون حدود الضفة والقطاع والاسرائيليون لم يعودوا ايضا يتجاوزون الحدود غير المرسومة، انفصال تام بين العرب والاسرائيليين. حتى المستوطنون في المستوطنات التي بنوها في الضفة الغربية، لم يعودوا يذهبون اليها راسا. انما يدورون من مسالك بعيدة، تجنبا لاي منطقة فيها عرب! وهذا اقوى شيء لانه علم حتى الاجيال الجديدة التي نشأت من الاسرائيليين ان هذه ليست ارضهم وانه سيكون عليهم تركها. ويزداد عدد الذين يسلمون بانه لا بد من تركها يوما، حتى في الدوائر الحاكمة، ولكن كيف، ومتى، والى اين؟ تلك هي الاسئلة المحيرة!

حتى شامير - يقول محدثي - يتغير. انه ينأى بنفسه عن اليمين المتطرف حتى داخل حزبه، وقد اخرج من جهاز مكتبه وحكومته كثيرين من المنتمين الى الجناح المتطرف (ذكر لي اسماء كثيرة لا اذكرها). انه يريد ان يكون الليكود هو «الوسط الجديد» بعد انحسار قوة حزب العمل. وهو يرى ان التمرد في الجيش الاسرائيلي صار سهلا ويتكاثر. وتجرات عليه اعداد متزايدة. حين ذهب الى الضفة الغربية هجمه الجنود والضباط امام شاشة التلفزيون هجوما عنيفا. قال له واحد: اننا تعلمنا الحرب ولم نتعلم هذا الذي نمارسه. وتحدثوا عن بشاعة كسر الايدي والارجل! وعن استحالة البقاء. وعن مطالبتهم بان ينقلوا الى اماكن اخرى! وعن صعوبة مقاومة النساء والاطفال.. وعما يسمعونه من اطفالهم حين يعودون الى بيوتهم، وكان لقاء عفويا مفاجئا اقض مضاجع اسرائيل كلها. فهو الان سيستمر في «طرد الفلسطينيين» مثلا ولكنه طرد من مكتبه نائبا كان يطالبه بعملية «ترحيل»!.

واسحق رابين لا يفيق من الخمر! وصار هذا معروفا وشائعا بين الناس. وهو أسير حالة احباط هائلة لعدم تمكنه من اطفاء الانتفاضة.. هو الذي فتح القدس والضفة والقطاع وسيناء سنة ١٩٦٧، يختم حياته بهزيمة!

المكاتب:
المملكة المتحدة U.K.: المكتب الرئيسي - لندن Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
مكتب الخليج Gulf Office
مكتب الرياض Riyadh Office
مكتب القاهرة Cairo Office
السودان Sudan - Khartoum Office
المغرب Morocco
الولايات المتحدة U.S.A.: Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004; Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تصويبات تاريخية لدراسة «العلاقات الفلسطينية مع طهران»

زيارة عرفات مفاجئة للجميع، والبعض أراد الصاق التهم

تابعت تقرير الزميل صالح قلاب حول العلاقات الفلسطينية الايرانية المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» يوم الاحد د فبراير (شباط) ١٩٨٩ باهتمام بالغ، نظرا لانني كنت من الذين قد شاء لهم ان يكونوا في استقبال السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له في مطار مهر اباد، فضلا عن انني قد حضرت الحفلة التاريخية في مدرسة علوي للبنات التي اقيمت تكريما للزعيم الفلسطيني والوفد المرافق له. وخلال زيارة ابو عمار، التي لن تزول ذكرياتها عن ذاكرتي، لم اترك امرا الا وسجلته إما في صحيفة «اطلاعات» التي كنت رئيس تحريرها السياسي، أو في كتاب ذكرياتي. فلذا، فيما جعلني الزميل صالح قلاب، ان اعود الى تلك الايام التاريخية، مرة اخرى، رأيت من واجبي التذكير ببعض النقاط التي وردت في دراسته. الى جانب ايضاح مسألة مهمة في العلاقات الايرانية الفلسطينية، فقد اشار الزميل قلاب، الى طائرتين عسكريتين من نوع «الفانتوم» كانتا تقتربان من طائرة السيد ياسر عرفات ثم تحدث عن عرفات وكلامه «هل من الممكن ان يتصور انسان ان طائرة امريكية من طراز «اف ١٦» تخرج لاستقبال قائد الثورة الفلسطينية»... ويجب تصحيح هذه الاشارة على النحو التالي:

الشرق الأوسط من ايران وخارجها بعد عشرة اعوام على الثورة ٧

العلاقات الفلسطينية مع طهران بدأت بطموحات وانتهت بمرارة وخيبة أمل كبيرة

اولا: لقد استقبلت اربع طائرات ايرانية من نوع الفانتوم «اف – ١٦» طائرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقبل رؤية الطائرات من قبل السيد عرفات والوفد المرافق له، جرى اتصال بين العقيد الطيار بهرام ايكاني الذي كان يقود احدى الطائرات الفانتوم، مع قائد طائرة عرفات، لابلاغه بأنه وثلاثة من زملائه، سيرافقون طائرة قائد الثورة الفلسطينية منذ دخولها سماء ايران وحتى هبوطها في مطار مهر آباد.

واشار السيد ياسر عرفات الى الطائرات الفانتوم، الايرانية التي رافقته خلال رحلته، وذلك فور وصوله الى مطار مهر آباد حينما قال: هذه هي اول مرة في حياتي التي ارى طائرات الفانتوم وهي تبشرنا بالخير، ولا تضرب مخيماتنا وأبناء شعبنا.

ثانيا: زيارة ابو عمار لطهران كانت مفاجئة للجميع، وباستثناء صادق قطب زاده، وزير الخارجية وقتذاك، والمهندس بازركان وآية الله الخميني، وابنه احمد، الى جانب بعض قادة القوات الجوية، لم يكن احد يعرف، من هو الضيف الذي توقفت الرحلات الجوية المدنية في مطار مهر آباد بسبب مجيئه الى ايران.

وفي مطار مهر آباد، لم يستقبل الزعيم الفلسطيني من قبل رجل دين غير معروف، بل ان نائب رئيس الوزراء، ورئيس مكتب آية الله الخميني، ورئيس اركان الجيش، وقائد القوات الجوية، ومساعد وزير الخارجية، وثلاثة اعضاء من اعضاء مجلس قيادة الثورة، توجهوا الى المطار، لاستقبال ضيف الثورة الفلسطينية الاول السيد ياسر عرفات الذى اجري له استقبالا رسميا، وفقا للبروتوكول الرسمي، والبروتوكول الثوري – اي بالرصاصات والطلقات في الهواء، تكريما لوصوله الى ايران –.

ثالثا: بالنسبة للحفلة التي اقيمت في غرفة الخميني في مدرسة علوي تكريما لأبو عمار والوفد المرافق له، فان ضيق الغرفة واصرار عدد كبير من رجال الدين وأنصار الخميني لمصافحة عرفات والجلوس معه، قد جعل بعض مرافقي عرفات، لاسيما الصحفيين، متروكين على امرهم في الطابق السفلي للبناية، غير ان الجميع في تلك الليلة التاريخية، شاركوا في الاكل الواحد «الرز الايراني ومرق قيمة» (وهي اكلة شعبية ايرانية).

وقد وصف ابو عمار مائدة الثوار في تلك الليلة التاريخية بأنها كانت احلى مائدة حضرها خلال حياته.

رابعا: اشار الزميل قلاب الى ان «في الليلة ذاتها التي وصل فيها ابو عمار الى طهران او في الليلة الثانية تم اعدام عدد من المسؤولين الايرانيين السابقين في مدرسة علوي نفسها وعلى مرأى ومسمع عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني ومن بين الذين تم اعدامهم في تلك الليلة عباس هويدا رئيس الوزراء السابق والجنرال نصيري مسؤول جهاز السافاك في عهد الشاه..».

لقد تمت تصفية الجنرال نصيري والجنرال رحيمي والجنرال خسروداد والجنرال ناجي، قبل وصول ابو عمار الى طهران، بثلاثة ايام، وحينما وصل الزعيم الفلسطيني الى طهران، طالب من الخميني ايقاف الاعدامات، ووافق الخميني على هذا الطلب غير ان الاعدامات استؤنفت مرة اخرى بعد اسبوع من عودة عرفات الى لبنان عن طريق ابوظبي. وخلال تواجد الوفد الفلسطيني في مدرسة علوي، لم يتم اعدام اي شخص، وأمير عباس هويدا رئيس وزراء ايران الاسبق قد شملته رأفة الامام الخميني بعد شهرين من قيام الثورة وذلك عندما امر الامام حجة الاسلام صادق خلخالي المدعي العام الثوري باعدام هويدا هاتفيا في المساء، بينما كان بازركان رئيس الوزراء، يعود الى طهران بعد زيارة قصيرة للامام في قم، وفي حقيبته، رسالة ممضية بتوقيع الامام لنقل هويدا من سجن قصر الى سجن وزارة العدل لمحاكمته علنيا وأطلق خلخالي بيده رصاصة الخلاص في رأس هويدا، قبل لحظات من وصول بازركان الى طهران.

بعد اشتداد الخلافات بين طهران والثورة الفلسطينية، حاول البعض في ايران اتهام الفلسطينيين، بأنهم كانوا وراء الاعدامات في ايران، بل ان احد ابطال الدعاية في ايران، «جلال الدين الفراسي»، قال في مناسبات مختلفة بأن الفلسطينيين قد شاركوا في فرقة الاعدامات. وكانت هذه المحاولة لقلب الحقائق وبهدف ايجاد الكراهية لدى الشعب الايراني تجاه الفلسطينيين، وتبرئة الذين رفعوا بنادقهم في صدر خيرة رجال ايران فوق مدرسة علوي وفي سجون قصر وايفين وكوميته، ومما يجدر ذكره ان اعضاء فرق الاعدام كان معظمهم يغطون وجوههم بالمناديل الفلسطينية، اولا: لاخفاء هوياتهم، وثانيا، لاظهار ثوريتهم. وأقول هذا الكلام بصراحة، ان الفلسطينيين كانوا ابرياء من الاتهامات التي قد وجهت اليهم ومازالت توجه اليهم، سواء حول دورهم في الاعدامات أو حصولهم على المساعدات المالية والعسكرية من ايران. وعلى عكس ذلك، فقد قدم السيد ياسر عرفات الى الثورة الايرانية صناديق مليئة بالأدوية والمعدات الطبية حين وصوله الى ايران. ولم تحصل الثورة الفلسطينية على فلس واحد من الثورة الايرانية فحسب، بل ان النظام الايراني، امتنع عن تسديد ثمن المنتوجات الفلسطينية التي، ارسلتها مؤسسة «الصامد» الى ايران بغية عرضها في معرض طهران الدولي. وعلى الرغم من ان المنتوجات الفلسطينية الصادرة الى ايران، تم بيعها بالكامل، غير ان المسؤولين الايرانيين رفضوا لحد الآن تسليم ثمنها الى المؤسسة المذكورة.

الدكتور علي نوري زاده
لندن

أصدقاء الشرق الأوسط

التسهيلات والتعديلات

اود التعقيب على ما جاء في زاوية «كل يوم» للكاتب احمد ابراهيم الفقيه في العدد ٣٦٥٥ الصادر يوم الاربعاء ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ.

إن من اخطر الامور التي باتت مشكلة مجتمعنا هي تلك التي نقول عنها في وقتنا الحاضر تسهيلات او التي باتت تهدد مجتمعنا تلك التي تمر فوق القانون أو تخرقه لتمر. ويقال عن ذلك تعديل أو استثناء. فكيف نعدل القانون لفلان ولا نعدله للآخر.. مع ان القانون وضع ليحفظ حقوق الجميع من عبث العابثين دون تفريق بين كبير أو صغير، مسؤولا كان أو مواطنا عاديا.

إن هذه المشكلة لا يمكن ان تعالجها حكومة من الحكومات أو لجنة من اللجان، بل حلها موجود في انفسنا وداخل ضمائرنا مع ان هذه الصحوة قد تكلفنا الكثير والكثير من العناء والجهد المتواصل والهدر في الكثير من الطاقات الحالية، ولكن لا بد منها.. ان المجتمع المتقدم يعرف بصحوة ضمائر ابنائه ومسؤوليه وقدرتهم على تحمل كل واحد مسؤولياته كاملة، والمسؤولية تبدأ من الفرد ثم البيت ثم المجتمع ثم الوطن ككل. فاين نحن من هذا كله ونحن نعيش زمن حرب مصالح، وصراع قوانين لا ينتهي وكل منا يستخدم القانون حسب مصالحه الخاصة واصحابه من المستفيدين.

نعم هذا هو الواقع المؤلم الذي نعيشه.. ولا يمكن الانتصار عليه إلا بمحاربة ما يجول بانفسنا لنصل بالوطن إلى أعلى الدرجات وأرفع المستويات التي وصل إليها غيرنا من الدول النامية والتي اصبحت تنظر إلينا بعين الازدراء وعلى أننا عالم متخلف، ويأتينا سؤال هنا: لماذا نحن هكذا.. ومن المسؤول؟ فهل من مجيب؟

محمد هشلم كسرواني
عرعر – السعودية

ناقوس الخطر

خرجت علينا بعض الصحف والمجلات عربية كانت ام اجنبية بانباء جديدة مفادها ان دول الغرب عازمة على اطلاق اقمار صناعية موجهة الى الامة الاسلامية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة لتبث عبرها برامجها التليفزيونية للعرب والمسلمين.

هل نحن في حاجة الى هذا الارسال التليفزيوني الذي لا يحكمه خلق ولا اخلاق؟ ام انهم يتسابقون الى نشر الرذيلة بين مجتمعاتنا الآمنة.

ان الخطر الذي يحدق بامتنا الاسلامية لهو خطر عظيم خاصة لو علمنا بان هذا الارسال المزمع توجيهه لا توجد وحتى الآن اجهزة مضادة له بل وحتى مجرد التشويش عليه ناهيك عن منع بثه للامة الاسلامية من افكارهم الخبيثة سوى ايماننا القوي الذي لا ولن تقدر قوة في الارض على زعزعته.

واسمحوا لي وعبر جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» ان اتوجه بهذا النداء الى سائر المسلمين من قادة وعامة داعية للتصدي وبقوة لهذه الافكار الخبيثة وبشتى الطرق كيفما امكننا ذلك.

اقترح وعبر «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية ان نقارعهم الحجة بالحجة وأن نطلق نحن المسلمين ايضا اقمارا صناعية لنبث عبرها سماحة ديننا الحنيف نوجه لهم معاني وقوة ديننا الحنيف باللغات التي يفهمونها.

نجاة بسطان عبده سودانية بالخبر

رسالة الى فلسطين..

لا أطيق الحياة بدونك.. ولا استطيع ان اصبر عليك.. بدون ان استنشق نسيم حبك.. وأن اشم اريج زهرك.. أو ان ارى سمائك الصافية.. بكيت حتى جفت دموعي تألمت حتى اصبح الألم قريني.

ويقولون الناس ان وطنك العربي شاسع!

كيف أتنازل عنك.. وأنت الوطن الذي أرضعني لبنا.. انت القلب الذي يخفق في جسدي.. انت الحب الذي يسري في عروقي.

اني اسمع مؤذن القدس يؤذن باعلى صوته وهو يقهر العدو ويقول: الله اكبر.

اني ارى بلادي عربية.. مسلمة.. خالية من جرثومة اسمها «اسرائيل».

اني اضم الى صدري «كوفية» شباب فلسطين الملطخة بالدم.. وابللها بدموعي شاكرة.. لله.. ولهم.. شجاعتهم وصمودهم الذي رجعني الى فلسطين مرفوعة الرأس لكي اقبل ترابها المقدس.

ندى كريوي – لندن

نصيحة!

إن الاحترام ليس كلمة تقال، أو الوقوف والانحناء عند الكلام، أو تقديم الأولوية عند دخول مكان ما أو ما إلى ذلك من الشكليات.. إن الاحترام يأتي من القلب أيا كان الشخص الذي امامك من الوالدين أو الاقارب أو الأصدقاء أو زملاء العمل أو عامة الناس.. الخ.

إن الاحترام يجب أن يخرج من داخل أعماق الشخص ذاته.. يجب ان يحترم الأوامر ووجهات النظر وعدم التجريح بها وحفظ الأسرار وعدم التشهير بالآخرين.. في هذه الحالة يكون للاحترام طريق نسلكه جميعا. إن الاحترام كلمة كبيرة في معناها فمن دونها لا يمكن أن نرى اصالة أو حضارة أو تقدما، ومتى فقدت هذه الكلمة معناها الحقيقي سوف نفقد أشياء كثيرة.

ولثبوت وجوب الاحترام بيننا، فقد حث ديننا الحنيف على احترام الآخرين، ومن القصص والعبر ما كان كفيلا بوجوب تبادل الاحترام بين المسلمين. وليكن في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام أكبر الأثر في نفوسنا.

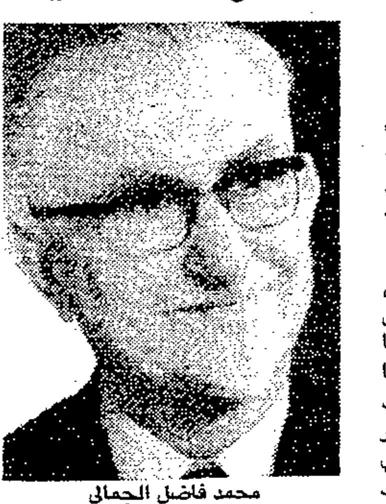
فاحترام المسلم لأخيه واجب عليه مهما بلغ من المنزلة، وليثق ثقة تامة بأنه متى ما احترم الناس فمن المؤكد أن الناس سوف يكونوا أكثر منه احتراما له واصبح القدوة الحسنة لهم.

ولكي يثبت الاحترام بيننا يجب علينا الابتعاد عن العادات السيئة.. منها التكبر والنميمة والكذب والغش والخديعة والنفاق (المجاملات)، والإباحة بأسرار الآخرين والكلام السيء وغيرها من الصفات الدنيئة.. ولتكن أعمالنا وأقوالنا صادقة مع انفسنا ومع الآخرين لا تشوبها شائبة. فاذا ابتعدنا عن هذه الصفات وعملنا بعكسها فسوف نكون محترمين بداخل انفسنا وأيضا بيننا وبين بقية الشعوب الأخرى.

يوسف عبد الله الفير
الرياض

قراءة في مقالة الجمالي «عالمية اللغة العربية»

بوتقة انصهرت فيها مقومات الحضارة الاسلامية


محمد فاضل الجمالي

قرات على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، يوم الاربعاء ١٨ – ١ – ١٩٨٩م وعلى صفحة الراي، مقالة الاستاذ الدكتور محمد فاضل الجمالي، والتي كانت تحت عنوان «عالمية اللغة العربية». وقد قدم لنا الجمالي، وكعادته في تحليلاته القيمة للقضايا الثقافية الحساسة والتي يتناولها دائما وتنشر على صفحات هذا المنبر، ورؤية عميقة عن عالمية لغتنا العربية الخالدة. وهذا امر راجع الى ان اللغة العربية هي البوتقة التي انصهرت وتنصهر فيها كل المقومات الاساسية للحضارة الاسلامية كما شهد على ذلك التاريخ.

واللغة العربية هي ايضا التي اضفت طابع الوجود الحي على الهيكل العام للثقافة الاسلامية. واستطاع تقديم الأدلة الحيوية على عالمية هذه اللغة حضاريا من خلال شقي هذا الوجود الحضاري لها سواء كان هذا الوجود في الماضي الزاهر او الحاضر الراهن لها. ثم قدم لنا نماذج حية على الاهتمام بها في عصر التميز الحضاري، والذي تعتبر اللغة فيه النافذة التي تطل من خلالها الأمم على ثقافات الآخرين. ورأيت استكمالا لهذا الموضوع الحيوي وكي تتكون لدى المثقف المسلم صورة عن عالمية اللغة العربية، ان ادلي بدلوي في هذا المضمار الخصب والحيوي ثقافيا واسلاميا، واساهم بهذه المساهمة البسيطة التي تبلور لنا اهمية لغتنا العربية العملاقة ودورها البارز في التكوين الحضاري لأمتنا الاسلامية.

وبداية نستطيع ان نقول ان اللغة العربية هي وعاء الفكر والحضارة الاسلامية، فبدونها لا يمكن التعبير عن المعاني، وتعتبر اللغة احد المقومات الرئيسية التي تكون شخصية الامة وتعطيها ملامحها وهويتها، وترسي دعائم التفاهم بين ابنائها وتحقق وحدتها (كما سبق الاشارة) وكلما ارتقت الامة ونمت واتسعت مفرداتها وكثر الاشتقاق والتوليد فيها، كلما دلت على حيوية الأمة وتحضرها. كما يذكر هذا الكاتب اكرم ضياء العمري في كتاب التراث والمعاصرة – كتاب الأمة (٩ – ص ٧٢).

واللغة العربية، على ضوء هذا المنطلق، هي لغة الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية على الرغم من اتساع رقعة العالم الاسلامي، والتعددية والاختلاف في مناطقه، الا انه قد تم هذا التوحد بفضل القرآن الكريم، وبوصفه المصدر الاول للثقافة الاسلامية كما هو معروف وبفضل امور اخرى كثيرة تابعة ايضا من الاسلام.

لقد اشار الدكتور الجمالي الى هذه النقطة في صدر مقالته عندما قدم الاستشهادات القرآنية التي تدل على قدسية اللغة العربية. واللغة العربية، كما ثبت تاريخيا وحضريا، هي اللغة التي اسهمت اسهاما واضحا في تكوين امتنا الحضاري علميا وثقافيا، فلقد دونت بها جميع علوم الحضارة الاسلامية في واقعها التاريخي ابان عصورها الزاهرة، ولكي ندلل على مصداقية ذلك، نستشهد بتلك القولة التاريخية التي قالها ابو الريحان البيروني «لئن أشتم بالعربية خير لي من ان امدح بالفارسية».

كما دلل الاستاذ الجمالي بأن لغتنا العربية تمتلك امكانيات استيعاب افرازات علوم ومعارف العصر في شقيها المعنوي والمادي. وهكذا تعتبر اللغة العربية عنصرا بارزا وملمحا حيا اسهم ولايزال في ابراز الوجه المشرق للأمة الاسلامية.

مصطفى محمد طه – اسيوط

بإيجاز

● السيد عبد الرحمن الطريقي – ميشيجان – الولايات المتحدة الامريكية:

– وصلتنا مساهمتك الاولى الينا، ونثمن فيك هذه المبادرة وندعوك دوام المراسلة والكتابة الينا تعميقا لأصرة اللقاء بين صفحة البريد وقرائها ونحن في الانتظار.

***

● السيد رائد محمد الحموز – الرياض:

– لا نتفق مع التعقيب الذي وصلنا منكم فقد كان فيه من التحامل ما منعنا من نشره، وننصح الكتابة بنفس المناقش ونحن في انتظار تعقيباتك القادمة مع التقدير.

***

● السيد علاء الدين محمد البنا – الشرقية – جمهورية مصر العربية:

– نشكر لكم عواطفكم تجاه جريدة «الشرق الاوسط» والعاملين فيها ونعلمكم بان صفحة البريد مفتوحة لجميع الطاقات الشابة والواعدة من اجل كتابة جديدة شجاعة وفاعلة ونحن في انتظار ما سترسلون.

***

● السيد هاشم ابو السعود – جدة.

– موضوعكم حول «قنبلة البث المباشر» فيه شيء من الجدة لولا انكم لم تعطوا الموضوع حقه في الدراسة، فما ذكرناه حول عدم الاطالة لا يعني الابتسار الى حد اضعاف الموضوع نرجو اعادة كتابته بما يسهل في نشره ونحن في الانتظار.

***

● السيد عصام الدين علي الشفيع – الخرطوم – السودان.

– الموضوع الذي وصلنا منكم استنفد النقاش فيه على صفحات جريدة «الشرق الاوسط»، وقد تطرق اليه عدد كبير من الكتاب والقراء على حد سواء، نرجو الاهتمام باختيار الموضوعات ونحن في انتظار ما سترسلونه مستقبلا مع التحية.

***

● السيد محمد الامين ولد الشيخ – نواكشوط – موريتانيا:

– نحييك كقارىء لـ «الشرق الاوسط» من موريتانيا ونثمن فيك روح المبادرة بالكتابة الينا وتوجيه رسائلك الى صفحة البريد بالذات، ولنا كبير الامل في دوام مراسلتك ومواضيع جديدة.

كتابات

البيئة في العالم، مخاطر وتهديدات جدية

الانسان هو المعني الرئيسي، وهو المذنب!

اصبح الاهتمام بدراسة البيئة ومشكلاتها ومخاطرها من سمات هذا العصر من اجل الوصول الى حمايتها من المخاطر التي يمكن ان تهددها.

ولقد بدا مفهوم البيئة يتضح اولا في المجتمعات الصناعية المتقدمة في اواخر الستينات من هذا القرن ثم انتقل الى الدول النامية، وبدأ من مجرد حماية البيئة من عمليات التلوث الخاصة بالماء والهواء الى مفهوم شامل يربط بين الانسان والبيئة من حيث عمليات التنمية الصناعية و آثارها الضارة على صحة الانسان..

وجاء الاهتمام بالبيئة منذ ان عقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الانسانية عام ١٩٦٩ ثم مؤتمر ١٩٧٢ في استكهولم بالسويد، وتشكلت بعدها في مختلف بلدان العالم اجهزة ومجالس ومنظمات مختصة بحماية البيئة فيها، ولقد ازداد الاهتمام بمفهوم البيئة عالميا حيث اتضح للعالم ان البيئة لا تعرف حدودا دولية خاصة بعد الحوادث الخطيرة التي تعرضت لها البشرية، ومنها حادثة مصنع المواد الكيماوية في سويسرا، وما نتج عنها من تلوث المياه لنهر الراين والذي يعد مصدرا مهما للشرب والزراعة في دول سويسرا والمانيا الغربية وفرنسا وهولندا، وقد ثارت ازمة في العلاقات بين تلك الدول حول تحديد المسؤولية والتكفل بمعالجة المياه وتنقيتها وتعويض المتضررين نتيجة لما حدث.

وهناك ايضا حوادث انفجار ناقلات البترول العملاقة وتلوث مياه الخليج او البحار والانهار في دول اخرى ببقع الزيت، وهناك حادثة بوبال في الهند، وحادث تشرنوبل بالاتحاد السوفياتي، وما نتج عنها من تلوث للمواد الغذائية بالاشعة القاتلة للانسان.

ولقد ازداد التفكير حاليا في المواد الكيماوية التي تستخدم في حفظ تلك الاغذية وما اثير حول انها تسبب الاصابة بمرض السرطان، حتى استخدام المبيدات الزراعية والاسمدة الكيماوية في مجال الزراعة وما تسببه من ضرر على صحة الانسان لا يقتصر على دولة دون اخرى نظرا لما يتم من تبادل تجاري من سلع ومواد غذائية بين مختلف دول العالم، كذلك تأثير النفايات على البيئة، وكيفية التخلص منها وعلى سبيل المثال دفن النفايات الذرية في اعماق البحار والمحيطات وباطن الارض والذي يعتبر قنبلة موقوتة تهدد حياة البشر اذا ما حدث تسرب منها في وقت من الاوقات.

لكن الخطورة حاليا تكمن في انتشار استخدام المواد الكيماوية في العالم ليس فقط في تنقية مياه الشرب بالكلور او تنقية وتحلية مياه البحر والمياه الجوفية، ولكن في استخدامها في عمليات التنمية للانتاج الصناعي حيث تتمثل خطورتها الحقيقية فيما تسببه من تآكل لطبقة الأوزون في الجو ومن المعروف علميا ان طبقة الاوزون في الجو التي خلقها وأبدعها الله سبحانه وتعالى يتراوح ارتفاعها من ١٠ الى ٦٠ كم وتبرز اهميتها في انها تحجب عنا الاشعة الكونية الضارة من الشمس وبخاصة الاشعة فوق البنفسجية التي منها نوع قاتل لو تعرضت له الارض لهلك فيها الزرع والضرع والانسان.

وقد أشارت الدراسات مؤخرا الى جود فجوة بها نقص في كمية الاوزون فوق القطب الجنوبي وتظهر بصورة واضحة في فصل الصيف بمقدار ٤٠ في المائة من الكمية المفترض وجودها، لكن تلك المواد الكيماوية من كلور او فلور او كربونات قد اصبحت ضرورة من ضرورات العصر الحديث نظرا لاستخدامها في انتاج صناعة الثلاجات والتليفزيونات والمكيفات وغيرها مما لا يمكن الاستغناء عنه ولذلك حدث صدام بين مجموعة الشركات الكبرى المنتجة لتلك المواد في العالم وبين العلماء حول مناقشة المفهوم العلمي للآثار الضارة المترتبة على انتاج المواد الكيماوية التي تهدد صحة الانسان وحول استخدام البديل عنها وتم اخيرا وضع اتفاقية دولية حول التقليل من استخدام تلك المواد في الانتاج الصناعي والبحث عن بديل لها ووقع عليها دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية واليابان لأن تلك الدول بها كبريات الشركات المنتجة عالميا للمواد الكيماوية.

ومن ناحية اخرى، يدرس العلماء ايضا عامل آخر لا يقل اهمية عما سبق وهو ارتفاع درجة حرارة الجو المستمر الناتجة عن الانتاج الصناعي والمداخن الصناعية وعوادم السيارات وغازاتها مما يزيد حرارة الجو ويزيد نسبة ثاني اكسيد الكربون والذي يسبب وحده زيادة درجة الحرارة بنسبة ٥٠ في المائة من ارتفاعها المتوقع في الجو، وكما هو معروف، فان التقليل من استخدام الغازات المستخدمة في الانتاج الصناعي يؤثر عليه، ولذلك فان هناك حاليا اتجاه لاستخلاص تلك الغازات من الجو ثم تذويبها في المحيط.. لكن ما تأثير هذا على المحيط وعلى الكائنات البحرية به، وحتى الآن لا توجد اجابة محددة.

وهناك ايضا محاولات لعلاج ما سبق عن طريق العمل على تدوير النفايات بما فيها الحرارة بحيث لا يخرج في النهاية عادم ولا حتى نفايات وأيضا الاتجاه الى التقليل من استخدام السيارات والعودة الى استخدام وسائل نقل عامة تعمل بالكهرباء كالترام لتقليل وجود العوادم.

وتجري انواع جديدة من الطاقة كالطاقة الشمسية او طاقة الرياح ويدرس العلماء ايضا ما يصاحب ارتفاع حرارة الجو من تغير في انماط الرياح، والامطار، وذوبان الجليد بالقطبين او زيادة المياه في المحيطات والبحار، وما ينتج عن ذلك من غرق بعض البلدان، فلو حدث وارتفعت سطح المياه في البحار والمحيطات بمعدل متر واحد نتيجة للارتفاع في درجة الحرارة والذي قد يصل الى خمسة درجات حسب تقدير العلماء في الثلاثين سنة المقبلة، فان هذا يعني غرق بلدان كثيرة. وعلى سبيل المثال غرق الدلتا في مصر وغرق اجزاء من بنجلاديش، واختفاء بعض الجزر في المالديف من الخريطة، ولهذا فان العالم الآن مطالب بوضع حواجز على المدن الساحلية والنهرية لحمايتها من الاخطار المحتملة.

وعلى أية حال فان المجتمع العالمي مطالب بأن يتعامل الآن بحسم مع العوامل التي تهدد حماية البيئة لأن علاج تلك الظواهر والعوامل فوق قدرة اي مجتمع او دولة ومنظمة لوحدها لأنها تحتاج الى جهد العالم كله.

احمد عبد العظيم – الدمام

البيئة: تخريب انساني متعمد

مرور عام على حادث سقوط ذقنه وتشكيل لجنة لانقاذه

أبو الهول يستعيد هيئته بعد علاج مواقع الضعف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد مرور عام على وقوع حادث ابو الهول الذي هز العالم اجمع وكان بمثابة جرس انذار للمسؤولين في هيئة الاثار المصرية حول الخطر الكبير الذي يهدد بفناء هذا الاثر الفريد وما اعقبه من تشكيل لجنة علمية دولية تجمع كل التخصصات لانقاذ التمثال. اعلنت هيئة الاثار المصرية ان الخطر قد زال وانه تم علاج المواقع الضعيفة في ذلك الاثر التاريخي العظيم بعد اعادة الحجر الساقط.

فماذا تم حتى الان؟ وما راي المتخصصين في حالة ابو الهول حاليا؟

التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المسؤولين للاجابة عن هذه التساؤلات التي تدور داخل الاوساط الرسمية والشعبية في مصر والعالم.

في البداية يقول الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الاثار المصرية، ان حالة ابو الهول مطمئنة للغاية ولا خوف عليه من اي اخطار قد يتعرض لها بعدما انتهينا من تنفيذ الخطة القصيرة المدى التي وضعت للانقاذ العاجل للتمثال والتي شملت اعادة القطعة التي سقطت في شهر فبراير الماضي وكذلك ترميم المواضع الخمسة التي كانت تمثل خطورة كبيرة على التمثال.

اما بخصوص الخطة الشاملة لترميم التمثال وهي الخطة الطويلة المدى فلن اسمح لأي انسان يعمل تجارب على التمثال في الفترة القادمة سواء خبراء مصريين او اجانب. واذا كانت هناك تجارب فستتم على الحجر الموجود في نفس الهضبة وبناء على النتائج يتم الاستمرار في جسم التمثال نفسه. لاننا مازلنا في مرحلة الدراسة ولم نتفق حتى الان على خطة محددة فالامر يحتاج لوقت ودراسات متأنية حتى لا يكون ابو الهول موضع تجارب للعديد من المدارس الترميمية.

اما الاثري د. زاهي حواس مدير عام منطقة آثار الهرم وسقارة فيقول، قمنا بتأمين الحجر الساقط بعد اعادته ببناء حاجز امامه يمنعه من السقوط مرة اخرى. وبالنسبة للاماكن الخطيرة في التمثال والموجودة منذ عام ٧٧ في منطقة اسفل الذقن والكتف اليسرى وفي اعلى مقدمة التمثال، فقد قام المرمم عبد المعز شاهين بعلاج هذه الاماكن وتقويتها واصبحت الان لا تشكل خطورة. اما بخصوص الترميمات القديمة التي تمت منذ عام ١٩٨١ والتي تحتوي على طبقة من الاسمنت تبلغ ٢٥ سم فقد تقررت ازالتها. وقد اعدت لجان الترميم خطة لازالتها على ثلاث مراحل في ثلاثة مواضع مختلفة من جسم التمثال، كذلك سيقوم الدكتور شوقي نخلة مدير عام الصيانة والترميم بالهيئة بعمل اختبارات لهذه الترميمات لمعرفة مدى تأثير الاسمنت الذي استعمل في الترميمات القديمة على جسم التمثال نفسه، خاصة بعد سقوط اجزاء من هذه الترميمات نتيجة لتراكم الاملاح.


د. سيد توفيق

مفهوم الترميم العالمي

ويعلق الدكتور شوقي نخلة على تساؤل حول تقييمه للترميمات التي تمت على مدى عام كامل قائلا: ارى ان العمل بكل المقاييس وبمفهوم الترميم العالمي يعد انجازا كبيرا قام به ثلاثة من المهندسين المعماريين بالهيئة واثنان من المرممين. قاموا بتركيب شبكة حديدية دائرية لحماية الجزء العلوي من التمثال وسندات حجرية للقطع الآلية للسقوط وتم رشها بلون مقارب للون التمثال.

كما قام المرممون باعداد نوع من المونة الطبيعية لتقوية الاماكن الضعيفة دون ان تمثل اي خطورة على جسم التمثال واصبحنا في مأمن من حدوث كارثة مثل التي حدثت العام الماضي.

اما بخصوص الخطة البعيدة المدى فقمنا بعمل دراسات للحجر ومواد الترميم وقياس لدرجات الحرارة ومنسوب المياه وكذلك قمنا بعمل دراسة جيوكيمائية على الصخرة الام لتحديد نسبة توزيع الاملاح. ومنذ ايام قام المرمم العالمي لال جوري وهو من اشهر المرممين العالميين بزيارة التمثال وتفقد الاعمال التي تمت والدراسات التي اجريناها. وكان لال جوري قد حضر الى مصر منذ ٢٠ عاما وقام بدراسة تعد الاولى من نوعها في هذا المجال حول توزيع الاملاح على الصخرة الام للتمثال وقياس لدرجات الحرارة والرطوبة. ووجدنا ان الدراسات والنتائج التي توصلنا اليها مطابقة تماما لما توصل اليه وبناء على ذلك يمكن القول بأننا نجحنا الى حد كبير في الوصول الى خطوات علمية وعملية للبدء في الترميم الشامل للتمثال.

مؤشر خطورة

ويبدأ المهندس ابو الدرداء احمد المسؤول عن الاعمال المعمارية للتمثال حديثه قائلا: سقوط الكتلة الحجرية في شهر فبراير الماضي لا تمثل في حد ذاتها اهمية كبيرة ولكنها مؤشر لخطورة عوامل التلف التي يتعرض لها التمثال ومن هنا ترجع اهميتها. وبناء على ذلك بدأت اللجان التي شكلت على الفور في تقييم حالة التمثال وتحديد الاعمال العاجلة في جسم التمثال وكذلك وضع مشروع شامل لابو الهول.

وتمثلت الاعمال العاجلة في اعادة الكتلة المتساقطة ومعالجة المواقع الضعيفة المهددة بالانهيار والتي حددت بخمسة مواقع.

اما بالنسبة للمشروع الطويل الاجل فكان التساؤل كيف يعالج التمثال وما هي وسائل الترميم والمواد الترميمية التي يمكن استخدامها وضمان نجاحها لانقاذ هذا الاثر الفريد. وهذه هي المشكلة الكبرى لانها تحتاج الى دراسات متأنية المقصود منها تقييم اشمل لعوامل التلف وعلى هذا الاساس فان المشروع يحتاج لتضافر تخصصات اشمل مثل الرياح والمياه الجوفية والمياه السطحية والتلوث والذبذبات وحركة وسائل النقل وخلافه وعلى اساس النتائج التي تم التوصل اليها يتم تحديد مشروع عملي وكذلك الصيانة الدورية والمستمرة التي يجب ان تتم بعد تنفيذ المشروع.

وحول تقييم ما تم من اعمال يقول: كان هناك شبه اجماع في تنفيذ الاعمال العاجلة على انه لا تجارب سواء من ناحية التكنيك او المواد المستخدمة. وعلى ذلك تم الاتفاق على استخدام المؤن التقليدية المتعارف عليها في اعمال الترميم وهي الجير والرمل والطفلة، لانها اكثر تأقلم مع خواص الحجر الجيري الطبيعية والميكانيكية، وتم ملء اماكن النخر في الصخرة الام وخط مشارب لمياه المطر في جسم التمثال، اما بالنسبة للترميم المعماري فقد تم اعادة الكتلة المتساقطة من الكتف الايمن بعد بناء الكسوة الخارجية التي تمثل الدعامة للكتلة ورأت الادارة الهندسية عدم استخدام المونة لاحتوائها على المياه وعلى هذا الاساس تم بناء الكسوة الخارجية دون استخدام مونة واعتمادنا على الدعامات الحجرية.

على مر العصور

ويقول الدكتور سيد توفيق منذ بناء هذا التمثال وهو يعاني على مر العصور والطريف ان بناة ابو الهول انفسهم كانوا يعلمون جيدا انه لا يصلح للابدية وكان هدفهم في بنائه الشكل الجمالي فقط وليس هناك اي سبب ديني او اجتماعي في بنائه، والدليل على ذلك انه ليس هناك تمثال آخر لابي الهول في اي مكان آخر في مصر، وبعد مرور هذه الاعوام الطويلة فقد صنعت الصخرة الام نفسها ولذلك فهي في حاجة الى عملية تغليف دون استخدام مونة وبهدوء ودقة متناهية ولكن هذا لا يمنعنا من القول ان حالة ابو الهول مطمئنة ولا خوف عليه.

ابو الهول

ترميمات جديدة للآثار المصرية القديمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري انه تجري حاليا ترميمات للاثار المصرية القديمة تشمل مناطق المعابد والبر الغربي ومعبد الكرنك والدير البحري ومقابر نفرتاري وسيتي الاول.

وقال وزير الثقافة المصري في تصريحات له يوم الخميس الماضي في الاقصر ان هذه الترميمات تشمل ايضا مجموعة من المقابر التي تم اكتشافها مؤخرا والمقترح فتحها بعد الترميمات.

واضاف انه سيقوم بزيارة ميدانية خلال شهر مارس القادم لمتابعة الترميمات في مناطق اسوان والوادي الجديد حيث تم فيها اكتشاف معبد «هيبس» والذي سيتم نقله الى منطقة الخارجة على بعد ١٥٠ مترا من الموقع الحالي لتلافي تأثير المياه الجوفية.

واشار الى انه سيتم اقامة القصر الدولي للابداع في منطقة قرية حسن فتحي المقامة في واحة باريس بالواحات البحرية.

ومن جهة اخرى قال الوزير ان لجنة خاصة ستتوجه خلال الاسبوع القادم لمعاينة موقع جزيرة فرعون الاثرية في البحر الاحمر.

تونس تعود للاشعاع حضارياً من جامع الزيتونة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جامع الزيتونة القائم بقلب العاصمة التونسية منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا، استعاد امس مكانته العلمية ووظيفته التعليمية في تلقين الناشئة والكهول علوم الدين واصوله، واللغة العربية وفنونها البلاغية، وذلك بعد نحو ثلاثين سنة من التغييب عن الرسالة العلمية المتميزة التي اضطلع بها على مدى قرون طويلة منذ ان انشاه الشيخ عبد الله الحبحاب ـ طيب الله ثراه ـ وجعل منه كعبة للعلم ومنارة للاشعاع الاسلامي على كامل ربوع شمال افريقيا وجنوبها واوروبا. إذ تخرج منه اقطاب مثل العلامة الخضر بن حسين الذي تولى مشيخة جامعة الأزهر، والعلامة عبد الرحمن بن خلدون صاحب نظرية علم الاجتماع، والعلامة محمد الطاهر بن عاشور وابنه الفاضل رحمهم الله جميعا، وغيرهم كثير من كبار الفقهاء وعلماء اللغة والرياضيات والفلك الذين اسهموا في إثراء الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الانسانية بقسط كبير.

وفي حفل مشهور اشرف عليه السيد قاسم بوسنينة اول كاتب دولة للشؤون الدينية في العهد الجديد في تونس وبحضور جمع غفير من كبار الشيوخ والعلماء والأساتذة والطلبة، عادت حلقات التدريس في هذا الجامع في مختلف شعب الدين واللغة والعلوم، وذلك بناء على تعليمات الرئيس زين العابدين بن علي.

وكان في العهد السابق قد اوقف التدريس في جامع الزيتونة منذ سنة ١٩٥٩ بدعوى اصلاح التعليم وتوحيده بمقتضى المخطط العشري، الذي بدأ في قطاع التعليم سنة ١٩٥٨.


منظر عام لجامع الزيتونة

يضاف هذا القرار باعادة تدريس علوم الدين واللغة العربية بجامع الزيتونة الى قرارات اتخذت في العهد الجديد ومنها انشاء مركز للدراسات الاسلامية بالقيروان واعادة الاعتبار الى الدين الاسلامي ورفع الآذان في الاذاعة والتلفزيون.

وقد اثار قرار اعادة حلقات الدروس في جامع الزيتونة موجة من الارتياح في المجتمع التونسي نظرا لما يشعر به الشعب التونسي من تقدير الى دور هذا الجامع في نشر العلم وفي التصدي على مدى تاريخ الغزو الاستعماري الى حملات التنصير ومحاولات تغريب الهوية العربية الاسلامية في هذه الربوع واقرار الاستعمار الاداري والثقافي.

كما ان شعوب المغرب العربي تكن التقدير لهذه المؤسسة ـ الجامع ولاسيما الشعب الجزائري. إذ بفضل جامع الزيتونة في تونس امكن لكثير من الشباب الجزائري ان يجد المنهل لتلقي العلوم الاسلامية والعربية ايام الاستعمار التوطيني الفرنسي الذي استقر في الجزائر منذ سنة ١٨٣٠ وعزم على تحويلها الى مقاطعة فرنسية.

عودة الاشعاع

وسألنا الأستاذ قاسم بوسنينة كاتب الدولة للشؤون الدينية عن موقف الحكومة من اعادة حلقات الدرس بجامع الزيتونة فأجابنا بأن الحكومة حريصة على اعادة الاشعاع العلمي لجامع الزيتونة المعمور ساعية في هذا الاتجاه بكل الوسائل الحضارية. فقد كانت تونس من خلال هذه المؤسسة الدينية نقطة اشعاع في عموم القارة الأفريقية ولاسيما في شمالها وفي ما وراء الصحراء، وقد تخرج من جامع الزيتونة، علماء دينيون افذاذ عرب، ولا بد ان تستعيد هذه الجامعة اشعاعها في نشر وإثراء الحضارة الاسلامية وتستعيد مكانتها ودورها.

واتصلت «الشرق الاوسط» بالدكتور التهامي نقرة رئيس الجامعة الزيتونية تستوضحه رأيه ـ في حديث خاطف ـ عن عودة حلقات التدريس الى جامع الزيتونة، وهل يترتب عن ذلك ازدواجية في الأداء العلمي بين المؤسستين، فأجاب بأنه ليس هناك ما يبعث على التخوف من حصول ازدواجية، بين ما تضطلع به جامعة الزيتونة من دروس نظامية في الدين واللغة والعلوم الانسانية التي تخضع لبرامج علمية مدروسة على يد أساتذة جامعيين وذوي اختصاص، وبين ما ينتظم في جامع الزيتونة من حلقات دروس حرة في اللغة العربية والعلوم الاسلامية، من طرف شيوخ ومدرسين تطوعوا لالقاء هذه الدروس على عامة الناس من الشبان والكهول وغيرهم ممن يرغبون في التزود بالعلم واستكمال معارفهم الاسلامية وفي العقيدة والشريعة الاسلامية، والارشاد الى الطريق الاسلامي القويم.

لا ازدواجية

وقال: ان هذا المشروع مشروع جليل، وازكي على الدور الذي سيضطلع به الشيوخ والمدرسون الذين تطوعوا او الذين سيتطوعون لنشر العلم والمعرفة في جامع الزيتونة المعمور.

والجامعة الزيتونية التي كانت تتمتع باستقلاليتها اداريا عن هذا المشروع الديني المهم، فهي تزكيه وتؤيده عمليا، وتدعو من يرغب من اساتذتها للتطوع لهذا العمل الديني الجليل، احياء لمجد جامع الزيتونة الاسلامي التليد، واشعاعا للحضارة العربية الاسلامية التي تعتبرها العنصر الأول في هوية الشعب التونسي.

وذكر الدكتور التهامي نقرة ان الشيخ عبد الله الحبحاب قد انشأ جامع الزيتونة سنة ١١٦ هجريا، وكان اول من درس في الجامع علي بن ابي الزياد احد تلاميذ الامام مالك وراوي الحديث النبوي عن مالك في كتاب الموطأ.

كما درس به الامام بن عرفة صاحب التفسير المعروف في الفقه المالكي المشهور، ودرس بجامع الزيتونة ايضا الابي شارح صحيح الامام مسلم.

ومن المحدثين درس به الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور صاحب كتاب التحرير والتنوير في التفسير ـ والشيخ عبد العزيز جعيط صاحب كتاب مجالس الفرقان وغيرهم كثير من الشيوخ الأجلاء.

وذكر الدكتور التهامي نقرة بأن معظم الكوادر ممن اضطلعوا بمهام ادارة شؤون البلاد ابان استقلال تونس والجزائر ايضا كانوا من المتخرجين من جامع الزيتونة، فاضطلعوا بمهام القضاء والتدريس وسامي الشؤون في دواليب الدولة والمسؤوليات الادارية.

وفيما يخص الجزائر، هناك الشيخ المصلح الديني عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء في الجزائر، وعبد الحميد مهري المسؤول الحالي عن الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الجزائرية، وغيرهم كثير وكذلك في افريقيا، وخاصة في السنغال حيث تخرج الكثير من الشيوخ والاساتذة من جامع الزيتونة، ويوجد حاليا عدد كبير من شيوخ جامعة الزيتونة يدرسون بالسنغال.

وبهذا الاعتبار فان جامع الزيتونة يعود اليه اليوم اشعاعه ليكون مقصد الراغبين في العلم والمعرفة لوجه الله خالصا ولفائدة الأمة العربية والاسلامية.

مدرب منتخب الشباب السوفياتي لـ «الشرق الاوسط»:

استاد الملك فهد مفخرة للرياضة العربية منتخبنا مرشح للعودة بذهبية البطولة

موسكو ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يشارك لاعبو كرة القدم السوفيات الشباب في المباريات الدولية بنجاح. فلقد فازوا في دورات اتحاد كرة القدم الاوروبي (في فئات السن المختلفة) كما فازوا بلقب البطل في بطولة العالم الاولى بين الفتيان التي اجريت عام ١٩٧٧ في تونس.

وبعد ذلك فازوا بالميداليات المختلفة في هذه الدورة المهيبة. الا انهم لم يستطيعوا مجددا احراز النجاح الذي حققوه عام ١٩٧٧. وبديهي انهم يسعون مرة اخرى الى احراز ذلك اثناء بطولة العالم القادمة التي ستجري في المملكة العربية السعودية.

قبل فترة قصيرة، سافر بوريس ايجناتييف مدرب فريق الناشئين السوفيات الى الرياض للمشاركة في القرعة الخاصة بمباريات شهري فبراير (شباط) ـ مارس (آذار). وبعد عودته الى موسكو، التقيت معه ورجوت ان يشاطرني انطباعاته ويقيم مستوى استعداد المضيفين الى بطولة العالم.

قال بوريس ايجناتييف: أحاطونا في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير. وبذل اعضاء اتحاد كرة القدم في هذا البلد كل ما في استطاعتهم كي تغدو زيارتنا مفيدة وسارة. ولقد اطلعونا على معالم العاصمة وعرضوا برنامج فيديو اطلعنا على استادات (ملاعب) الرياضة وملاعب التدريب حيث سنلعب ونتدرب اثناء البطولة، وكذلك على الفنادق التي سنقيم فيها.

ومنتخب الاتحاد السوفياتي سيشارك ضمن دورة المباريات التي ستجري في مدينة الدمام التي اطلعنا عليها عبر هذا البرنامج. ولقد اعجبت بهذه المدينة. ولقد زرنا الاستاد الرئيسي في الرياض والذي ستقام المباراة الختامية فيه. وبوسعي القول ان هذا الاستاد مفخرة للرياضة العربية.

وفي معرض حديثه عن اجراء القرعة، اشاد بوريس ايجناتييف بتنظيمها الجيد. وقال المدرب ان مشاركة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود فيها قد اضفى على هذا الحدث اهمية خاصة. وطبقا لرأي بوريس ايجناتييف، يشهد ذلك بالجدية التي يقبلون بها في هذا البلد على تطوير كرة القدم للناشئين. ولا اشك في ان مضيفي الدورة سيجرون بطولة العالم على احسن وجه وبتنظيم جيد.

وعلى سؤال عن كيفية تحضير فريق كرة القدم للناشئين السوفيات الى دورة المملكة العربية السعودية، قال بوريس ايجناتييف ان هذا العمل قد بدأ مباشرة بعد انتهاء بطولة اوروبا بين الشبيبة (حتى ١٨ عاما) التي جرت في يوليو/تموز في تشيكوسلوفاكيا وسيستمر هذا العمل حتى منتصف فبراير/شباط. وخططنا بعيدة المدى.

ولقد شاهدت مباريات الشبيبة في تشيكوسلوفاكيا وكتبت عنها للقراء السوفيات، في وسعي القول ان منتخب الاتحاد السوفياتي حظي هناك باعجاب الجماهير اذ اظهر مستوى عال في لعب كرة القدم.

ولقد كسب الدورة وفاز اللاعبون بالميداليات الذهبية. ولقد قال لي العديد من الاختصاصيين ان فوز الفريق السوفياتي ببطولة اوروبا امر منطقي. ولاعبو كرة القدم الذين شاركوا في دورة تشيكوسلوفاكيا قد شكلوا نواة المنتخب السوفياتي الذي يستعد حاليا للعب في ملاعب كرة القدم في المملكة العربية السعودية.

وقال بوريس ايجناتييف: ان المرشحين لعضوية منتخب الناشئين السوفيات يلعبون في اغلبيتهم في اندية الدوري الممتاز حيث يجري التدريب على مستوى عال. ونحن نجمعهم من وقت لآخر في مباريات ودية كي ننظم اسلوبا جيدا للتعاون بينهم على ارض الملعب ولتجربة جماعات وحلقات معينة من اللاعبين.

وبعد دورة تشيكوسلوفاكيا، شارك اللاعبون في عدة مباريات دولية. فلقد سافروا الى بولندا حيث شاركوا في مباراتين لم يتوجا بالنجاح، وكانت نتيجة الاولى التعادل، اما الثانية، فانتهت بهدف للاشيء ولصالح البولنديين. وبعد ذلك شاركوا في مباراتين بالوطن مع اقرانهم من اسبانيا كلتا بالنجاح وانتهت الاولى بهدف للاشيء اما الثانية، فبنتيجة ٣ اهداف لهدف واحد.

وفي ديسمبر (كانون الاول) شارك المنتخب السوفياتي في دورة كرة القدم في ماليزيا، كما استقبل الناشئين البلغار قبيل رأس العام في موسكو وفي استاد مغطى على ملعب اصطناعي، ورد المنتخب زيارتهم هذه في يناير (كانون الثاني) الماضي. كما سافر المنتخب للاشتراك في مباريات للتدريب والمران (في شهري يناير (كانون الثاني) الماضي وفبراير (شباط الحالي) الى مالطا وايطاليا واسبانيا.

واعتقد ان تنفيذ برنامج الاعداد الواسع الاطر هذا سيساعد الفتية على دخول بطولة العالم بحالة ممتازة ولياقة جيدة.

وفي حديثه عن المرشحين لعضوية منتخب الاتحاد السوفياتي، ركز بوريس ايجناتييف على جينتراس ستا اوتش حارس مرمى المنتخب الاساسي واللاعب في فريق «سبارتاك» موسكو واوليج تابونوف لاعب الدفاع في فريق نادي الجيش الرياضي المركزي وسيرجي بيجينار لاعب الدفاع في فريق «دينامو» كييف ومير جلال قاسيموف قائد الهجوم في فريق باختاكور (طشقند) ولاعبي الهجوم سيرجي كيرياكوف في فريق «دينامو» موسكو واوليج سالينكو في فريق «زينيت» لينينجراد. وحارس المرمى ستا اوتشي لاعب موهوب فضلا عن انه قوي العزيمة ولقد تدرب في الآونة الاخيرة مع رينات داسايف.

وبوريس ايجناتييف يقيم اداء الظهير مير جلال قاسيموف الذي يتمتع بالمهارة والقدرة على تنسيق لعب الفريق. ويقول المدرب «يا لروعة المنظر حين يرى المرء كيف يوزع زملاءه في حركات هجوم سواء في الجناحين او في منطقة الوسط. وهو يرى ساحة اللعب كلها ويجيد المراوغة وتمرير الكرة».

وابرز لاعبي الهجوم في المنتخب السوفياتي حسب رأي المدرب، هما كيرياكوف وسالينكو. والاول متوسط القامة نحيل البنية ولكنه سريع العدو باندفاعه لخطية قوية وماهر جدا في تمرير الكرة ومراوغة اكثر من لاعب من الفريق المنافس دفعة واحدة. اما سالينكو، فعلى نقيض زميله فهو نموذج للاعب الاقتحام وقوي ويندفع دائما تجاه مرمى الخصم. وضربته للكرة قوية للغاية. وكان أفضل هداف في بطولة اوروبا بين الشبيبة والتي اجريت في تشيكوسلوفاكيا.

وفي ختام حديثنا رجوت بوريس ايجناتييف التطلع الى الغد والتكهن حول الدورة المرتقبة فقال:

اتمسك بالمبدأ الذي يقول ان اسلم تقييم لحالة الطقس غدا هو التقييم الذي يقال بعد غد. والتنبؤ في كرة القدم له مخاطره ايضا وخاصة اذا ما تعلق برياضة كرة القدم للناشئين، حيث يتوقف الكثير على مزاج اللاعب ومستوى التعاون بين لاعبي الفريق في هذه المباراة او تلك، كما يتوقف ايضا على امور اخرى صغيرة تظهر فجأة.

ويأخذ ذلك في الاعتبار يمكنني القول ان المنافسين الرئيسيين في الحصول على الجوائز في المملكة العربية السعودية يتمثلون في منتخبات امريكا الجنوبية ـ البرازيل، الارجنتين، كولومبيا وكذلك منتخب نيجيريا الذي يلعب بثقة كبيرة دائما في الدورات الدولية. ويمكنني ان ابرز بين ممثلي اوروبا فرق المانيا الديمقراطية والبرتغال واسبانيا. اما الفريق السوفياتي، فهو بطل اوروبا وهذا القول كاف. وأملنا كبير في العودة من الرياض الى موسكو بالميدالية الذهبية.

لقطة لاحدى مباريات منتخب الشباب السوفياتي.

الامير فيصل بن فهد يتفقد اعمال مجموعة الطائف

الطائف ـ واس: قام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب بعد ظهر امس بجولة تفقدية لاعمال لجنة مجموعة الطائف لكأس العالم الخامسة للشباب التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٠ ـ ٢٥ رجب الموافق من ١٦ فبراير (شباط) الحالي الى الثالث من مارس (آذار) القادم.

وقام الامير فيصل بزيارة لمقر اقامة الوفود المشاركة واطلع على التجهيزات الادارية والطبية والاتصالات داخل الفندق.

بعد ذلك قام بزيارة تفقدية لمدينة الملك فهد الرياضية بالطائف والتي ستقام عليها مباريات المجموعة الرابعة لكأس العالم حيث تجول الامير فيصل داخل الاستاد واطلع على التجهيزات الفنية والتنظيمية التي اتخذت.

ثم قام الامير فيصل بن فهد بزيارة لمكاتب اللجان العاملة بالبطولة في المدينة الرياضية والمركز الاعلامي والصحفي ومركز الاتصالات الدولية.

وقد رافقه خلال هذه الزيارة امير الطائف السيد فهد المعمر ورئيس لجنة مجموعة الطائف الدكتور عبد الرزاق بكر ومدير شرطة الطائف العميد محمد يحيى الشيخ ورئيس بلدية الطائف الدكتور حسن حجره وعدد من المسؤولين بالدوائر الحكومية في الطائف.

الفريق الالماني يؤدي تمرينه الأول

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

أدى الفريق الألماني الشرقي مساء أول من أمس تمارينه الاستعدادية على ملعب نادي الاتحاد بمشاركة ١٨ لاعبا وتحت اشراف مدربه السيد توليد ترينجو.

ومن جهة أخرى، أعدت اللجنة المنظمة المحلية لمجموعة جدة برنامجا خاصا لاعضاء الوفود لزيارة معالم مدينة جدة والاطلاع على المدينة القديمة والأسواق الشعبية لمدينة جدة بالاضافة إلى زيارة للكورنيش وبعض المعالم الأخرى البارزة في المدينة.

زاناتا يصل الى جدة بعد غد لتدريب الاهلي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر ان يصل الى جدة يوم الاربعاء ١٥ فبراير (شباط) الجاري السيد كارلوس البرتو زاناتا، برازيلي، ليبدأ اشرافه على الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي السعودي.

وكان الدكتور عبد الرزاق ابو داود نائب رئيس النادي الاهلي قد وقع عقدا معه لمدة عامين يتولى خلالهما الاشراف على الفريق الاول لكرة القدم بالنادي وذلك اثناء تواجد الدكتور ابوداود في البرازيل في الاسبوع الماضي.

ويبلغ زاناتا من العمر ٤٠ عاما وكان قد بدأ حياته كمحترف عام ١٩٦٧، في فريق الشباب لنادي فلامنجو واستمر فيه حتى عام ١٩٦٩، لينتقل بعدها الى الفريق الاول حتى عام ١٩٧٣. ثم انتقل الى نادي فاسكو داجاما من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٨ ومن ثم التحق بفريق مونترد بالمكسيك حتى عام ١٩٨١ ليعود بعدها للبرازيل كلاعب بنادي كودتيبو من يوليو الى ديسمبر من عام ١٩٨١، وقد اشرف زاناتا الذي يعد عضوا بالاتحاد البرازيلي لمدربي كرة القدم على تدريب فرق اندية فاسكو داجاما، سيارا، بايساندو، نورتاليذا، سامبيا كوريبيا، افاي، سيارا.

وتعد هذه المرة الاولى لزاناتا للتدريب خارج البرازيل.

بيتر فيلبان لـ «الشرق الاوسط»
سعيد بما شاهدته من بشر وحماسة على وجوه العاملين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

وصل إلى جدة مساء أول من أمس وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» المشرف على مجموعة جدة المكون من بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وميشل مايك وتويلاك، عضوي اللجنة الاعلامية واللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم. وكان في استقبالهم في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة السيد سعيد جمعان المنسق العام للمجموعة.

وفي الساعة التاسعة من مساء الجمعة الماضي قام وفد «فيفا» بجولة تفقدية لفندق ماريوت حيث اقامة الوفود، واستمعوا إلى شرح مفصل من الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس اللجنة المنظمة المحلية لجميع التجهيزات التي اعدت، ثم قام الوفد بزيارة المركز الاعلامي المعد بالفندق وغرف الاجتماعات الخاصة بالغرف وقاعة الصداقة والمكتب الخاص بوفد «فيفا». بعد ذلك عقد اجتماع مغلق بين الوفد والدكتور عبد الفتاح ناظر.

وبعد الجولة التفقدية ادلى بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد بتصريح لـ «الشرق الأوسط» أعرب فيه عن ارتياحه وسعادته لما شاهده من تجهيزات. وقال: «لم يمض على وصولنا إلى جدة سوى ساعة ونصف الساعة إلا أنني سعيد جداً بما شاهدته من بشر وحماسة على وجوه العاملين وبما لمسته من الشباب العاملين في مجموعة جدة برئاسة الدكتور ناظر من حماسة واخلاص للوصول إلى النجاح المنشود».

وصول المنتخب الالماني

من جهة أخرى، وصل إلى جدة في ساعة مبكرة من صباح أول من أمس المنتخب الالماني الشرقي للشباب والوفد المرافق له، وكان في استقبال الوفد سعيد جمعان منسق مجموعة جدة، وعدد من رؤساء اللجان العاملة.

وبعد استراحة قصيرة توجه الوفد الذي يضم ٢٥ فرداً سبعة اداريين و١٨ لاعباً إلى فندق ماريوت.

وفد «الفيفاء» في زيارة لملعب جدة

وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر أول من أمس قام وفد «الفيفاء» المشرف على مجموعة جدة والمكون من السيد بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والسيدان ميشل مايك وتويلاك عضوي اللجنة الاعلامية والفنية للاتحاد الدولي لكرة القدم بجولة تفقدية لملعب رعاية الشباب في جدة الذي ستجري عليه مباريات المجموعة واستمعوا إلى شرح مفصل من الدكتور عبد الفتاح ناظر للتجهيزات المعدة للملعب جدة لاستقبال مباريات البطولة. ثم قام الوفد بزيارة للمركز الاعلامي الصحفي بالملعب والاضافات التي عملت داخل المنصة الرئيسية واطلعوا على النفق المعد لخروج الحكام والذي تم تجهيزه قريباً.

بيتر فيلبان

كأس العالم الخامسة للشباب

٣٠ حكما من ٢٠ دولة لادارة المباريات الـ ٣٢ في البطولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شدد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في البطولة الخامسة لكأس العالم لشباب كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة ان اللجنة لن تتساهل ابدا في اختبار كوبر (المقرر) الذي سيجري يوم غد لحكام البطولة وعددهم ٣٠ حكما من مختلف الجنسيات ومن القارات الخمس.

وقال بوظو انه سيقوم بتوزيع الحكام على المجموعات الاربع بمعدل ثمانية حكام لكل من مجموعتي الرياض «ا» وجدة «ج»، وسبعة حكام لكل من مجموعتي الدمام «ب» والطائف «د» كما سيقوم بتعيين اربعة مشرفين لكل من المجموعات الاربع.

واضاف بوظو ان الحكام سيتوجهون الى مدنهم الأربع اعتبارا من صباح اليوم بعد غد بعد ان يكون قد ابلغهم ان مستوى اداء كل حكم في الدور التمهيدي سيكون المحك الحقيقي حول مدى امكانية ترشيحه للمشاركة في تحكيم الادوار التالية من البطولة.. والحكام هم:

ستة رجال خطوط من السعودية، محمد الشريف ومحمد فودة وعمر مهنا وعمر شقير وحسن البحيري وفهد المهوس.. واربعة وعشرين حكما لقيادة المباريات الـ ٣٢ كحكام ساحة، ناجي الجويني (تونس) وادريس سار (موريتانيا) وعبد الله الناصر (السعودية) واحمد جاسم (البحرين) وجنوزيف ماركو (تشيكوسلوفاكيا) وإنجيل ترفيك (النرويج) ومتليوه لانسي (ايطاليا) ونيل هوجلي (بريطانيا) وهيربرت فورستنجر (بريطانيا) وأرون شميدوبر (المانيا الغربية) والكسي سيبرين (روسيا) ومارسيل فان لا نجوف (بلجيكا) وألن سنودي (بريطانيا) وبادار سيني (السنغال) وأرتورو انجلي (الولايات المتحدة الامريكية) وأرتورو بابلو (المكسيك) وجوزيه اورتينز (السلفادور) وجوان باقا (الارجنتين) وجوزيه روبيرتو راميز (البرازيل) وجوزيه كادنيا (كولومبيا) والياس جيريرو (الاكوادور) وميدين بن سنجاه (سنغافورة) وتشن شنجكاي (الصين) وكينيث والانس (نيوزلندا).

كـرة القـدم الأوروبيـة

أرسنال المتألق يتخطى عقبة ميلوول ويحافظ على الصدارة
مارسيليا يواصل مطاردته لباريس سان جيرمان

لندن - باريس - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اكد فريق ارسنال اللندني خلال مباراة اول من امس انه لن يفرط في الحصول على بطولة دوري اندية الدرجة الأولى الانجليزية لهذا الموسم وذلك عندما لعب بمستوى البطل وتخطى عقبة جاره اللندني ميلوول بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، بعدما كان هذا الاخير متقدما في الشوط الأول سجله جيمي كارتر في الدقيقة ١٤ بتمريرة من توني كازارينو.

وتمكن بريان ماروود المتألق تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني، ثم أحرز الارسنال هدفا آخر الغاه الحكم. وصد حارس مرمى ميلوول كرة قوية لماروود في الدقيقة ٨١ فارتدت إلى آلن سميث الذي أحرز هدف الفوز رافعا عدد المباريات التي لم يخسرها فريقه إلى ١٠ مباريات متتالية ورفع عدد أهدافه هو إلى ٢٠ هدفا، متصدراً هدافي دوري الدرجة الأولى الانجليزي في الموسم الحالي.

واحتفظ نوريتش بالمركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف الارسنال بعد فوزه على دربي كاونتي بهدف مقابل لا شيء سجله روبرت فليك في الدقيقة ٥٢. وهي الخسارة الثانية لدربي خارج ارضه منذ ٣ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وحل مانشستر يونايتد في المركز الثالث بدلا من كوفنتري بعد فوزه خارج ارضه على شيفيلد ونسداي ٢/ صفر سجلهما الاسكتلندي بريان ماكلير في الدقيقتين ٣٧ و٦٢ فرفع اليونايتد رصيده إلى ٦ مباريات من دون هزيمة في الدوري والكأس وضاعف من صعوبة شيفيلد ونسداي الذي بات يعاني من خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية (المركز ١٨ على اللائحة).

اما كوفنتري فتعرض لخسارة مفاجئة ٢/١ على أرضه امام نيوكاسل الذي بات يحتل المركز ١٩ (قبل الأخير). سجل للفائز جون هندري والبرازيلي ميراندينيا (ضربة جزاء) في الدقيقتين ٥٠ و٦٩، وسجل للخاسر الدنماركي فرانك بينجل (خطأ في مرمى فريقه)، في الدقيقة ٥٢. في حين فاز ويمبلدون على استون فيلا ١/ صفر سجله جون فاشانو في الدقيقة ٤٤.

وانتهت المباريات الثلاث الأخرى بالتعادل: نوتنجهام فوريست مع كوينز بارك رينجرز سلبياً، وساوثمبتون مع ايفرتون ١/١ سجل للأول كيفن مور في الدقيقة ٢٢ وسجل للثاني كيفن شيدي في الدقيقة ٦٩. وكذلك توتنهام مع تشارلتون ١/١ سجل للمضيف بول ستيوارت في الدقيقة ٧٦ وللضيف بول وليامس في الدقيقة ١٤.

ترتيب فرق الصدارة

١- الارسنال ٥٠ نقطة من ٢٣ مباراة.
٢- نوريتش ٤٧ نقطة من ٢٤ مباراة.
٣- مانشستر يونايتد ٣٩ نقطة من ٢٤ مباراة.
٤- نوتنجهام فوريست ٣٨ نقطة من ٢٤ مباراة.
٥- كوفنتري سيتي ٣٧ نقطة من ٢٤ مباراة.
٦- ليفربول ٣٦ نقطة من ٢٣ مباراة.

رينجرز مازال في الصدارة

جلاسجو: افلتت من جلاسجو رينجرز فرصة التقدم في صدارة بطولة اسكتلندا لكرة القدم بفارق ٤ نقاط أمام دندي يونايتد منافسه المباشر بتعادله معه ١/١ في المباراة التي اقيمت اول من امس في مدينة دندي.

وقد سجل ستيورات مونرو هدف رينجرز في الدقيقة ٣٨ بتمريرة من الانجليزي راي ويلكنز. وفي الوقت بدل الضائع لعب جون كلارك كرة طويلة داخل منطقة جزاء رينجرز فتحولت من مدافعه الانجليزي الدولي جاري ستيفنز داخل مرمى حارسه كريس وودز وبقي الفارق بين الفريقين نقطتين فقط.

ولقي سلتيك، حامل اللقب، خسارة غير متوقعة في أرضه أمام مذرويل ١/٢ مع أن مذرويل يحتل المركز التاسع قبل الأخير في ترتيب الفرق. سجل الفريق الفائز هدفه الثاني في الدقيقة الأخيرة من اللقاء عن طريق بوبي راسل، وأحرز جون جاهاجان هدف مذرويل الأول، بينما سجل أندي ووكر هدف سلتيك الوحيد.

وفي مباراة ثالثة، فاز هارتس على دندي ١/٣، سجل للفائز جون كولكوهون وايمون بانون وجراي ماكاي وسجل للخاسر آلن لورنس.

وتأجلت مباراتا سانت ميرين مع هيبرنيان وهاملتون مع ابردين بسبب الأمطار.

ترتيب فرق الصدارة

١- رينجرز ٣٨ نقطة.
٢- دندي يونايتد ٣٦ نقطة.
٣- سلتيك ٣٢ نقطة.
٤- ابردين ٣٢ نقطة.
٥- هيبرنيان ٢٧ نقطة.

مارسيليا يواصل صعوده نحو القمة

باريس: واصل نادي مارسيليا صعوده نحو قمة جدول أندية القسم الأول لدوري كرة القدم في فرنسا بعد فوزه أول من امس ١/٣ على ستراسبورج لتضيق الفجوة بينه وبين باريس سان جيرمان الذي يتصدر الدوري.

وحقق مارسيليا انتصارا سهلا على ستراسبورج - الذي يقبع في المركز قبل الأخير في الدوري - بفضل هدفين احرزهما اللاعب الألماني الغربي كلاوس الوفس وهدف ثالث سجله جان - بيير بابان وهو الهدف السادس عشر له في الموسم الحالي.

ولعب باريس سان جيرمان - الذي يتربع على قمة الدوري برصيد ٥١ نقطة متقدماً بفارق نقطتين على مارسيليا - مباراة فاترة ضعيفة المستوى وتعادل سلبيا مع طولون وهي ثاني نتيجة غير متوقعة لباريس سان جيرمان بعد هزيمته من سوشو في الاسبوع الماضي.

وخسر اوكسير المركز الثاني الذي كان يحتله في الدوري بعد هزيمته صفر/١ على ايدي كاين. وسجل هدف المباراة الوحيد الاسكتلندي برايان شتاين في الدقيقة ١٧ من المباراة.

ومني نادي موناكو بانتكاسة ايضا بعد تعادل على أرضه ٢/٢ مع سانت اتيان الذي أحرز لاعبه فيليب تييوف هدفين في مرمى موناكو فريقه السابق.

وانتزع البريطاني مارك هيتلي الهدف الأول لموناكو وسجل المدافع مانويل اموروز هدف التعادل للفريق في الدقيقة ٧٥ من المباراة.

لورو ودي ميكو بدل تيجانا وروش في منتخب فرنسا

باريس - أ.ف.ب: ضم مدرب فرنسا ميشال بلاتيني لاعبي فريق مرسيليا ايفون لورو واريك دي ميكو إلى منتخبه الذي سيلعب وديا الثلاثاء المقبل في لندن أمام الارسنال اللندني ضمن استعداداته لمباراة اسكتلندا في ٨ مارس (اذار) المقبل في تصفيات كأس العالم للمجموعة الأوروبية الخامسة.

وسيحل لورو، وهو لاعب دولي سابق، ودي ميكو، الذي يستدعى للمنتخب الفرنسي للمرة الأولى، محل لاعبي بوردو جان تيجانا وآلن روش اللذين اصيبا مساء أول من امس في مباراة الدوري بين بوردو وتولوز.

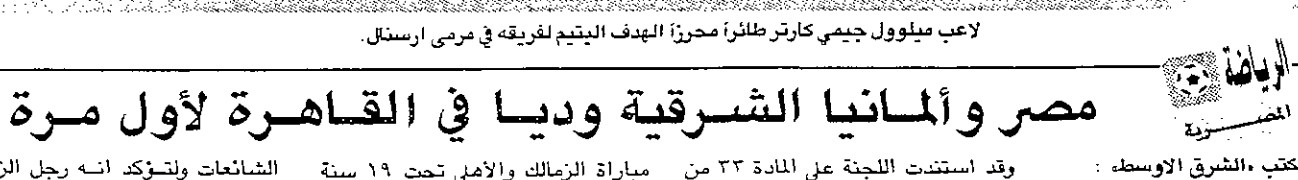
فوز وتعادل وخسارة لسانتوس البرازيلي في التشيلي

فينادل مار (التشيلي) - أ.ف.ب: حقق فريق سانتوس البرازيلي لكرة القدم في مبارياته الثلاث الأولى في التشيلي فوزا وتعادلا وخسارة.

في المباراة الأولى تعادل سانتوس مع فرناندز فيال ١/١، وفاز على كونسبسيون ١/ صفر في الثانية، وخسر أمام ايفرتون صفر/١ في الثالثة.

وسيلعب سانتوس مباراة رابعة أخيرة أمام يونيفرسيداد دو تشيلي منتصف الاسبوع المقبل في سانتياجو.

لاعب ميلوول جيمي كارتر طائراً محرزاً الهدف اليتيم لفريقه في مرمى ارسنال.



مصر وألمانيا الشرقية وديا في القاهرة لأول مرة

الرياضة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في تمام الساعة الثامنة بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريقا منتخب مصر ومنتخب المانيا الشرقية في مباراة ودية لكرة القدم في اطار استعداد الفريقين لمبارياتهما في تصفيات كأس العالم المقبلة ويلعب الفريق المصري المباراة بتشكيله مكتملا ولا يغيب عنه الا مجدي عبد الغني لوجوده في البرتغال واسماعيل يوسف المصاب، بينما يعود للفريق حسام حسن هداف الأهلي والدوري الذي تنتهي مدة ايقافه الدولي في مارس (آذار) المقبل ويمكنه الاشتراك في كل مباريات مصر الدولية المقبلة.

لم يسبق ان فازت مصر مطلقا على المانيا الشرقية، بل وتعرضت امامها لعدة هزائم ثقيلة وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان بالقاهرة.

خلاف في قائمة اتحاد الكرة للانتخابات المقبلة

● خلافات حادة نشبت فجأة بين اعضاء قائمة اتحاد كرة القدم الحالي والمرشحة للانتخابات المقبلة والتي تضم فاروق ابو العز واحمد بهاء وعبد الحميد شاهين وعصام عبد المنعم ومحمد السياجي وطلعت فواز وقدري عبد الحليم. وقد تفجر الخلاف عندما لاحظ عدد من اعضاء القائمة تحالفا سريا بين فاروق ابو العز وبين الثنائي ابو العلا فرحات وعزمي بدوي عضوي مجلس ادارة الاتحاد في دورته السابقة، وعلى الفور تفكك تحالف القائمة وقرر البعض خوض الانتخابات المقبلة تحت شعار مستقل.

بطل العرب لكرة الطاولة يخرج مبكراً من بطولة مصر

● مزيمة قاسية لقيها الساكت بطل العرب لكرة الطاولة في دور الـ ٢٢ لبطولة الجمهورية التي تقام حاليا بالزمالك خرج على اثرها مبكرا من البطولة وكان شريف الساكت قد انهزم امام وائل حسين لاعب الزمالك ٢١/١٨، ٢١/١٩.

والغريب ان محمد الشوبري اللاعب الثالث في الفريق المصري الفائز بالبطولة العربية قد خرج هو الآخر من دور الـ ٢٢ مهزوما من اشرف عباس لاعب المنصورة المغمور. والطريف ان منتخب مصر الذي سيلعب في بطولة العالم في دورتموند بالمانيا الغربية يمثله ٤ لاعبين هم اشرف حلمي وشريف الساكت ومحمد الشوبري ويوسف ربيع. وكان يوسف هو الآخر قد خسر امام ناشيء من الأهلي هو محمد نصير.

الجوسقي يقدم ضمانات كافية لسلامة دوري السلة.

● عقد المستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية اجتماعا ظهر امس مع اعضاء مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري وقيادات جماهيره لبحث الترتيبات الامنية الخاصة باقامة الدورة النهائية الثالثة للدوري الممتاز لكرة السلة والتي تبدأ غدا في الاسكندرية، واكد الجوسقي على ضرورة التزام الجماهير بالروح الرياضية في التشجيع وعدم التعرض للحكام أو للاعبي الفرق الاخرى، وقد دعا الجوسقي جميع اللاعبين والمدربين والاداريين بالفرق الستة المشتركة ومعهم الحكام ومجلس ادارة اتحاد السلة لحفل غداء ظهر يوم الجمعة المقبل.

لجنة المسابقات تقرر اقامة مباراة الاتحاد والسويس غدا

● قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها الطارىء برئاسة احمد بهاء اقامة مباراة الاتحاد السكندري والسويس يوم غد بسبب عدم حضور الحكام - وقد استندت اللجنة على المادة ٣٣ من لائحة المسابقات والتي تؤكد انه اذا اعتذر الحكام الاصليون ورفض احد الناديين المتباريين اللعب بالحكام الاصليين، تؤجل المباراة وهو ما حدث، حيث رفض السويس اللعب بطاقم الحكام السكندري كما تقرر تأجيل مباراة السويس مع الريان في تمهيدي كأس مصر والتي كان مقررا اقامتها اليوم لتقام في موعد يحدد في ما بعد مع تأجيل مباراة السويس والمصري في الدوري لتقام السبت المقبل بدلا من الجمعة.

الزمالك يؤكد على موعد مباريات ناشئيه مع الأهلي



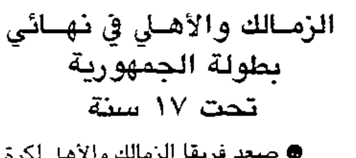
● أرسل نادي الزمالك برقية لاتحاد كرة القدم يطالبه فيها باخطار منطقة الجيزة لكرة القدم بتأجيل مباراة الزمالك والترسانة في نهائي بطولة الجيزة للكرة تحت ١٥ سنة والمحدد لها اليوم (الاثنين) نظرا للقاء الزمالك والأهلي في مسابقة منطقة القاهرة والمحدد له بعد غد، وكذلك تأجيل مباراة الزمالك ونادي الشرقية للدخان في بطولة الجيزة تحت ١٩ سنة المحدد له يوم ٢٢ فبراير (شباط) الجاري لأن هذا الموعد محدد من الاتحاد لاقامة مباراة الزمالك والأهلي تحت ١٩ سنة لدوري منطقة القاهرة. جاءت هذه البرقية من الزمالك لاتحاد الكرة للتأكيد على موعد مباراتي الزمالك والأهلي تحت ١٥ و١٩ سنة السابق تحديدهما ثم حدثت بسببهما مشكلة سيتضارب اتحاد الكرة ومنطقة القاهرة في تحديد مواعيد مختلفة لكل منهما.

الزمالك يرشح ابو العز لاتحاد الكرة

● رشح نادي الزمالك كلا من اللواء فاروق ابو العز وكيل اتحاد الكرة وحماده إمام وعبد الحميد شاهين واحمد عفت اعضاء مجلس ادارة الزمالك واحمد بهاء عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة وعزمي بدوي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة السابق ومحمود معروف الناقد الرياضي في انتخابات عضوية مجلس ادارة اتحاد الكرة المقبلة. وكان قد تردد ان الزمالك لن يرشح اللواء ابو العز - الزملكاوي المعروف - لموقفه المنحاز للنادي الأهلي في مشكلة مباراة الناديين تحت ١٩ سنة من اجل كسب صوت الأهلي في الانتخابات، لكن جاءت ترشيحات الزمالك التي تضم ابو العز لتكذب تلك الشائعات ولتؤكد انه رجل الزمالك القوي في اتحاد الكرة المقبل.

مكافأة فوز كاملة للاعبي الزمالك

● قرر عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك صرف مكافأة الفوز كاملة للاعبين عن مباراتهم مع المنيا التي فازوا بها ٢/١ وكان البعض قد طالب خصم هذه المكافأة من اللاعبين لظهورهم بمظهر غير مرض في الشوط الثاني من المباراة، لكن عصام بهيج قرر صرفها بالكامل كحافز للاعبين لمواصلة الانتصارات في المباريات الباقية التي يعتبرها مباريات كؤوس في صراع القمة مع الأهلي.



الزمالك والأهلي في نهائي بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة

● صعد فريقا الزمالك والأهلي لكرة القدم الى نهائي بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة وذلك بعد فوز الزمالك على المنيا بهدف للاشيء وفوز الأهلي على الترسانة ٢/٤ بضربات الجزاء الترجيحية.



لقطة لمجدي عبد الغني في احدى مباريات المنتخب المصري

الفنان حجازي و٤٠ عاماً مع الكاريكاتير:
أركز على السلبيات لأن الايجابيات تتحدث عن نفسها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة:

استطاع الفنان حجازي طوال رحلته مع الرسم (٤٠ عاما) ان يحقق مكانة متميزة على خريطة الحركة الفنية في الوطن العربي من خلال انحيازه الى الناس البسطاء الذين خرج من بين صفوفهم معبرا عن آمالهم وآلامهم واختياره للموضوعات الانسانية التي يعرضها باسلوبه المميز.

لم يكن الكاريكاتير منذ البداية هدفا في حياة حجازي الفنية. فهدفه كان دائما البحث عن وسيلة للتعبير عن رأيه في الحياة.

يقول رسام الكاريكاتير حجازي في حديثه لـ «الشرق الاوسط»:

لأنني كنت رساما وجدت ان الكاريكاتير هو انسب وسيلة اعبر بها عن بيئتي، وكان ذلك في آخر حكم فاروق، حيث كانت مجلة روز اليوسف تقدم انتقادات جريئة للحكم من خلال ريشة عبد السميع فاحببت الكاريكاتير من خلال ريشة هذا الفنان ومجلة روز اليوسف.

شعرت انني بالكاريكاتير استطيع ان اؤدي رسالتي في الدعوة الى تحقيق العدالة الاجتماعية وايجاد صيغة مناسبة للانسجام في المجتمع.

في البداية عملت بمجلة «روز اليوسف» ثم انتقلت الى مجلة «التحرير» بعد ثورة ١٩٥٢ بعدها انتقلت الى مجلة «صباح الخير».

دور الكاريكاتير في المجتمع

تحدثت في اعمالي عن مفردات عايشتها لسنوات طويلة، فرسمت السيدة المضطهدة والسيدة التي تطلق ولا تجد مأوى، والاسر التي تعيش في حجرة واحدة. في محاولة مني لتغيير الواقع السيء الذي يعيشه الكثيرون، وكان لا بد أن تأتي رسومي للتعبير عن هذه البيئة التي انتمي اليها.

لم اجد صعوبة في عرض افكاري، خاصة في فترة حوت اسماء لامعة ساعدت الكاريكاتير على التعبير عن نفسه مثل احسان عبد القدوس وأحمد بهاء الدين وحسن فؤاد، وهؤلاء يفهمون جيدا دور الكاريكاتير وما يمكن ان يقوم به في المجتمع، كما كانوا يشجعون الافكار، حتى تلك التي تختلف مع افكارهم وهذا هو الذي احدث التوهج خلال الخمسينيات والستينيات وهو ايضا الذي قتل المواهب في السبعينيات عندما سادت النغمة الواحدة والصوت الواحد ولم يعد مسموحا بتعدد الآراء والافكار إلا كديكور فقط.

سارت حياتي متباينة مع الكاريكاتير. ففي عهد عبد الناصر كنت اجد الخط العام متماشيا مع افكاري الا انني كنت اختلف مع بعض التفاصيل والأخطاء التي كانت تشوب هذه السياسات. لذلك كنت اهاجم هذه السلبيات.

وخلال فترة حكم السادات اختلف الخط العام في هذه المرحلة عن افكاري وبدأت ارسم كاريكاتيرا عن الانفتاح الاقتصادي في بداياته الا انني شعرت بالملل وبأنني لا استطيع ان اساير هذا الخط فابتعدت عن الرسم ١٠ سنوات تفرغت خلالها للرسم للاطفال.

لم ارسم في حياتي افكار الآخرين لانني يجب ان اكون مقتنعا بالفكرة وان تلمس وترا بداخلي لارسمها ولأنني لا استطيع ان اكون آلة ترسم لذلك رفضت ان اعمل في «اخبار اليوم» عندما عرض علي الفنان الكبير «رخا» ان اعمل بها لأنني شعرت انني سأكون غريبا في هذا المجتمع.

التركيز على العيوب والسلبيات ليس خطأ. كما ان التركيز على الايجابيات هو قمع للفكر، لأن الايجابيات تتحدث عن نفسها، اما السلبيات فتحتاج دائما لمن يتحدث عنها ويكشفها ويعالجها، لذلك انا مع التمادي في اظهار السلبيات وكشفها حتى يمكن معالجتها.

دور الكاريكاتير لن ينتهي حتى لو تحققت الاهداف الاجتماعية وانتهت السلبيات من حياتنا.

فالكاريكاتير يرى ما لا يراه الفن العادي. وهو بالاضافة الى ذلك يلخص الاشياء اكثر من غيره، كما انه اكثر مباشرة من الفنون الاخرى، وهو لا يلجأ الى الرمز الذي يجوز في الادب في عهود الظلم والاضطهاد، فالرمز لا يوجد كاريكاتيرا ناجحا، والكاريكاتير لا يعيش الا في جو الحرية، ولا يصلح للرمز لانه لا يكون الا مباشرا وواضحا حتى يفهم بسهولة.

الكاريكاتير يجب ان يعبر عن فكرة اولا، اما ان يكون بتعليق او دون تعليق، فهذه ليست مشكلة. وفي بلادنا يجب ان يخرج الكاريكاتير من قاع المجتمع ليعبر عنه فدوره هنا حيوي وخطير بخلاف دوره الترفيهي في البلاد المتقدمة التي حققت الحياة الكريمة لرعاياها.

لا اعترف بما يسمى الضحك من اجل الضحك فلا بد ان يكون الضحك لهدف وبسبب، فالانسان لا يضحك الا لمعنى، لذلك اقول ان الضحك للضحك قضية مغلوطة. كل فن لا بد ان يعبر عن فكر ولا يمكن ان تضحك الجماهير دون سبب وخاصة في هذا العصر الذي تعددت فيه القضايا وتكاثرت، لذلك يجب ان تعالج مشاكل الجماهير من خلال الفن سواء الكوميديا، او التراجيديا خاصة واننا شعب يقال عنه «ابن نكتة» لأنه اكثر الشعوب حزنا وتعرضا للكبت والاضطهاد فنحن نضحك من اجل الا نبكي واحيانا نبكي من الضحك.

ليس فقط مستقبل الكاريكاتير غير مبشر ولكن مستقبل الفكر عموما لأن كل الفنون تحتاج الى رؤية حقيقية وحرية حقيقية. المدرسة مثلا تعلم الطفل الخوف من الصغر بحيث لا يفكر في غده ولا مستقبله والانشغال بالحياة العامة يعد من المحظورات رغم ان هذا هو انشغال بالوطن، وعندما لا ينشغل الناس بالوطن تضيع الحياة ويضيع الفن والابداع، وما يحدث خلال هذه المرحلة من ابداع هو حالات فردية لا يقاس عليها.

فنان الكاريكاتير يفكر دائما ولا ينتظر ان ينبهه احد الى المشاكل، لأنه يعيش مجتمعه دائما ويتعايش مع ظروفه، لذلك لا تواجهه مشاكل عند التعبير عن هذا المجتمع لأنه يعرف مفرداته جيدا.

المشكلة الوحيدة التي تواجه فنان الكاريكاتير ان يشعر ان عمله غير مجد او ان يكرر نفسه بالاضافة الى عدم وجود الباعث على التجديد والابتكار.

حجازي: التركيز على العيوب والسلبيات ليس خطا

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

كان كاتبا يكره التكلف. هذا ما يمكن ببساطة ان نصف به شخصية انطون تشيكوف. كما يمكن ان نصف به اسلوبه، وقد اغنى هذا الابتعاد عن التكلف ادبه بالشفافية والبساطة واللمسات الانسانية الصادقة التي جعلته اليفا وقريبا الى النفوس.

جلس في صالون بيته يستقبل مجموعة من الزائرات جئن الى مدينته، ثم الى بيته للتعبير عن اعجابهن بادبه، ورأى مدى ما يصيبهن من ارتباك وهن يحاولن الاستمرار في مناقشة جادة حول المدارس الادبية، فأخذ علبة مملوءة بالشيكولاته يوزعها عليهن قائلا بان هذا النوع يعجبه اكثر من انواع اخرى تملأ السوق. ترك حديث الادب وفتح مجالا للدردشة حول الحلوى. فانتهى على الفور الشعور بالحرج والارتباك والتكلف وانطلق حديث الزائرات طبيعيا، عفويا، عن الحلوى التي يفضلنها والاخرى التي يقمن بصنعها في بيوتهن. او شرائها جاهزة لاطفالهن.

وكثيرا ما اجد نفسي في جلسات ارتفع فيها الحديث مملا مضجرا، فاستحضر هذا المثل واتمنى لو كنت املك قدرة تشيكوف على مواجهة التكلف والافتعال والبحث عن علبة شيكولاته استخدمها في نقل الحديث الى موضوع آخر اقل وطأة على القلب. ولم يكن تشيكوف يكره الحديث عن الادب. وبرغم انه صرف كل مواهبه للابداع، الا انه صاحب اراء نقدية اثرت في اجيال من الادباء، وقد ترك ثروة هائلة من الرسائل لاصدقائه لا تحتوي على اي حديث آخر الا حديث الادب. ولكنه كان عدو الافتعال والتكلف. ورأى سيدات يتصورن ان الحديث في حضور كاتب كبير مثله لا بد ان يتناول القضايا الفكرية، فجاء يريحهن من هذا العناء وينتقل بالحديث عن قضايا الفكر والادب، الذي جاء مصطنعا ومفتعلا، الى الحديث عن اساليب صناعة الحلوى.

والمثل العربي الذي يقول بان لكل مقام مقال يشير بطريقة ذكية الى ان القول مهما كان صائبا قد يتحول الى قول غبي اذا اخطأ مكانه ومقامه، ولكن هذا المثل يترك الامر معلقا فلا يدلنا على وسيلة نهتدي بها الى المقال الصحيح الذي يناسب المقام الصحيح. ولأن حياة الواحد منا تكاد تكون جملة طويلة تبدأ منذ الطفولة الى نهاية العمر فان اهمية ان نهتدي الى اسلوب نقول به هذه الجملة مسالة جوهرية تحتاج الى جهد ومران وتدريب. ودرس تشيكوف يمثل واحدا من الدروس الاساسية في اسلوب تعاملنا مع جلسات النقاش والحديث. ولا ادري اذا كان من المفيد ان يضع الانسان في جيبه حفنة من قطع الحلوى وكلما صادف مجلسا ارتبك فيه الحديث وصار ثقيلا، مملا، مضجرا، يمتلىء تكلفا وادعاء، قام بتوزيع الحلوى وطالب اهل الجلسة بالحديث عنها. ولكن مثل هذا الرجل سوف يقع في مآزق كثيرة بعد ذلك. خاصة اذا ذهب الى احدى هذه الندوات الثقافية والسياسية التي نقيمها لاحياء المناسبات الكثيرة التي تملأ حياتنا. حيث يتفنن اعضاء الندوة في اجترار الاحاديث المعادة والكلمات المستهلكة وترديد الشعارات التي اهترأت من كثرة الاستعمال، ولا ادري ماذا سيكون شعور اعضاء هذه الندوة لو ذهب صاحبنا بحلواه اليهم ووزعها عليهم وطالبهم باعطاء رأيهم للجماهير حول هذه الحلوى بدلا من الحديث عن الذكرى التي يحاولون احياءها وهم في الحقيقة يقتلونها كلاما معادا ومجترا ومكرورا.

ولا شك ان مهمته ستكون اكثر صعوبة لو انه حاول تطبيق هذا المبدأ على كل ما يملأ حياتنا العامة من احاديث مضجرة ومملة ومفتعلة. ولذلك فان الامر يفوق طاقة انسان يحاول ان يتصدى بمفرده لهذه الظاهرة، ولعل الانسب في مثل هذا المقام هو ان يتولى انشاء جمعية يسميها جمعية «اصدقاء الحديث عن الحلوى» ويدعو للانتساب اليها كل المواطنين الذين اضجرهم الحديث المكرر المعاد عن «المرحلة الحرجة التي نمر بها» ويناضلون من اجل استبدالها بعبارة جديدة جميلة مثل «هذه الحلوى التي نشتريها من السوق»، ليتدفق الحديث بعد ذلك مريحا وناعما وخاليا من التشنج والانفعال عن فوائد الحلوى في تغيير هذه المرارة التي تملأ حلوقنا نتيجة ما نسمعه من احاديث عن المرحلة الحرجة. وهكذا تنشأ جمعية كبرى في الوطن العربي تكون لها فروع في كل المدن والقرى وتتصدى لكل هذه الندوات والمؤتمرات وترغم اصحابها على الحديث عن الحلوى. وتصرف جهدا خاصا وكميات اكثر من الحلوى لمحترفي الاحاديث في بعض الاذاعات العربية باعتبارهم مصدرا اساسيا من مصادر المرارة التي تملأ حلوقنا.

وبهذه الطريقة نكون قد استفدنا من درس تشيكوف واستخدمناه استخداما عصريا ينقلنا في لحظة واحدة من احاديث الازمة بافتعالها وتكرارها الى الحديث عن الحلوى بمتعتها وجمالها. فمن تراه لا يرحب بهذا الانتقال؟

قطعة من الزليج البرتغالي

معرض «الزليج» البرتغالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت اشراف وزارة الثقافة المغربية ووزارة الثقافة البرتغالية اقيم في قاعة متحف «الاوداية» بالرباط معرض للخزف المستعمل في المعمار «الزليج»، وذلك بعرض نماذج منه تنتمي للفترة المحصورة بين القرن السابع عشر والقرن العشرين وقد استمر هذا المعرض طيلة شهر يناير.

يكتب جوزي ميكو في دليل المعرض. ان اصل الزليج البرتغالي مصدره من اشبيلية حيث كان ينتج على شكل صفائح مربعة يسهل نقلها وتركيبها من مكان لآخر، وتثبيتها على الجدران. وقد طلبت البرتغال مع نهاية القرن الرابع عشر الميلادي من اشبيلية كميات وافرة من هذه التربيعات الزخرفية الجميلة، والتي اضيفت اليها تقنيات الخزف المتطورة في ايطاليا واوروبا في ذلك القرن، حتى غدا في بداية القرن السابع عشر ذا طابع مختلف يحمل بصمات برتغالية صرفة

معظم المنتجات المعروضة تكاد تنتمي للفن التشكيلي اكثر مما تنتمي الى فنون البناء المعماري. فالقطع المنتقاة من المجموعة الغنية لمتحف اشبيلية لا تقتصر فقط على النماذج الزخرفية الجميلة. بل تعدت ذلك الى عرض جداريات ضخمة ذات مواضيع فنية متنوعة تعكس ـ ضمن فترتها التاريخية ـ الاتجاهات السائدة في اللوحة الفنية، فهي تلجأ لتصوير المواضيع ذات الصبغة الدينية في القرون المتأخرة، وتصور الفنون الحديثة بالنسبة للمنتجات التي تنتمي للقرن العشرين.

تأجيل مواعيد قبول الاجابة لمسابقة «سنابل الخير» الثقافية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بان مواعيد قبول الاجابات لمسابقة «سنابل الخير» الثقافية الكبرى قد تأجلت من يوم ١٤٠٩/٥/٢٩هـ الموافق ٨٩/١/٧ الى يوم ١٤٠٩/٨/٢٩هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٩م.

اوضح ذلك المشرف العام على الهيئة الدكتور فريد ياسين قرشي. وقال إن هذا التأجيل جاء بناء على طلب الكثيرين من المشتركين في هذه المسابقة من داخل المملكة وخارجها حتى يتمكنوا من اخذ فرصة اكبر للرد على الاجابات.

واضاف بان الهيئة نزولا على رغبة هؤلاء المشتركين في المسابقة قد اجلت المواعيد حتى يتسنى لكل مشترك من داخل السعودية وخارجها الحصول على وقت كاف في الاجابة على اسئلة المسابقة.

وتجدر الاشارة بان الهيئة قد اعلنت من قبل عن هذه المسابقة ودعت فيها العلماء والباحثين والادباء والشعراء والطلاب وكتاب القصة والمهتمين بالفنون والهوايات في العالم الاسلامي للمشاركة فيها، وذلك حتى تتيح الفرصة لكل مسلم مثقف في ان يساهم في نصرة الاسلام والمسلمين بما اتاه الله من موهبة، كما ان الهدف من هذه المسابقة هو نشر وعي اسلامي واغاثي عن طريق تنمية الادب والدراسات والهوايات الفنية الاسلامية المرتبطة بالاغاثة، وتسعى المسابقة ايضا الى ايجاد وعي ثقافي عن الاغاثة كقضية مهمة ينبغي ادراكها من الامة الاسلامية، وكذلك في توفير فرص للاستفادة من الاعمال الجيدة لبيعها لصالح الايتام والمهاجرين والفقراء المعدمين من المسلمين.

الفنان المغربي الامين الدمناتي:
بذرة الفن التشكيلي خمدت عندنا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاع الفنان التشكيلي المغربي الامين الدمناتي توظيف «انفعاله» من اجل ايجاد مناخ اجتماعي فني يتشكل من حقائق ورموز، ترتبط بذاكرة ملأى بحضارة الواقع المغربي وتراثه، والذي نشأ وترعرع فيه. ذاكرة لامست التجريد، لكنها حاولت ان تشخص الواقع «فرن الحومة»، «بائعة الخبز» «اطفال»، «اطفال الحي يلعبون» «الكاتب العمومي» اعمال تجسد حالات اجتماعية تعبر عن عمق ومضمون ذي بعد فني تعكس الواقع تاريخيا واجتماعيا وفي ادق تفاصيله.

عبر هذا الحوار نقف عند بعض آراء الفنان الدمناتي:

يقول الدمناتي عن الدوافع التي جعلته يتعاطى فن الرسم كابداع:

ـ المناخ والبيئة وجغرافية مغربية لها خصوصيات الجمال الاخاذ تفرض عليك ان تكون «ثريا» فنيا بهذا المفهوم في مجال تصوير الواقع، فضلا عن التراث الحضاري والثقافي.

اما بالنسبة لي فهناك دوافع فطرية جعلتني اميل الى الرسم، منذ طفولتي، لاني وجدت نفسي وسط عائلة تقليدية محافظة في مدينة مغربية تاريخية «مكناس» اضافة الى جمال طبيعة المدينة بحدائقها ومياهها ومآثرها التاريخية.. وسط هذا الفضاء الرومانسي، وجدت نفسي اخذ القلم والورق لاعبر عما يخالج مشاعري، وقد ساعد الفن التشكيلي على توجهي نحو الهندسة المعمارية وتخصصي فيها، بعد الدراسة الجامعية.

لمن ارسم؟

بكل بساطة ارسم لنفسي. عندما تلح علي فكرة ما اعبر عنها بالرسم، في لوحة تشكيلية او عمل هندسي. فانا بحكم انسانيتي محكوم علي ان اكون اجتماعيا ارسم عملا لاعبر عن ذكرى ذلك العمل، كحدث مكاني اؤرخ له، حتى يبقى شاهد اثبات على ذلك العمل ـ الحدث.

وطبيعي انني لا ارسم لجميع الناس على مختلف مستوياتهم ومشاربهم، بل ارسم لفئة تأتي لزيارة المعرض ومشاهدة اعمالي ولها اهتمامات بالفنون التشكيلية تستطيع ان تقيم العمل فتملك انطباعا عنه وتحكم له او عليه.

● **هناك جدل في الساحة النقدية التشكيلية في المغرب حول: «التشخيص» و«التجريد» مرجعه في رأي البعض غياب الوعي التشكيلي، ما هو موقفك من هذا الجدل؟**

ـ هذا الجدل مرده انه لم تكن لدينا مدارس في القديم، اذ تعاطى التشكيل فنانون مغاربة عن فطرة، شجعهم على ذلك بعض الاساتذة الاجانب الذين اكتشفوا مواهبهم. وبفضل هؤلاء الرواد انطلق الفن التشكيلي عندنا وازدهر اللون التجريدي في اوائل الستينيات وبدأت الثقافة الفنية تحتل مكانتها الى جانب الثقافة الوطنية عامة.

كما بدأ العديد من الشبان يتعمقون في دراساتهم الفنية داخل الوطن او خارجه والنهل من المدارس والمذاهب فجاءت اعمالهم متنوعة بين التجريد والتشخيص والسوريالية والواقعية وغيرها.. وبدأ يحصل نوع من الترابط بين الرسامين الفطريين والجدد الدارسين، افرز نوعا من الصراع، وتضاربا في الافكار، ودفاع كل طرف عن فنه، فطفت على السطح بلبلة، اعتبرها ظاهرة صحية تجعل قيمة العمل الفني تفرض نفسها على الساحة.

نفس الشيء حدث للنقاد حيث تزامنت الفترة السابقة بنقاد فطريين يغلب عليهم، كصحافيين او كتاب، الجانب الانطباعي. اما اليوم فقد ظهر عدد من النقاد الذين لهم رأيهم الموضوعي الفني في الاعمال التشكيلية. ودليلي على ما اقول هو ان الخزانة التشكيلية المغربية وصلت الى الكتاب الثالث الذي يرصد الفنون التشكيلية بالتقويم، فضلا عن المقالات والدراسات التي تصدر في المجلات وبعض الجرائد وملاحقها الثقافية.



الدمناتي: بين التجريد والتشخيص

● **اغلب لوحاتك يغلب عليها طابع التشخيص، واخرى التجريد في اي خانة يمكن ان نصنف اعمالك؟**

ـ ليس لي عمل تجريدي وربما تدخل اللوحة في خانة التجريد عندما ارسم المرأة المغربية مثلا واجعل اللوحة ذات خطوط وابعاد، من ناحية الحجم والشكل ولكن مع ذلك تبقى صورة المرأة هي الطابع فالمرأة التي تبيع الخبز في السوق هي نفسها الموجودة في اللوحة غير اني احاول بتقنية خاصة ان لا اجعل من هذه اللوحة تشخيصية او تجريدية بل ان تكون هناك واقعية تجمع بينهما.

جماليات الخط العربي

● **كيف تنظر الى محاولات توظيف الخط العربي من طرف بعض الفنانين العرب، وابراز جمالياته؟**

ـ هذه الظاهرة لها خلفيات وجذور تاريخية في القديم كان آباؤنا واجدادنا يقتنون المصاحف كالمصحف العثماني او المكتوب بخط مغربي الى جانب بعض المخطوطات التي كانت تكتب بالالوان المذهبة، والحمراء والصفراء والخضراء وتزين بصور الطرة. من هنا جاءت فكرة توظيف الخط العربي.

ومن الناحية الفنية هناك من تعامل مع الحرف العربي، كالواو مثلا على انه حرف له سخريته، كما كان ينظر اليه الاغريق واليونان، وكما استعمل في بعض الحلي لدى الرومان ولدى نساء الامازيغ «البربر» عندنا في المغرب.

● **بقدر ما كنت حاضرا في الساحة الفنية خلال السبعينيات. غبت خلال الثمانينيات، الى اي سبب يعزى هذا الغياب؟**

ـ لست غائبا عن الساحة الفنية بل ارسم دائما واذا غبت فترة ما عن الساحة «الوطنية»، فهذا يرجع بالدرجة الاولى الى صعوبات منها ان جذوة الحماس الثقافي التي كانت متوهجة في الستينيات والسبعينيات، وخاصة في الفنون التشكيلية، خمدت شيئا ما وفي الثمانينيات سدت بعض القاعات المهمة في وجه الرسامين المغاربة كقاعة باب الرواح «الوحيدة» الشيء الذي جعل الفنانين يحسون بمركب نقص او احباط او سمه ما شئت...

مدينة تونسية ذات تاريخ حافل بالبطولة
«رادس» عروس البحر والبر معا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المدن الشهيرة والمصايف الذائعة الصيت الى عهد قريب بالبلاد التونسية مدينة رادس التي تقع على بعد بضعة كيلومترات جنوبي العاصمة تونس وهي تعد حوالي عشرين الف ساكن وتقع فوق ربوة تشكل لسان الارض الذي يفصل بحيرة تونس عن البحر. وتحت هذه الربوة نشات مدينة رادس الجديدة منذ مطلع هذا القرن وما انفكت تكبر وتتسع حتى يومنا هذا، حتى غدت بحق عروس البحر والبر معا.

وتميزت مدينة رادس بموقعها المشرف على بحيرة تونس والمتحكم في مدخلها باهمية استراتيجية مما جعل مختلف الغزاة الذين حلوا بتونس منذ القرطاجيين قبل الميلاد بثمانية قرون الى الاسبان خلال القرن السادس عشر والفرنسيين في اواخر القرن الماضي يخصونها باهتمام بالغ ويبادرون بالاستحواذ عليها اثر توغلهم بمنطقة تونس العاصمة.

ولما اشرقت على ربوع افريقية ـ تونس ـ تباشير الفتح الاسلامي وتدفقت كتائب الايمان تحرر البلاد والعباد من استعمار الروم البيزنطيين ادرك الفاتح حسان بن النعمان الغساني بسرعة فائقة اهمية هذا الموقع فبادر بالزحف عليه لكن الروم تشبثوا به واستماتوا في الدفاع عنه، للحفاظ عليه تحت سلطتهم لأن سقوط هذا الثغر سيؤدي حتما الى سقوط قرطاجة حاضرة الروم البلاد بأيدي المسلمين.

ويذكر «البكري» في تاريخه «ان الروم اغارت من البحر على من بقي من المسلمين بمدينة تونس خرجت اليهم في المراكب فقتلوا من كان فيها وسبوا وغنموا ولم يكن للمسلمين شيء يحصنهم من عدوهم، انما كانوا معسكرين هناك، وبلغ حسان ذلك فرحل الى تونس وارسل اربعين رجلا من اشراف العرب الى عبد الملك بن مروان، وكتب اليه بما نال المسلمين من البلاء واقام حسان هناك مرابطا ينتظر رأي عبد الملك، فلما بلغ ذلك عبد الملك عظم عليه وكان اذ ذاك التابعون متوافرين فيهم اثنان من اصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم: انس بن مالك وزيد بن ثابت، فقالا للمسلمين: «من رابط برادس يوما فله الجنة حتما» وقالا لعبد الملك: «امد هذه البلاد وانصر اهلها ليأمنوا من العدو ويكون لك ثوابها واجرها فانها من البلدان المقدسة، المرحوم اهلها، وهي حرس للقيروان.

«فكتب عبد الملك بن مروان الى اخيه عبد العزيز وهو وال على مصر ان يوجه الى معسكر تونس الف قبطي بأهله وولده وان يحملهم من مصر ويحسن عونهم حتى يصلوا الى تونس، وكتب الى حسان بن النعمان يأمره ان يبني لهم دار صناعة تكون قوة وعدة للمسلمين الى اخر الدهر.. وان يجعل على البربر جر الخشب لانشاء المراكب ليكون ذلك جاريا عليهم الى اخر الدهر، وان يصنع به المراكب ويجاهد الروم في البر والبحر، وان يغار منها على ساحل الروم فينشغلوا عن القيروان نظرا للمسلمين وتحصينا لشأنهم فوصل القبط الى حسان وهو مقيم بتونس فأجرى البحر من مرسى رادس الى دار الصناعة وجعل فيها المراكب الكثيرة وامر القبط بعمارتها».

ولا بد من الملاحظة هنا ان شاطيء ومصيف المرسى الشهير الذي يقع بين قرطاجة وقمرت والذي ظل على امتداد عدة اجيال المقر الصيفي للعائلة المالكة وعرف باسم المرسى ومازال، كان يسمى في الاصل مرسى الروم اشارة الى اقباط مصر الذين بعث بهم عبد الملك بن مروان لاقامة اول دار لصناعة السفن في العهد الاسلامي بكامل الديار الافريقية.

اما دار صناعة السفن ذاتها فلقد اقامها حسان بن النعمان الغساني في مدينة تونس وكان موقعها شارع فرنسا حاليا امام باب مدينة تونس الذي مازال باديا منتصبا في مدخل المدينة القديمة بمثابة اشارة بارزة بين المدينتين القديمة والجديدة.

وكان البحر في ذلك العهد يصل الى حيث شارع بورقيبة الآن..

ولعبت دار صناعة السفن هذه دورا اساسيا في حسم الصراع بين الروم البيزنطيين والمسلمين لصالح الفاتحين اذ ان العرب سرعان ما تحولوا بفضل هذه السفن الى فرسان بحر الى جانب كونهم فرسان بر، ولقد ابلوا على ظهر البحر العجاج المتلاطم الامواج اروع البلاء، ناهيك انهم انطلاقا من السفن المصنوعة في دار صناعة تونس توغلوا يطاردون الروم ويطهرون منهم كامل الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط فاتحين بذلك الباب على مصراعيه لفتح الاندلس وصقلية وجنوب ايطاليا وكامل جزر المنطقة وهو ما تم فعلا وبسرعة خاطفة في فترة لم تتعد الجيل الواحد..

ومهما يكن من امر حول تضارب ما روي عن انس بن مالك وزيد بن ثابت مع الواقع التاريخي لأن الرجلين التحقا بجوار الرفيق الاعلى قبل ذلك بعشرات السنين فان اهمية موقع رادس المتحكم استراتيجيا في كامل المنطقة، تأكدت بشكل خاص بالنسبة للمسلمين ايام فتوحات حسان بن النعمان وبعد ذلك بقليل عندما اقاموا هناك رباطا منيعا ذاع صيته عبر الاجيال.

من جهة اخرى فان ما نسب اليه انس بن مالك وزيد بن ثابت نسب شبيهة الى غيرهما فقد نقل الرحالة الشهير التيجاني عن المؤرخ القيرواني «الرقيق» ان علماء المشرق وفقهاءه كتبوا الى اهل افريقية ـ تونس ـ يقولون: «من رابط عنا برادس يوما واحدا حججنا عنه حجة».

وحقيقة الامر كما يقول المؤرخون المحققون هي ان الرغبة كانت في الحث على الرباط برادس باعتبارها ثغرا حاميا لتونس وقرطاجة دافعة بالاخباريين الى وضع تلك الآثار، كما استنتج الاستاذ العروسي المطوي في كتابه القيم ـ فضائل افريقية في الآثار والاحاديث الموضوعة ـ الذي قال ايضا في هذا المضمار بالخصوص: «واذا كانت الرواية التي نقلها التيجاني عن الرقيق لا تعدو ان تكون معبرة عن رغبة المشارقة في حض اهل المغرب على الجهاد والمرابطة فان ما نقله البكري عن زيد بن ثابت وانس بن مالك مردود من ناحية انه لا يتماشى مع واقع التاريخ لأن زيد بن ثابت مات قبل ذلك بعشرات السنين».

منظر عام لمدينة رادس



بلا حدود
بيت الحرية

تقوم في نيويورك مؤسسة خاصة تعرف باسم «فريدوم هاوس» او «بيت الحرية» كرست اهتماماتها على متابعة مصير الديمقراطية وأوضاع حقوق الانسان في العالم. وبواسطة مراقبيها وباحثيها واتصالاتها الواسعة تعاين وتقرر وتقيم تلك الاوضاع. ثم تنشر استخلاصاتها على الملأ.

وقالت في احدث تقرير لها ان العام الماضي كان من افضل الاعوام بالنسبة للديمقراطية وبالتالي حقوق الانسان فالاثنتان مرتبطتان وازدهار الاولى يؤدي الى الاعتراف بالاخرى وحمايتها وصيانتها والتباهي بها.

وقد شهد العام الماضي تقدما ملموسا في ذلك الاتجاه وبلغت نسبة الناس الذين يحيون في ظل الديمقراطية اربعين بالمائة من سكان العالم مقابل عشرين بالمائة فقط في العقد الماضي.

وللمؤسسة نظام تمنح بموجبه درجات لرفع او خفض مستوى الديمقراطية في كل بلد تدرسه فهي تضع واحدا وعشرين دولة في قمة اللائحة كأفضل الديمقراطيات في العالم واشد النظم الحاكمة حفاظا على حقوق الانسان بواسطة حق الانتخاب السري والصحافة الحرة والقضاء النزيه الذي لا يخضع للسلطة التنفيذية.

وتضم اللائحة الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندة ومعظم دول اوروبا الغربية باستثناء فرنسا والمانيا الغربية واسرائيل لاسباب متباينة. كما تضم من العالم الثالث اربع دول هي بربادوس وترينيداد وكوستاريكا في البحر الكاريبي وتوفالوا في المحيط الهادي. وبينما ارتقت دول سلم الحرية خلال العقد الماضي تدحرجت اخرى غيرها.

كسبت الديمقراطية عدة درجات في نيجيريا باجراء انتخابات محلية تمهيدا لاخرى عامة خلال عامين وكذلك في المكسيك حيث فازت المعارضة بحوالي نصف الاصوات تقريبا. وحققت انتصارا ساحقا في الباكستان بعودة حزب الشعب بقيادة السيدة بنازير بوتو الى سدة الحكم بعد تحريم الانتخابات الحزبية هناك عشر سنوات.

واجريت انتخابات حرة في الجمهورية العربية اليمنية وكوريا الجنوبية واطلق سراح المعتقلين السياسيين في تونس وتنفس الناس الصعداء في الجزائر. وترنحت الديمقراطية في ماليزيا حيث انهالت الضربات الحكومية على القضاء الحر وبعض اركان المعارضة وفي سلطنة بروناي المجاورة القي باعضاء المعارضة في غياهب السجون. وامرت حكومة زمبابوي في افريقيا بالغاء التعددية الحزبية لصالح الحزب الحاكم وعادت هايتي في البحر الكاريبي الى قبضة حكم عسكري غاشم.

ومن اهم التطورات العالمية نحو المزيد من الديمقراطية ما يجري حاليا في الاتحاد السوفيتي بقيادة جورباتشوف وانفتاح الحكم على حقوق الانسان وحتى التعددية الحزبية في المجر وبولندا. وبعد ذلك في بقية الدول المجاورة التي لاتزال حكوماتها الحزبية ترتعد فرقا من احتمال سقوطها في حالة اجراء انتخابات حرة. واذا تحققت التوقعات المدروسة فان تحول اوروبا الشرقية والسوفيت الى الديمقراطية سيرفع نسبة عدد سكان الدول الديمقراطية الى ستين بالمائة خلال العقد المقبل.

واذا خطت الصين الشعبية عدة خطوات واسعة نحو التعددية الحزبية في ظل مناخ ديمقراطي حقيقي فان النسبة ستقفز اكثر من عشرة بالمائة ولن تستطيع بقية دول آسيا البقاء بعيدا او طويلا عن التيار الكاسح في بداية القرن المقبل.

فاروق لقمان

اكتشاف أهم اثر فرعوني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم التوصل حديثا الى اكبر كشف اثري في مصر بعد توت عنخ أمون، حيث استخرجت خبيئة اثرية، في معبد الاقصر من داخل الفناء المكشوف للملك امنحوتب الثالث الذي ينتمي الى الأسرة الثامنة عشرة التي تعتبر بداية عصر الأسرة الحديثة في مصر القديمة.

وترجع أهمية هذا الاكتشاف الى أنه لم يكن مجموعة آثار سقطت واختمرت بفعل الزمن ولكنها اخفيت عن عمد من قبل كهنة آمون حتى لا تصل اليها أيد عابثة.

وكشفت الحفائر عن وجود خمسة تماثيل كاملة وفي حالة جيدة، واكد الاثريون المصريون ان هذا الكشف يعد اعظم كشف تم العثور عليه في نهاية القرن العشرين.

وصرح د. سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية لـ «الشرق الأوسط» بان هذه التماثيل سوف توضع في المعبد نفسه.

وقد زار الرئيس حسني مبارك اول من امس الاقصر لتفقد الكشف ورافقه وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

واكد الوزير حسني في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الاكتشاف سيلقي الضوء على فترة لم تكن معروفة جيداً في التاريخ المصري.

هذا اليوم في التاريخ
١٣ شباط (فبراير)
تاليران: شيخ الدبلوماسية

في مثل هذا اليوم قبل ٢٣٥ عاما، اي في ١٣ شباط (فبراير) سنة ١٧٥٤ ابصر النور الدبلوماسي الفرنسي الشهير تاليران.

ولو تساءل متسائل اليوم من هو اعظم دبلوماسي في التاريخ ربما كان الجواب: انه تاليران. نشأ قسيسا، ولكنه خرج على الكنيسة فيما بعد. واصيب في صغره بعاهة في قدمه بقي اثرها واضحا طيلة حياته، ولعلها العاهة التي تجعل صاحبها جبارا. انتخب رئيسا للجمعية الوطنية خلال الثورة الفرنسية، وبرز في خدمة النظم المختلفة في فرنسة، وفي عام ١٧٩٧ اصبح وزيرا للخارجية، وقربه نابليون، وانعم عليه بلقب «امير» ولكنه كان، وهو يخدم الامبراطور، يتآمر عليه، وساعد لويس السادس عشر على اعتلاء العرش، ومثل فرنسة في مؤتمر فيينا، وعند عودة الملكية اصبح سفير فرنسة في انكلترة.

ولقد يتردد المرء في خلع صفة العظمة او البطولة على رجل عرف بفساد الذمة، وضعف القيم الاخلاقية، واصبح اسمه مرادفا للمراوغة. وكانت له سلسلة من العلاقات الغرامية المدهشة. ان الجاذبية التي تمكن بها تاليران المتقدم في السن، القبيح الصورة، الاعرج، من السيطرة على قلوب نساء اصغر منه بكثير وفي منتهى الجمال، كانت تعود ـ جزئيا على الاقل ـ الى فهمه العميق للطبيعة البشرية، وفهم الطبيعة البشرية هو اساس الدبلوماسية الجيدة.

وعلى اي حال، فان مهارته الدبلوماسية كانت امرا مستقلا عن مخازيه الشخصية. وهو لم يكن قط ذا قدرات خلاقة، ولم يمتلك صفات الزعامة، بل كان مجرد دبلوماسي قدير لم يستطع ان يستغني عنه رؤساء الدول المتتالون الذين خدمهم، ولكنه لم يكن يصلح للرئاسة بنفسه. وكان تاليران يفضل دائما ان يترك القيادة لغيره حتى حينما كان هو الذي يوحي للاخرين باتباع الخط الذي يريده.

وكان تاليران مشهورا بقدرته على استحضار الكلمة المناسبة في الوقت المناسب، بقدر شهرته في عدم الشعور بالالم او التأثر به. وكان استاذا في الكلام غير المباشر، او التلميح، ولكنه لم يعجز عن المجابهة الصريحة عند اقتضاء الامر.

ايد تاليران نابوليون بقوة، ولكنه وقف في طريقه حينما بدأ، وهو امبراطور، يركب راسه بدلا من الاخذ بنصيحة وزيره الحكيمة الهادئة. ساعد آل بوربون على ارتقاء العرش، وقدم لفرنسة المغلوبة المنهوكة خدمات ممتازة في مؤتمر فيينا، ورفض تأييد نابليون خلال «الايام المائة»، وتآمر للتخلص من البوربون حينما اصبح التعامل معهم مستحيلا، ومهد سبيل «لويس فيليب» الى العرش، فكوفيء على ذلك بأن عين سفيرا في لندن، وقديما كانت السفارات مكافآت، وماتزال كذلك في بعض الحالات. وهناك قدم لبلجيكا خدمة كبيرة وباقية اسفرت عن تحقيق استقلالها.

كانت اعظم مواهب تاليران بعد نظره، وكأنه كان يمتلك حاسة سادسة او معرفة مسبقة بما ستتطور اليه الاحداث، فكان يرسم خططه بموجبها. وكان تاليران مولعا بالغموض في عباراته، مفرطا في الحذر، يجد متعة ساخرة في مداعبة اصدقائه واغاضتهم، ولكنه مع ذلك كان يقرر موقفه مسبقا، ويخطط لكل امر تخطيطا دقيقا، فيكون هدفه واضحا في ذهنه، فيسخر كل ظرف يلاقيه لتحقيقه.

كان تاليران طيلة حياته الدبلوماسية مخلصا لثلاث قضايا: استقرار بلاده، وهدء اوربا، والصداقة مع بريطانية، وهذه الاخيرة هي التي تجعل الانكليز يذكرونه على الدوام بالمحبة والتقدير. وهو وان لم يمتلك القدرة للسيطرة على الاحداث التي تعترض اهدافه، فانه كان طيلة اربعين عاما (الرقاص) الذي يعيد التوازن الاوربي الى وضعه الطبيعي كلما اختل، وقد اثبت في تمسكه باهدافه انه كان في الدبلوماسية رجل دولة قبل كل شيء.

توفي تاليران سنة ١٨٣٨ عن ٨٤ عاما.

نجدة فتحي صفوة

فيلسوف فرنسي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الفيلسوف الفرنسي «جاك دريدا» بزيارة ثقافية للمغرب يلقي خلالها عددا من المحاضرات واللقاءات العلمية مع اساتذة بعض الكليات.

وسيحاضر يومي الاثنين والثلاثاء ١٣ و١٤ من الشهر الحالي في الموضوعين التاليين: «الوطنية والعالمية في الفلسفة» و«سياسات الصداقة».

ويوم الاربعاء يلتقي مع اساتذة وطلبة كلية علوم التربية في الرباط في موضوع «الفلسفة والتربية». ومعروف ان فكر دريدا متداول بين الاوساط المثقفة والجامعية وقد صدرت ترجمة لكتابة «الكتابة والاختلاف» ضمن منشورات دار توبقال. ويعد عبد الكبير الخطيبي احد المغاربة المستوعبين والمطورين للنهج الفلسفي

مثل اليوم

صاحب بالين كذاب

في كل مكان

● اجتمع اهل المعرفة والخير والرحمة للاعلان عن تأسيس جمعية لخدمة ورعاية مرضى الفشل الكلوي بمحافظة الغربية جمهورية مصر العربية لرعايتهم صحيا واجتماعيا، ومساعدتهم على مقابلة مصاريف العلاج الباهظة التي لا يقوى عليها المرضى وحدهم.

وقد اتخذت الجمعية مقرا لها بفندق «عرفة» في طنطا عاصمة محافظة الغربية، جمهورية مصر العربية، ورقم حسابها ١٤١٥ بنك الغربية الوطني للتنمية بطنطا.

والجمعية تقبل شاكرة تبرعات اهل الخير للمساهمة في رعاية مرضى الفشل الكلوي ويرأس مجلس ادارتها الدكتور عبد الحي مشهور دكتور العظام المعروف، ويتولى الدكتور محمود عمران والاستاذ وجيه ناشد سكرتيريتها، بالاضافة الى عضوية اشخاص بارزين في اعمال الخير.

***

● الفريق اول عبد الله آل الشيخ، مدير الامين العام السعودي، اصدر قرارا بترقية الرائد صالح احمد الحمدان، مدير الحقوق المدنية بشرطة جدة الى رتبة مقدم.

***

● الزميل سليمان صالح العساف المحرر الرياضي في الزميلة جريدة «الرياضة» باشر عمله بعد قضاء اجازة الربيع خارج العاصمة الرياض.

***

● شرف الشرخي المستشار بالسفارة اليمنية السعودية يرقد الان على السرير الابيض بمستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض بعد اجراء العملية الجراحية الناجحة التي تمت له على يد الطبيبين السعوديين د. محمد عرفة رئيس قسم القلب والدكتور صالح العمري المتخصص في امراض القلب.

● بلغ عدد الدورات التدريبية التي قام بتنفيذها جهاز التدريب الفني في الخطوط السعودية خلال العام ١٩٨٨ (١٥٩٣) دورة التحق بها ١٢٤١٧ موظفا امضوا خلالها ما يقرب من ٣٥٠ الف ساعة تدريب في تخصصاتهم الفنية التي تتطلبها صيانة طائرات الاسطول واجهزتها ومعداتها.

صرح بذلك المهندس محمد جميل تميرك، مدير عام التدريب الفني في السعودية، وقال إن هذا العدد الكبير من الساعات التي يمضيها الفنيين العاملين في حقل الصيانة تعكس الاهتمام العالي الذي توليه الخطوط السعودية في مجال التدريب للحفاظ على اداء وقدرات العاملين في هذا الحقل المهم بالمستوى الذي تتطلبه المعدلات السريعة التطور في مجالات التقنية الحديثة التي تشهدها صناعة النقل الجوي.

واضاف المهندس محمد جميل تميرك انه نظراً لأن صيانة الطائرات الحديثة التي يتكون منها اسطول السعودية تتطلب قوى بشرية تتمتع بكفاءة عالية ومتطورة، فان العديد من الفنيين قد تم الحاقهم بدورات فنية متقدمة لدى الشركات المصنعة للطائرات واجهزتها وكذلك بعض المؤسسات العالمية المتخصصة في مجالات الصيانة والتخطيط لبرامجها، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الدورات خلال العام ١٩٨٨ (٢٧٨) موظفا.

***

● يحظى محمد الفاسي بحفل تكريمي في نهاية الشهر الحالي تنظمه جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بتعاون مع الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

يشمل برنامج الحفل عرض صور تذكارية ولوحات فنية وكتبا ومنشورات ثقافية، اضافة إلى تنظيم حفل فني بمشاركة جوق الملحون وجوق الموسيقى الأندلسية، وعرض شريط حول المآثر التاريخية لمدينة فاس العتيقة.



● افتتح الدكتور خالد عبد الغني، امين مدينة جدة المكلف في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة معرض الفنان التطبيقي السعودي علي محمد الطخيس، بحضور السيد سعيد جمعان مدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية ورجال الصحافة والاعلام وجمهور من المهتمين بالفن التطبيقي والفنون التشكيلية.

المعرض احتوى على ٢٩ مجسما من الرخام والحجر تمثل رؤية الفنان واتجاهه الفكري وأسلوب عمله الفني. منها «حروف عربية» و«تكوين اسلامي» و«تكوين من البيئة» و«اللقاء» و«العلاقة بين الكلمة والفراغ» وهي جميعها من الرخام، و«مبخرة» و«علاقات هندسية» و«لا إله إلا الله» وجميعها من الحجر، وتبدو في المعرض مهارة الفنان في التعامل مع مادتي الحجر والرخام ومقدرته على تطويعهما وفق ما يحتاجه الموقف والرؤيا والفكرة المطروحة.

الفنان علي الطخيس له مشاركات عديدة في المعارض المحلية والعربية والدولية، منها مشاركته في معرض «الرياض بين الامس واليوم» في لندن، ومعرض «الرياض بين القديم والجديد» ومعرض الشباب العربي السادس في الرياض، والبينالي الآسيوي الأوروبي في مدينة انقرة، كما أقام معرضين شخصيين أولهما خاص بالتصوير الفوتوغرافي وثانيهما خاص بالنحت.

وفي الصورة الدكتور عبد الغني يقص الشريط مفتتحا المعرض وبجانبه الفنان الطخيس.

***

● خالد الهولان المطيري من منسوبي مستشفى فيصل التخصصي احتفل بترقيته الى المرتبة التاسعة لوظيفة مشرف اول في ادارة المواد.

***

● عبدالله ابراهيم المزروع باشر مهام عمله في ادارة المساحة والسجل العقاري لدى وزارة الشؤون البلدية والقروية في الرياض بعد حصوله على شهادة الهندسة المدنية من جامعة فلوريدا الامريكية.

تقرير علمي يقرع ناقوس الخطر:
العالم كله مهدد بالجفاف والتلوث

واشنطن ـ ر: قالت هيئة علمية ان بيئة العالم اظهرت علامات متزايدة على الاجهاد في العام الماضي وأصيبت بموجات جفاف وفيضانات وبالتلوث وان الحكومات امامها سنوات معدودة للقضاء على هذا الاتجاه.

وقال تقرير اصدره معهد «حالة العالم» المعني ببيئة العالم ان المشكلات البيئية اصبحت الآن عالمية بحق وان على الحكومات فرادى ان تتعاون في حلها.

واضاف التقرير قوله: ان استنزاف الأوزون والتغيرات في المناخ وتلوث المحيطات لا يمكن حلها على المستوى القومي وان عهد البيئة الذي يبزغ فجره الآن يتسم بمشكلات عالمية النطاق بحق.

وقال التقرير ان الحد من التلوث والقضاء على آثار الصوبات الزراعية وضمان مستويات انتاج الغذاء في عصر يحتمل ان يعاني من اوجه نقص ينبغي ان تحظى جميعا بأولوية في عمل منسق.

وقال ليستر براون رئيس المعهد «امامنا اعوام لا تصل الى عشرات للقضاء على المشكلة، واذا لم يحدث هذا فان تدمير البيئة سيؤدي الى تدهور اقتصادي وتفكك اجتماعي».

وفي ابرز مظاهر الخلل البيئي دمر الجفاف محاصيل في امريكا الشمالية والصين في العالم الماضي مما ادى الى استنزاف حاد لمخزون الحبوب العالمي. ومن المنتظر ان ينخفض هذا المخزون في العام الحالي الى ما يكفي العالم حوالي شهرين.

وقال براون ان الجفاف ينذر باتجاه متوقع نحو ازدياد درجات الحرارة في العالم بسبب تزايد تركز غاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الأخرى في الغلاف الجوي.

وقد ارجع البعض الاتجاه نحو ازدياد حرارة الجو ـ او ما يعرف بآثار الصوبات الزراعية ـ الى استخدام الوقود العضوي الأصل مثل الفحم والنفط واستنزاف الغابات بالرغم من ان العلماء يختلفون بشأن ما اذا كان هذا الاتجاه سببا فعليا للجفاف.

وقد كشفت دراسة بريطانية الاسبوع الماضي عن ان متوسط درجات الحرارة في العالم في عام ١٩٨٨ وصل الى اعلى معدل له منذ البدء في تسجيل درجات الحرارة.

وقال براون انه حتى اذا لم يتكرر الجفاف فان العالم سيجد نفسه مضطرا الى اعادة بناء مخزون الغذاء لاطعام حوالي ٨٤ مليون انسان جديد يولدون كل عام وللتعويض عن ضعف الانتاجية الزراعية.

وعلى النقيض من ذلك فان الفيضانات ـ التي زاد من حدتها تدمير الغابات في جبال الهملايا ـ اغرقت بنجلاديش وتسببت في تشريد ملايين الأشخاص.

ومن بين المشكلات الأخرى التي تعاني منها البيئة تزايد استنزاف طبقة الأوزون وتلوث المحيطات الذي أضر بشواطيء عدة دول.

وقال التقرير ان تحديد النسل والاقتصاد في الطاقة عاملان رئيسيان لحماية البيئة.

وأضاف قوله ان معدل المواليد في العالم يجب ان ينخفض الى حوالي ١٩ مولودا لكل ١٠٠٠ شخص عن المستوى الحالي الذي يبلغ ٢٨ مولودا لكل ١٠٠٠ شخص. ويعني هذا خفضا فعليا نسبته ٥٠ في المائة في معدل النمو السكاني.

وقال التقرير ايضا انه ينبغي للحكومات ان تحدد مستويات لتحقيق الكفاءة في استخدام السيارات للوقود وان تفرض ضريبة كربون على الوقود العضوي الأصل للتنفير من استخدامه.

واوصى التقرير بزرع ١٥ مليار شجرة سنويا على مدار الاعوام الـ ١٥ المقبلة كوسيلة للحد من تآكل التربة والحد من آثار الصوبات الزراعية لأن الاشجار تمتص غاز ثاني اكسيد الكربون.



رياضة ذهنية
الكلمات المتقاطعة
الكلمة الضائعة

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

تسنم هتلر السلطة في المانيا مستشارا في العلم ١٩٣٣ تحدوه الرغبة الجامحة في حب الوطن، والمفضلان لديه نيتشة فيلسوف «بدعة» الرجل الاعلى والحياة إرادة وفاغنر في موسيقاه الوطنية التي تمجد المانيا.

كنت زرت البلاد اكثر عشرين مرة فما الذي وجدته؟ ابتداء من محطة القطار تنقلا، فهي مقهاة مفتوحة ليل نهار. فيها السينما والبقالة ودائرة البريد واكشاك الجرائد والكتب وصالون الحلاقة والتحمم والمشارب والمطاعم والقطارات الفخمة والنظافة النظافة.. والحركة والناس وبلاط ارضية المحطة يضج نصوعا.

هؤلاء الالمان شعب رهيب يعشق العمل الجدي والاكل المغذي والشراب المنعش والصحبة الطبيعية والاختراع المجدي الذي تتفتق عنه عبقرياتهم في مجالات شتى من إبداع الفكر والوجدان.

وفي العلم ١٩٣٧ اعلن مجلس الصهيونية العالمي الحرب على المانيا بعد ان أعلنت هذه الحرب على الصّهيونيّة، من منطلق ان اليهودي لا اخلاص له للبلد الذي يُؤويه، مَن يثير البلبلة الدائمة من الداخل. وهو في بريطانيا مثلا وعلى صعيد آخر والسؤال ابدًا: هل هو Jewish Briton او British Jew... إذ يعيش على الهامش رَسَلاً خامسا، Fifth Column «يتمنطق» باللهجة المحلية، و«يتلبس» لكل حالة لبوسها و«يختلق» حكومة داخل حكومة دون ولاء لاحد!! وهذا ما فعله في البلدان العربية كذلك.. وعلى وجه العموم. فاليهودي المصري والعراقي وغيرهما قد حاربوا الجيوش العربية لنصرة دولة اسرائيل الغربية المصطنعة.

وحين عملت لسبعة اشهر مع شلة بينها يهود، في جامعة اكسفورد.. وجابهنا مصطلح Anti Semetic اقترحت ترجمة: مَنْ ينكر الحقيقة فاصروا على: ضد السامية!

وانا.. انا العربي ساميٌّ ولكنني لا احمل إزدواجية الولاء، وعلى الاخص مستقبَلاً بعد ان تمر قرون من العيش بين ظهرانِي الغربيين مَن تقبلوني لاجئا او مواطنا أصلا. ولكن اليهودي لا يدين بولاء لأحد.. وفي كل الأوطان!

كان هتلر يثير فينا نعرة وطنية ونحن لسنا ألمانا. ولكن عدو عدوك صديقك، وكنا نرزح تحت نِير استعمار انكليزي. كان يمثل الوطنية بأجلى صورها محليا.. لشعب شغيل اكول شرّيب. طبيعي الصحبة مبدع ونظيف بل وتعلم فنّ الاكتفاء الذاتي Self Sufficiency وهو محاط باكثر من عشرة بلدان فابتدع استخراج النفط من فحم الالزاس واللورين قبل الحرب العالمية الاولى من منطلق: الحاجة ام الاختراع Necessity is the mother of invention لتسيير مسارات صناعاته المتطورة ابدا!!

اما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.. ترى كيف تزاحم الروس والامريكان على غزو الفضاء؟ الجواب أن «علماءهما» الأسرى كانوا من الالمان، ولئن تفوق الأمريكان على الروس في هذا المضمار فيما بعد فلأن اسراهم كانوا على مستوى ارقى! الم يطلب فون براون اللجوء الى امريكا.. وهو مهندس الـ V1 والـ V2 اللذين دكا معاقل «الستي» موئل راس المال والتجارة في لندن؟ الم ينقل تسعون قطارا العلماء والفنيين الألمان الى موسكو؟.. كل ذلك بعد هزيمة هتلر عسكريا.. الذي انتحر، ولو كان انتصر لكان سُمّي بطلا قوميا لكل من تفكر واعتبر.

كل ذلك في كفة، وفي كفة اخرى هنك جيل اطفال الحجارة الشجعان في البلد المحتل فلسطين، من يدفعون ضرائب هتلر وما قامت به النازية في المانيا في اصطراعها ضد الصهيونية العالمية. هذا الجيل البريء، الذي يضحي بدمائه دون جريرة أو ذنب، لا بد سيكتب له النصر، وهو يردد مع شاعر نابلس الفذ إبراهيم طوقان طيلة النصف قرن الماضي ابًا عن جَد.. بل ومع اجيال العرب في كل مكان وارض واوان:

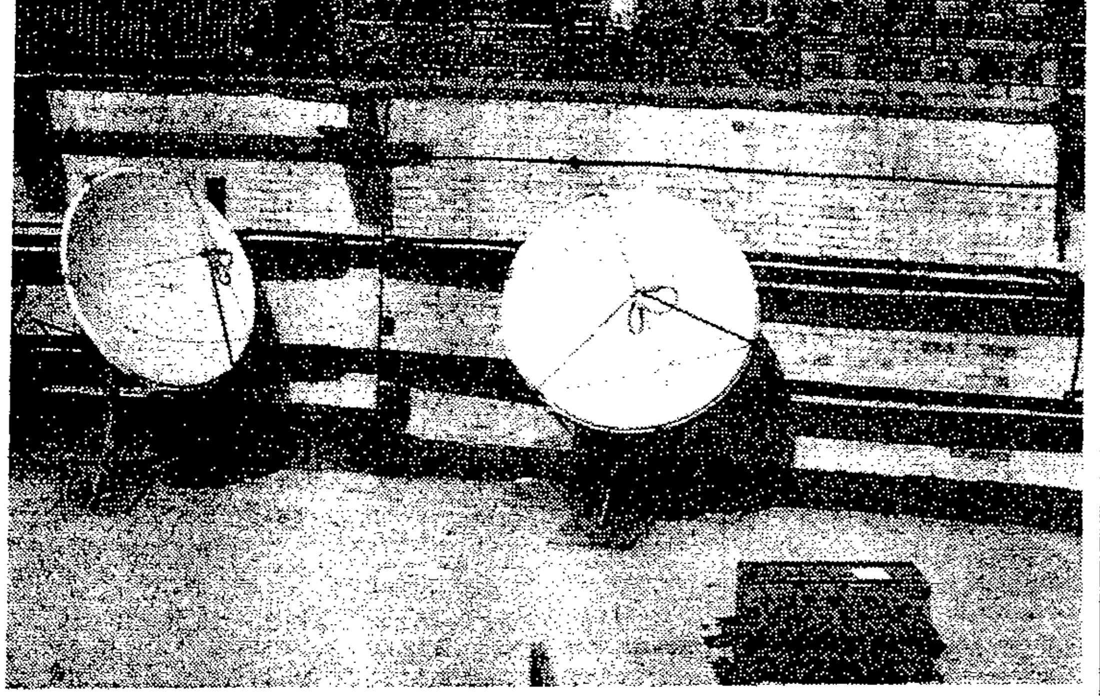
موطني

موطني الجلالُ والجمالُ السناءُ والبهاءُ في رباكْ
والحياةُ والنجاةُ والهناءُ والرجاءُ في هواكْ
هل اراكْ
سالمًا منعّمًا وغانمًا مكرّمًا
هلْ أراك في علاكْ
تبلغ السماكْ
موطني
موطني الشباب لن يكلّ همّه انْ تستقلّ او يبيدْ
نستقي من الردى ولن نكون للعدى كالعبيدْ
لا نريدْ
ذلّنا المؤبدا وعيشنا المنكدا
لا نريدْ بل نعيدْ
مجدَنا التليدْ
موطني
موطني الحسامُ واليراعُ لا الكلامُ والنزاع رمزنا
مجدنا وعهدنا وواجب الى الوفا يهزّنا
عِزّنا
غايةُ تُشرّفُ ورايةُ ترفرفُ
يا هناكْ في علاكْ
قاهرًا عداكْ
موطني

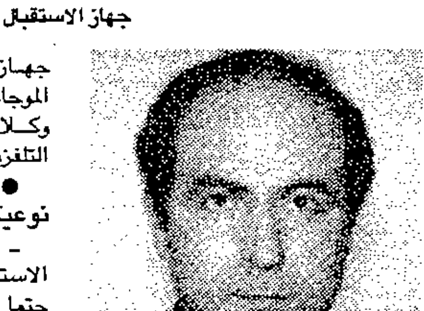


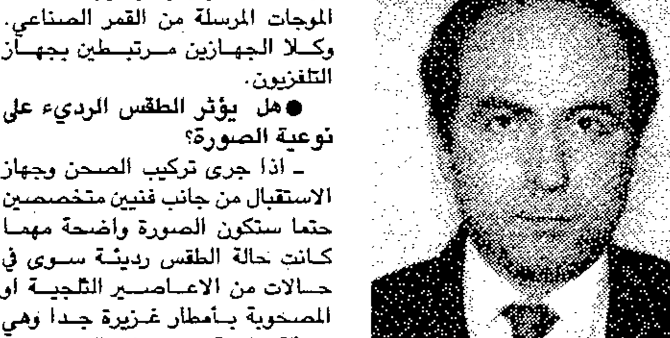
آفاق التعاون بين «عربسات» و«أسترا»

بريطانيا تدخل عالم الأقمار الصناعية



الصحن الهوائي





جهاز الاستقبال

لندن «الشرق الأوسط»:

في الاسبوع الماضي دخلت بريطانيا عالم الاقمار الصناعية من بابه العريض، إذ بدأ الارسال من تسع قنوات تلفزيونية جديدة بث عبر «استرا» القمر الصناعي الأوروبي.

ويأتي هذا التطور الجديد بعد اتفاق توصلت اليه بريطانيا من خلال السوق الاوروبية المشتركة على استقبال بث تلفزيوني خارجي يتفق مع متطلبات البلاد.

وكانت المملكة المتحدة قد شهدت خلال بضع سنوات خلت جدلا واسعا في الاوساط السياسية والاعلامية حول ضرورة الانضمام الى ركب المعتمدين على الاقمار الصناعية لتوسيع دائرة الخدمات التلفزيونية. ففي حين رأى البعض خطورة كبيرة في هذه المسألة وحذر من فقدان السيطرة والرقابة على البرامج التي ستغزو بيوت المواطنين البريطانيين، دعا اصحاب الرأي الآخر الى العكس وقالوا انه لا مفر امام بريطانيا من استخدام الوسائل التكنولوجية العصرية التي ستكون نتائج عدم استخدامها وخيمة في ساحة السباق العلمي في العالم.

ويقول خبير أجهزة الأتصال العربي بسام شنتير: ان العالم العربي سيجد نفسه عاجلا ام عاجلا في مواجهة هذه المسألة خاصة وان أفاق عمل «عربسات» القمر الصناعي العربي وقدرته على الالتقاط من الاقمار الصناعية الاخرى والتوزيع في مختلف الاقطار العربية واسعة جدا.

ولأهمية الموضوع اتصلت «الشرق الأوسط» بالسيد بسام شنتير الذي يشغل منصب مدير في شركة «يوروساتلايت» في العاصمة البريطانية وكان معه الحوار التالي:

● ماذا يعني تلفزيون الاقمار الصناعية؟

- هذا يعني ان مشاهدتك التلفزيونية لم تعد محدودة او مقتصرة على ٤ محطات او على عدد المحطات الوطنية المتوافرة في البلد المعني. فالقمر الصناعي الأوروبي «أسترا» يقوم بتوفير هذه الخدمة لسكان دول السوق الأوروبية المشتركة مستفيدا من أحدث التطورات التكنولوجية في أبحاث الفضاء والاتصالات.



بسام شنتير

● ما هي البرامج التي يمكن إلتقاطها بواسطة «استرا»؟

- برامج المحطات باللغة الانجليزية ستشمل المواضيع المسلية والرياضة والأخبار العالمية وافضل الأفلام من مختلف انحاء العالم.

● ما الفرق بين برامج «استرا» وبرامج التلفزيون العادي؟

- البرامج العادية تصل جهاز التلفزيون على طريق محطات بث ارضي ولدائرة محدودة بينما البرامج الجديدة ترسل من محطة ارضية الى محطة فضائية تقع على ارتفاع ٢٢ الف ميل في الفضاء وتقوم هذه بتوزيعها على نطاق اوسع لتصل الى الاجهزة في المنازل بسرعة وفي اقل من ثانية.

● ما هي الاجهزة المطلوبة لالتقاط مثل هذا البث؟

- لالتقاط البرامج الحرة من «أسترا» هناك حاجة لعنصرين بالتقاط الموجات مثل اي هوائي آخر. وثانيا: جهاز الاستقبال وهو موجه لالتقاط الموجات المرسلة من القمر الصناعي. وكلا الجهازين مرتبطين بجهاز التلفزيون.

● هل يؤثر الطقس الرديء على نوعية الصورة؟

- اذا جرى تركيب الصحن وجهاز الاستقبال من جانب فنيين متخصصين حتما ستكون الصورة واضحة مهما كانت حالة الطقس رديئة سوى في حالات من الاعاصير الثلجية او المصحوبة بأمطار غزيرة جدا وهي مسألة خارجة عن سيطرة البث.

● ما هو حجم الصحن الهوائي؟

- انه عبارة عن صحن عادي يبلغ قطره ٦٠ سم، وقد تكون هناك حواجز في مناطق نائية جدا مثل اعالي مقاطعة اسكتلاندا لأستعمال صحن أوسع قليلا. وتركيب مثل هذا الصحن لا يستدعي ترخيصا من السلطات المختصة.

● هل هناك حاجة لترخيص لمثل هذه الخدمة؟

- اجل بناء على الانظمة المعمول بها في بريطانيا على طالب الخدمة دفع رسوم تصل الى ١٠ جنيهات سنويا لوزارة التجارة والصناعة وهي غير رخصة التلفزيون التي تدفع سنويا.

● ما هي الآفاق المفتوحة امام «عربسات» القمر الصناعي العربي على اثر بدء استعمال قمر «أسترا» الاوروبي؟

- الآفاق واسعة جدا وتجري حاليا اتصالات بين الطرفين من أجل خلق مجالات تعاون تخدم مواطني العالم العربي والدول الاوروبية على حد سواء.

صانع القباقيب

يعتبر هويلي ديفيز الشخص الوحيد في مقاطعة ويلز البريطانية الذي لايزال يصنع القباقيب هناك. وصنع القباقيب هو تقليد درج عليه اهالي ويلز منذ العصور المتوسطة، وهي تصنع من خشب الاشجار. ويبلغ ثمن زوج القباقيب ٣٥ جنيها استرلينيا.

للأحداث وجوه

مايكل مانلي
عاد إلى القمة بفضل الواقعية

منذ ٨ سنوات خسر فيدل كاسترو حليفه الأقوى والاقرب في القارة الأمريكية عندما تعرض مايكل مانلي رئيس وزراء جامايكا الاشتراكي المتحمس لهزيمة مريرة على يد منافسه ادوارد سياجا (صياغة) زعيم حزب العمال الجامايكي اليميني.

سياجا حكم جامايكا طيلة حكم الرئيس رونالد ريجان في الولايات المتحدة منذ ١٩٨٠ وحوّل الجزيرة المدارية الجميلة، الغنية بمواردها الطبيعية والسياحية من حليفة حميمة لكوبا الى اخلص حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الكاريبي.

سقوط مانلي كان نتيجة لمزيج من العوامل منها «الدوجماتية» في اعتناق الافكار السياسية اللاواقعية وسوء التخطيط الاقتصادي والارتجال في التنفيذ والغضب الأمريكي الذي ادى الى اضعاف البنية الاقتصادية الجامايكية وبالتالي الى انهاكها وتراكم الديون فيها.

وهكذا، في مستهل فترة عهد سياجا الذي اعلن الانقلاب من اليسار الى اليمين عادت رؤوس الاموال الامريكية والغربية تتدفق على الجزيرة ومعها عاد السواح الاجانب والعملة الصعبة، فتحسن الوضع، ونجح سياجا في الفوز مجددا في الانتخابات التالية التي قاطعها مانلي وجماعته متهمين سياجا بنية تزويرها.

ولكن كما هي الحال مع دول كثيرة في العالم النامي التي تنفتح فجاة على صخب الاقتصاد العالمي بعد عهد عزلة وفاقة لا يتناسب تدفق الاموال الاستثمارية مع توزيعها على قاعدة عريضة، ولا يتوافق الاستثمار في قطاع الخدمات معه في القطاعات الانتاجية... فماذا تكون النتيجة؟

تضخم مالي كبير تدفع ثمنه الكثرة التي لم تستفد كالقلة من الانفتاح، وبطالة، ومشاكل اجتماعية، وقلة ثقة بالحزب الحاكم.

وهذا بالضبط ما حصل بعد ثماني سنوات من حكم سياجا، الذي خسر غالبية المقاعد التي كان قد حصل عليها وكسب مانلي المعركة بغالبية ساحقة.

ولكن مانلي الرابح هذه المرة غير مانلي الخاسر عام ١٩٨٠.

فهو الآن انضج، واوعى واكثر واقعية واقل تطرفا. لأنه يدرك تماما اسباب خسارته السابقة، ويعرف بالضبط حجمه الحقيقي وحجم بلاده الحقيقي في القارة الأمريكية وفي الاقتصاد العالمي ككل.. وبالتالي... يعلم انه لن يكسب اي حرب اقتصادية مع الامريكيين اذا اصروا هم على فتح الحرب.

ولكن من هو مايكل مانلي؟

● ● ●

ولد مايكل مانلي يوم ١٠ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٢٣ في اسرة سياسية لها تاريخها، فوالده نورمان مانلي سبق له ان تولى رئاسة الوزارة بين الاعوام ١٩٥٥ و١٩٦٢. وهو من مدينة كينجستون عاصمة جامايكا.

وتلقى علومه في كلية جامايكا ثم في معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE) الشهير التابع لجامعة لندن وتخرج فيها بدرجة بكالوريوس في الاقتصاد.

عمل بعد التخرج في حقل الصحافة ومنها فترة امضاها في هيئة الاذاعة البريطانية (البي بي سي) ثم تحول للعمل النقابي والتعاوني ونشط في الدوائر اليسارية والعمالية.

وبعد ان دخل مجلس الشيوخ، خاض الانتخابات العامة لمجلس النواب وانتخب نائبا عن دائرة وسط كينجستون عام ١٩٦٧ احتفظ بها حتى ١٩٨٣ عندما قاطع وحزبه الانتخابات.

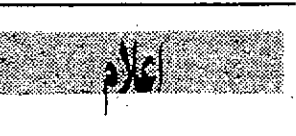
عام ١٩٦٩ انتخب زعيما لحزب الشعب الوطني الجامايكي، الاشتراكي الميول وقاد الحزب عام ١٩٧٢ الى انتصار كبير في الانتخابات ليصبح رئيسا للوزراء وبعد ٤ سنوات تكرر انتصاره قبل ان يخسر الحزب انتخابات عام ١٩٨٠.

الى جانب رئاسة الوزارة تقلد مانلي عدة مناصب وزارية بينها الخارجية والدفاع والاقتصاد.

كما ان نشاطه في مجال القضايا الاجتماعية أهله لاستحقاق درجة الدكتوراه الفخرية من كلية مورهاوس للزنوج في مدينة اتلانتا الأمريكية، كما حاز على عدة تقديرات دولية لنشاطه الدؤوب في مقاومة التفرقة العنصرية.

على صعيد آخر الف مانلي، وهو الصحافي المحترف عدة كتب أغلبها يتناول القضايا الاجتماعية والسياسية منها كتاب بعنوان «سياسة التغيير» وكتاب آخر بعنوان «بحثا عن حلول» وثالث بعنوان «جامايكا: صراع عند الحدود» الى جانب كتابه الرياضي «تاريخ لعبة الكريكيت في جزر الهند الغربية» وهو من هواة الكريكيت الشغوفين الى جانب حبه لكرة المضرب والموسيقى والملاكمة.

مانلي متزوج من بيفرلي اندرسون وهو أب لولدين وثلاث بنات.



إعلام

بعد مرور ١١٣ سنة على صدورها

احتجاب اقدم صحيفة المانية

بون - «الشرق الاوسط»:

اعلن في العاصمة الالمانية بون حديثا عن توقف صدور واحدة من اقدم صحف العالم التي مازالت تصدر حتى الآن، والتي احتفلت اخيرا بمرور ١١٣ سنة على انشائها وهي صحيفة «فورفرتس» (الى الامام) الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية.



العدد الأول من صحيفة «فورفرتس» (الى الامام) الالمانية الذي صدر في اكتوبر (تشرين الأول) ١٨٧٦.

ويبدو ان صحيفة «الى الامام» توقفت عن متابعة سيرها الى الامام منذ فترة طويلة، لذلك فقد عقد الحزب الالماني المعارض اجتماعا خاصا قرر على اثره وقف اصدار الصحيفة بعد ١١٣ سنة من اصدارها في عام ١٨٧٦، حيث كانت تتحدث باسم الحركة العمالية الالمانية وزعيمها ليبكنشت الذي أسسها آنذاك.

ولا تعتبر صحيفة «فورفرتس» التي تصدر اسبوعيا مجرد صحيفة حزبية تتحدث باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي احتفل بمرور ١٢٥ سنة على انشائه في المانيا، بل تعتبر صورة ناطقة للتاريخ الالماني المعاصر والاحداث التاريخية، التي مرت بها منذ قيام الامبراطورية الالمانية بعد انتصار بروسيا على فرنسا عام ١٨٧٠ وتتويج ملك بروسيا غليوم الثاني امبراطورا على المانيا الموحدة في قاعة المرايا بفرساي بعد هزيمة فرنسا، حتى قيام الحرب العالمية الأولى ثم ظهور هتلر واستيلاء النازيين على الحكم وانفجار الحرب العالمية الثانية وتجزئة الأراضي الالمانية وقيام دولتين المانيتين في المشرق الغرب.. لذلك فان توقف الصحيفة عن الصدور الآن يحمل معنى خاصا يتجاوز ميدان الاعلام او كيان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يجلس في مقاعد المعارضة في بون الآن، والذي يضم حوالي ٩٠٠ الف عضو في جميع انحاء المانيا الاتحادية.

مرت صحيفة «الى الامام» خلال السنوات القليلة الماضية بمصاعب سياسية ومالية شديدة. فالجناح اليميني من الحزب الاشتراكي الالماني كان ينظر اليها بحذر ويعتبرها يسارية متطرفة بينما كان الجناح اليساري فيه يرى بأن الصحيفة خرجت عن اهدافها السياسية والحزبية وتحولت الى «مجلة تجارية» تحاول اجتذاب القراء بأي ثمن كان، وان فشلها يعود الى ضعف القائمين على تحريرها على الرغم من تغييرهم المستمر.

ويجدر بالذكر ان هذه الصحيفة سببت ازعاجا كبيرا لقيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، من خلال الفترة التي حكم فيها هذا الحزب المانيا الغربية في عهد المستشارين فيلي براندت وهلموت شميدت، وبدلا من ان تكون سندا لحكم الديمقراطيين الاشتراكيين في بون كانت عبئا ثقيلا عليه لدرجة ان المستشار شميدت وصفها بأنها صحيفة فاشلة ذات صفحات فارغة من اي شيء.

وقد اشتهرت صحيفة «الى الامام»، وخاصة خلال السنوات القليلة الماضية، بلسانها اللاذع ونقدها الشديد حتى لاقطاب الحزب الاشتراكي، بل تجاوزت احيانا حدود الذوق والأدب، عندما شنت حملة على رئيس الحزب السابق، ورئيسه الفخري، فيلي براندت ففي العام الماضي طرحت الصحيفة سؤالا على شكل أحجية، حول الاسم الحقيقي لرئيس الحزب الفخري، وبدلا من ان تجيب على هذا السؤال بأنه: فيلي براندت، اشارت الى اسمه الحقيقي، وهو هربرت فرام، وهو اسم يحمل عائلة والدته باعتباره انه ابن غير شرعي، استبدله فيما بعد باسم فيلي براندت خوفا من ملاحقة النازيين له قبل فراره من المانيا الى النرويج حيث عاش سنوات الحرب وعمل محررا صحفيا فيها.

وانحدر مستوى الصحيفة تدريجيا بعد ما سيطر عليها عدد من الشباب المتطرف، وغرقت في الديون، ورفض الحزب انقاذها.. الى ان اتخذ قراره الاخير بايقافها عن الصدور بعد ١١٣ سنة من صدورها لأول مرة.

وابتداء من تاريخ الخامس عشر من شهر فبراير (شباط) الحالي ستدخل صحيفة «الى الامام» الالمانية متحف التاريخ.

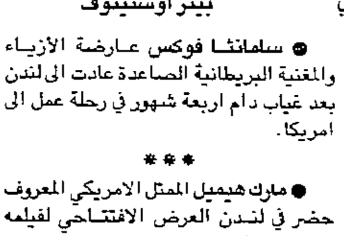


السيارة على الأرض والعجلة في الفضاء

لقطة طريفة تبدو فيها احدى السيارات التي اشتركت في سباق اقيم حديثا في مدينة بونوما الامريكية وقد انقلبت وطارت احدى عجلاتها في الفضاء. وقد تمكن سائق السيارة واسمه ايدي هيل من النجاة وتوجه فورا الى مقر ادارة النادي الذي ينظم السباق حيث طالب بوضع سيارة اخرى تحت تصرفه، ثم استأنف السباق.

عرب وعجم

عثمان حافظ — فؤاد الترك — فاي دونواي — بيتر اوستينوف



● الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك في السعودية يعود الى المملكة بعد انتهاء اجازته السنوية.

* * *

● السيد عثمان حافظ الصحفي المخضرم واحد مؤسسي جريدة «المدينة» يتواجد حاليا في بوسطن للعلاج، وبرفقته ابنه عبد القادر وابن اخيه السيد محمد علي حافظ، وقد تلقى تطمينات من الأصدقاء ومن المحبين.

* * *

● الزميل سليمان نمر الصحفي في الزميلة «الحياة»، ووكالة الأنباء الفرنسية عاد الى الرياض بعد رحلة عمل في لندن.

* * *

● محمد الحيوان الكاتب المصري المعروف ونائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية وصل الى الرياض في مهمة عمل صحفية تستغرق عدة ايام.

* * *

● عنان الجلالي الخبير السياحي المصري اقام حفل استقبال لرئيس وزراء الدانمارك بول شولتر بفندق شبرد تكريما له وللوفد المرافق له. حضر الحفل كبار المسؤولين المصريين وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين في القاهرة.

* * *

● عبد الله طه الصافي حصل على الدكتوراه في سيكولوجية التعليم من جامعة ويلز في التفكير الابتكاري للطفل السعودي.

● د. نجيب محفوظ الكاتب المصري العالمي اعتذر عن عدم تمكنه من تلبيته دعوة تلقاها لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية.

* * *

● فؤاد الترك سفير لبنان في فرنسا أقام سلسلة من حفلات التكريم لعدد من الشخصيات اللبنانية التي زارت باريس حديثا.

● بيتر اوستينوف الممثل العالمي الشهير عاد الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد قضاء اجازة قصيرة في لندن.

* * *

● نصر الدين احمد والي تسلم عمله في السفارة السودانية في الرياض نائبا للقنصل خلفا للسيد محمد احمد تاج الدين الذي تم نقله الى الرباط.

● سلمانثا فوكس عارضة الأزياء والمغنية البريطانية الصاعدة عادت الى لندن بعد غياب دام اربعة شهور في رحلة عمل الى امريكا.

* * *

● مارك هيميل الممثل الامريكي المعروف حضر في لندن العرض الافتتاحي لفيلمه الجديد «سليبستريم».

● الزميل محيي الدين اللاذقاني الكاتب والصحفي في الزميلة «العرب»، اصبح دكتورا بعد نيله الاجازة، وقد تلقى تهاني الأصدقاء والزملاء.

* * *

● ريتشارد اتنبرة المخرج والمنتج السينمائي البريطاني أجرى مفاوضات في لوس انجيليس مع أحدى شركات الأفلام الأمريكية لانتاج فيلم جديد.

* * *

● جلين كلوز الممثلة الأمريكية عادت الى نيويورك من كندا بعد الانتهاء من تصوير فيلمها الجديد «عائلة تحت الطلب»، الى جانب الممثل جيمس وودز.

* * *

● فاي دونواي الممثلة العالمية موجودة حاليا في نيويورك بمناسبة تصوير فيلمها الجديد «حتى اللحظة الاخيرة» الذي تشاركها دور البطولة فيه الممثلة ناستاسيا كينسكي.

* * *

● ريتا هايوارث الممثلة الأمريكية الراحلة ستكون حياتها الحافلة بالمتناقضات موضوع فيلم ستنتجه احدى الشركات السينمائية الأمريكية. لم يقع الاختيار بعد على الممثلة التي ستلعب دورها.

* * *

● اوسكار ملرتان كاتب السيناريو الفرنسي وصل الى لندن في زيارة خاصة.

* * *

● جودي فوستر الممثلة الأمريكية تزور لندن حاليا. وقد ظهرت في التلفزيون في برنامج «اسبل وضيوفه» وتحدثت عن حياتها الفنية التي بدأتها وهي في الثالثة من عمرها.

أفراح

● الدكتور عصام احمد طاشكندي اخصائي جراحة الفم والاسنان يحتفل بزفافه الى الدكتورة ابتسام زكريا المرشد اخصائية الفم والاسنان مساء الخميس المقبل في حفل يقام بقصر الاحتفالات الكبرى في الرياض.

* * *

● عواضي ردة المرزوقي تم زواجه بابنة السيد عبد الله رقيان البقمي في حفل بهيج في قصر الاندلس في جدة.

* * *

● ال محمد رشيد جمجوم وآل سعيد يوسف امين يحتفلون بزفاف ابنهم عادل محمد رشيد جمجوم الى كريمة اللواء سعيد يوسف امين مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٢ فبراير الجاري بقاعة ليلتي للافراح.

* * *

● هاني فتحي ابراهيم السنوسي رجل الأعمال الليبي المقيم في مصر تم عقد قرانه والآنسة صباح محمود باجات من الهند وذلك في الاسبوع الماضي بمحكمة جدة وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● حسين فهيد الحربي مدير مركز الخدمة الاجتماعية في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها نورة.



اقصر رجل في العالم

توفي حديثا في مدينة بورتو في البرتغال طوني فدميرا الذي يعتبر اقصر رجل في العالم عن ٤٦ عاما. ويبلغ طول الرجل القزم ٧٥ سنتيمترا وكان يعيش وحيدا في منزل متواضع لكنه نجح في اقامة علاقات صداقة مع عدد من العائلات.

٤٣ ناديا صيفيا جديدا في الكويت

الكويت ـ كونا: أصدر وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية في الكويت عبد المحسن السعيد قرارا امس يقضي بافتتاح ٤٣ ناديا صيفيا في مختلف مناطق الكويت.

وحدد القرار فترة العمل بهذه الأندية خلال الفترة من ٢٠ يونيو (حزيران) الى ٢١ اغسطس (آب) المقبل على أن تعمل برامجها وانشطتها في اطار المحاور التالية وهي اولا تحقيق انطلاق الطلاب والطالبات خارج اسوار النادي، اضافة الى ما يمارسونه داخله وثانيا اتاحة الفرصة للأبناء، ليتدربوا وليمارسوا انشطتهم في المؤسسات الحكومية والأهلية، واخيرا ربط النادي بالبيئة وبالمجتمع حاضرا وماضيا، وذلك عن طريق تعريف ملامح مجتمع اليوم ودراسة تراث الآباء والأجداد بالأمس ثم ممارسة بعض ما كانوا يمارسونه.

دورة في الكويت للمتخصصين النفسيين

الكويت ـ كونا: افتتحت في الكويت الليلة ما قبل الماضية الدورة التدريبية للاختصاصيين النفسيين في مجال التخلف العقلي وذلك في مركز التدريب التابع لوزارة التربية في الجابرية.

وتهدف الدورة ومدتها ٧ اسابيع الى تأهيل الدارسين المتخصصين في هذا المجال واطلاعهم على مستجدات أساليب التشخيص والتقييم النفسي والخدمات الارشادية لحالات التخلف العقلي.

وقد افتتحت الدورة مديرة ادارة الخدمة النفسية في وزارة التربية الكويتية دلال المشعل وتشرف عليها السيدتان رئيسة قسم التوجيه التربوي والمهني بالادارة فائزة التركيت والموجهة آمال عبد السلام.

وشارك في الدورة عدد من المتخصصات والمتخصصين النفسيين من مختلف ادارات ومؤسسات الدولة، ويحاضر فيها مجموعة من المتخصصين في هذا المجال من جامعة الكويت وادارة معاهد التربية الخاصة ووزارة الصحة العامة.

أبيض و أسود

زوبعة في فنجان

العالم يحترق.. مجاعات في افغانستان، وانقلابات في باراجواي، وزلازل في ارمينيا وطائرات تسقط بمن فيها على قمم الجبال ومجاهل المحيطات. ولكن سكان الجزر البريطانية لا يتغيرون. الانجليز يعيشون في عالمهم الخاص.

قضية الساعة هي قضية البيضة والدجاجة وباكتيريا اسمها السالمونيلا واخرى اسمها الليستيريا. فقد انكشف الملعوب واصبحت مزارع البيض والدجاج مهددة بالافلاس ان لم تقلع عن تسمين الدجاج باعلاف ملوثة تاكلها الطيور فتضع بيضا ملوثا يؤذي البطون ويفترس الاجنة من الأرحام.

في الحال انبرى الخبراء والوزراء لمناقشة القضية وتحديد المسؤولية. وتسابقت الصحف على رصد حالات التسمم والوفيات. ولم يمض اسبوع واحد الا والاورايت لافتة عظيمة تتصدر قسم البيض في السوبر ماركيت كتب عليها: «خال من السالمونيلا».

وهذا هو الحال في عصر الذرة. فقد اعتبر اصحاب السوبر ماركيت ان اسبوعا واحدا يكفي لأن يفقس البيض، وتكبر الدجاجات، وتاكل علفا نظيفا، وتبيض بيضا سليما، انتقل بقدرة قادر الى هذا السوبر ماركيت ليباع على انه خال من السالمونيلا.

ورغم ان الحكومة فرضت اقصى العقوبة على الدجاج المذنب، وهي الاعدام، ظلت قضية البيضة والدجاجة هي الشغل الشاغل حتى طغت عليها قضية أخرى هي قضية الشاي والقهوة.

الحكاية بدأت عندما التقت سيدتان جميلتان في احد فنادق الدرجة الأولى بعد ظهر احد الايام. وجلستا لتبادل الحديث، ثم طلبت احداهما شايا بينما طلبت الاخرى فنجانا من القهوة. هذا هو المشهد الذي فجر القضية. فقد انعكست من خلاله تغيرات في الذوق العام اصبحت تهدد المشروب القومي رقم واحد: وهو الشاي.

فالشاي هنا رمز حضاري. ومادام فنجان الشاي يقدم مع الحليب في فناجين من البورسلان في بيوت الطبقة المتوسطة، فالانجليز يشعرون بأن الدنيا بخير. وما ينطبق على فنجان الشاي ينطبق على التاكسي الاسود، والورد البلدي، وبابا نويل، ومباريات كرة القدم ونشيد «حفظ الله الملكة».

اندلعت حرب المشروبات عندما اعلنت كبرى الشركات المنتجة للقهوة انها تبيع ما قيمته ٥٦٠ مليون جنيه من القهوة سنويا. واضافت ان هذه المبيعات تزيد على مبيعات الشاي بحوالي ١٠٠ مليون جنيه سنويا.

هذه المعلومة لم تعجب «لوبي» الشاي فقال المتحدث الرسمي «شركات القهوة تنفق من ميزانياتها على الاعلان اضعاف ما تنفقه شركات الشاي ومع ذلك يظل عدد فناجين الشاي التي يشربها الشعب اكثر بكثير من فناجين القهوة».

ولم يفت ذلك في عضد شركات القهوة فقدمت التماسا يطالب بأن يهتم اصحاب المحلات التجارية بعرض القهوة في اماكن متميزة اكثر من اهتمامهم باساليب عرض الشاي. ولكن هيهات، فقد ظل الشاي سيد الموقف بحساب الأرقام والامزجة.

هذه المعركة لها جذور تاريخية ترجع الى الوراء قرابة ٣٠٠ عام. فقد انتشرت عادة شرب القهوة بين الاثرياء والنبلاء في نهاية القرن السابع عشر، ونشأت في العاصمة محلات فخمة تقدم القهوة للرواد كمشروب من العالم الجديد.

ولكن هذه المرحلة لم تستمر طويلا خصوصا بعد ان وصلت الشحنات الأولى من الشاي من الصين. ثم اصبح الشاي هو المشروب المفضل لجميع الطبقات عندما بدأ استيراده بأرخص الاثمان من الهند، درة تاج الامبراطورية.

وصلت اول شحنة من الشاي الهندي الى الشواطىء البريطانية في عام ١٨٣٩. وسرعان ما انتشرت بيوت الشاي وفتحت ابوابها للعائلات رجالا ونساء واطفالا، ومع مضي الزمن اصبح الشاي مشروب الغني والفقير على السواء، ولا فرق الا في الفنجان.

فالفقراء يشربونه في فناجين كبيرة من الفخار، ساخنا ومشبعا بكمية كبيرة من السكر، بينما يحرص ابناء الطبقة المتوسطة على تقديم الشاي في فناجين جميلة من البورسلان، مع الحليب، ولكن بلا سكر كما انهم يشربونه على مهل لكي تخف سخونته.

لا شك ان وجود القهوة الفورية (النسكافه) قد ترك اثرا على الذوق العام، فقد ارتفعت مبيعات القهوة ارتفاعا ملحوظا بعد الحرب العالمية الثانية، وارتبطت في الأذهان برجال الأعمال وذوي الطموح والشباب، وبذلك اصبحت رمزا للتقدمية وظل الشاي حصنا من حصون التقاليد.

وحتى تظهر قضية اخرى لتشغل الرأي العام تظل قضية الشاي والقهوة معلقة بين منطق التقاليد، ولغة المال والاقتصاد، فقد تبين ان تكلفة فنجان الشاي بما فيه الحليب والسكر لا تزيد على بنسين، بينما تصل تكلفة فنجان القهوة الى اربعة بنسات ونصف البنس.

عندما سئلت مرجريت تاتشر عن مشروبها المفضل اجابت بذكاء. قالت انها تفضل القهوة في الصباح وتحرص على شرب الشاي بعد الظهر. ولكن حتى الآن لم يجرؤ أحد على سؤالها: هل تاكلين البيض؟

فوزية سلامة





معارض

معرض للرسم التشكيلي الأوروبي في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»: يقام خلال شهر مايو (ايار) المقبل في العاصمة النمساوية فيينا معرض للرسم التشكيلي الأوروبي يشترك فيه فنانون من مختلف انحاء القارة الأوروبية.

وتنظم هذا المعرض «جمعية الرسامين النمساويين» بدعم من وزارة الفنون في النمسا.

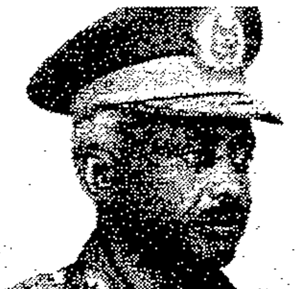
ومن المنتظر ان يضم المعرض اكثر من الف لوحة لعدد من الرسامين الأوروبيين القدامى والجدد.

المهرجان الخليجي للشعر والقصة

مسقط ـ ق.ن.أ: بدأت في مسقط صباح امس اعمال المهرجان الرابع للشعر والقصة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يستمر اربعة ايام.

وكان المهرجان الأول قد اقيم في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٨٥ واقيم الثاني في دولة قطر عام ١٩٨٦ اما الثالث فقد أقيم في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٧.

منظمة الدعوة الاسلامية تستعد لمؤتمرها العاشر



عبد الرحمن سوار الذهب.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: وصل الى جدة من الخرطوم الدكتور الامين محمد عثمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية للمشاركة في اجتماع الهيئات العلمية للاغاثة وسيتابع مشروعات المنظمة في جدة والرياض، كما سيوجه الدعوة للامراء سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ونايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وسلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وخالد الفيصل امير منطقة عسير لحضور المؤتمر العاشر للمنظمة الذي سيعقد بالخرطوم في الفترة من ٧ الى ١٠ مارس المقبل. ويحمل الدكتور الامين دعوات للامراء وبعض الشخصيات الاسلامية العالمية من رئيس منظمة الدعوة الاسلامية المشير (م) عبد الرحمن سوار الذهب.

الموسم الثقافي الاسلامي في جامعة الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.أ: ألقى الداعية الاسلامي احمد ديدات مدير المركز العالمي للدعوة الاسلامية بجنوب افريقيا اول من امس محاضرة بفندق شيراتون الدوحة عن خطر نشاط الارساليات في العالم الاسلامي والوسائل التي تتبعها لنشر سمومها.

كما ألقى محاضرة اخرى امس عن القرآن والمرأة امام طالبات جامعة قطر وذلك في اطار الموسم الثقافي الاسلامي الحادي عشر الذي تنظمه رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 13 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3730

الاثنين ٧ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٣/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٠

غدا

لم ينتظر اللوبي الصهيوني طويلا لبدء حملته الابتزازية لعهد الرئيس جورج بوش.. فقد سارع الى وسائل الاعلام لوضع العرب في موقف المتهم.

(صفحة الرأي)

تواصل «الشرق الاوسط» نشر آراء الكتاب والعلماء عن مضمون الدعوة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

(صفحة الدين والتراث)

ندوة دولية لأدب نجيب محفوظ في معرض الكتاب بالقاهرة والمطالبة بمشروع قومي لترجمة الأدب العربي ونشره.

(صفحة الثقافة والأدب)



قارئة ترد بغضب على مقال «الزواج التعاوني» المنشور في زاوية «صباح الخير» وترى ان ماورد فيه يتضمن ظنا ضيقا.

(صفحة البريد)

فن الزخارف الزجاجية الذي عرفه الانسان منذ ثلاثة قرون عاد الى ازدهاره ولاسيما في فرنسا حيث اقام فنانان فرنسيان معرضا لفن الزخرف الزجاجي.

(صفحة عالم «الشرق الاوسط»)

السجن والجلد لمتسللي الزوارق إلى سنغافورة

سنغافورة - ر : تتسلل زوارق نقل المهاجرين غير الشرعيين الى سنغافورة عندما يرخي الظلام ستائره على شواطئها بحثا عن اجور مغرية وحياة افضل في تلك البلاد التي تنعم بالرخاء بين بلدان جنوب شرقي آسيا.

وكثير من الزوارق المتسللة تأتي الى شواطىء سنغافورة من «جوهري باهرو» في ماليزيا وفي نهاية رحلات قصيرة لا تستغرق ٢٠ دقيقة تصل بعدها الى الشواطىء المهجورة التي تنعدم فيها لحراسة حيث تتولى شاحنات يستأجرها مقاولو عمال الانفار نقلهم الى مواقع التشييد واحواض اصلاح السفن دون ان يلتفت اليهم احد من رجال الأمن او سلطات دوائر الهجرة.

ومعظم العمال الذين يجتذبهم اغراء كسب ٣٠ دولارا سنغافوريا يوميا (عشرة دولارات امريكية) يدخلون البلاد خلسة في زوارق او سيارات او يأتون الى سنغافورة مزودين بتصاريح عمل مزورة يصل ثمن الواحد منها الى الف دولار (٥٠٠ دولار امريكي). ولوقف الزحف المتزايد من المهاجرين غير الشرعيين سنت حكومة سنغافورة في الشهر الماضي قانونا يجعل الأجانب الذين يدخلون البلاد وتزيد مدة اقامتهم فيها على ٩٠ يوما عرضة للجلد والسجن ثلاثة اشهر ثم الترحيل.

كما يهدد قانون الهجرة المعدل لعام ١٩٨٩ مستخدمي العمال غير الشرعيين بالسجن لمدة عامين وتغريمهم ٦ آلاف دولار (٣ آلاف دولار امريكي). ويقول المسؤولون الحكوميون ان اصحاب المصانع الذين يواجهون نقصا حادا في الأيدي العاملة يخاطرون بالتعرض لهذه العقوبات للحصول على العمال اللازمين من وكالات تشغيل وهمية.

ويقول مقاولو أعمال البناء انهم يواجهون مشكلة حادة نتيجة رفض السلطات للطلبات التي يتقدمون بها لاستخدام عمال اجانب مما يضطرهم الى استخدام المتوفر من الايدي العاملة في البلاد حيث تكتشف السلطات فيما بعد انهم مقيمون بها بصفة غير مشروعة.

هذا ويتم تشغيل العمال الأجانب الذين يأتون أساسا من مناطق فقيرة في ماليزيا وتايلاند والهند وبنجلاديش دون معرفة تفاصيل تذكر عنهم، فيما يوفر بعض اصحاب العمل لهؤلاء العمال المأوى والطعام مجانا.

ويقول «لي بون يانج» وزير الدولة للشؤون الداخلية: ان العمال غير الشرعيين قد اصبحوا يمثلون تهديدا للمجتمع لأنهم لا يخضعون للفحوص الطبية او التحريات الرسمية الضرورية لاستبعاد المجرمين المعروفين منهم.

وكانت سلطات الأمن في سنغافورة قد اعتقلت اكثر من ٤ آلاف مهاجر غير شرعي في العام الماضي بالمقارنة مع ٣٥٠٠ اعتقلوا وتم ترحيلهم في العام الأسبق (١٩٨٧). وفي الشهر الماضي وحده تم اعتقال عدة مئات من الخطرين الأجانب الذين وفدوا الى سنغافورة خلسة وانتشروا في مواقع العمل في بناء احواض السفن والتشييد.

صباح الخير

قطة من لبنان (٣٥)

مفاجأة سارة

كانت النصيحة التالية للسارجنت عبدل، عميد فريق المدمنين تحت جسر الامبانكمنت، ان اكتب بطاقة اعلن فيها عن جائزة لكل من يرشدني الى القطة الضائعة فيفي، واعلق البطاقة على مكان بارز في لوحة المصائب والرزايا، وهي اللوحة التي تقدم جوائز عن الخاطفين والمخطوفين والقتلة والمقتولين. وهذا ما فعلت ولسوء ما حصدت! وقضيت بقية الاسبوع اتلقى لوم اللائمين، «هو في الدنيا واحد عاقل يسمح كلام من شاويش متقاعد في الجيش البريطاني في عدن وعدمن عايش على الرصيف»؟

قالوا لي، وقلت، وماذا في ذلك؟ انا قضيت كل عمري اسمع في بلادنا كلاما اسوأ من ذلك بكثير ومن زعماء مسؤولين وغير مدمنين ابدا، ولا فاقدين رشدهم.

لاسبوع كامل لم ينقطع التلفون ولا ساعي البريد. مكالمات ورسائل من سيدات مطلقات ومزارعين من كورنويل، ومعلمات حساب وجغرافيا، يروون لي عن قطط فقدوها في الحرب العالمية الثانية، واخرى جلبوها من الهند وضاعت في ايطاليا وعثروا عليها في مبنى الامم المتحدة مع الوفد الكمبودي. وبينها رسائل كلها رقة وشفقة لمواساتي على المصاب ومساعدتي في نسيان الفقيدة، ومنها نصائح لمغالبة الالم والاسى بالسفر وقضاء اسبوعين في سويسرا، او القيام بجولة بحرية الى البحر الكاريبي.

قالوا لي، هذه هي الظروف التي تستطيع فيها تماما تفهم هذا المجتمع. اسمى العواطف الانسانية الصادقة تتدفق بسخاء في نفوس الغربيين عندما يفقد الانسان قطته. بعد سنوات من الوحدة والعزلة والانفصال، تنفتح ابواب الخير فجأة فيتكلم الابكم ويسمع الاصم. هذه هي الظروف التي يتعرف فيها المرء باخيار الناس ويجد المسكن المناسب ويعثر على الزوجة الصالحة والسياسي الذي يتعاطف مع العرب.

ولايام رحت استجيب لرسائل العاطفين والناصحين من اهل الخير. السيد جون متشل يقول انه رأى قطة بمواصفات فيفي تماما على شجرة جوز في متنزه باترسي. وكتبت الآنسة العاملة في محطة ديدن تقول انها رأت مثل هذه القطة دهستها السيارات في غابة ابينغ والقي القبض على السائق. وقالت اخرى بل انها رأتها مع اناس في صناعة السينما يدربونها على التمثيل للظهور في فيلم سينمائي عن حياة رونالد ريغان.

وانطوى كل ذلك على اسفار طويلة بين اطراف لندن وضواحيها، وكلي هموم وغيض وتحامل على سلوكي. لماذا ازج نفسي بامور فوق قدراتي واكبر من حجمي؟ وعدت الى البيت مرهقا متعبا، اتهالك على كوب من الشاي.

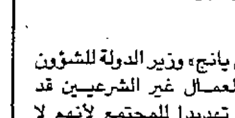
وفي عتمة المطبخ، طالعتني نقطتان من ضوء اخضر حاد. وقفت انتظر ماسكا يدي عن فتح نور المصباح وقد غمرتني الهواجس، وفي عتمة المطبخ وسكونه المطبق، حمل هواؤه الثقيل همسة ضئيلة واحدة «ميو»!

وكانت فيفي ضئيلة، منحسرة البطن، تيبست اطرافها وذبل شعرها واختلطت انفاسها بروائح الزيوت والدخان والعفن. كيف وجدت طريقها ثانية الى بيتها؟ الى وطنها؟ انها قطة من لبنان، قالوا لي. كل من يخرج من لبنان يفعل ذلك.

خالد القشطيني



بريطانيا تعشق مسلسلات الجاسوسية



يشهد البريطانيون مساء كل احد وعبر احدى محطتي التليفزيون التجارية واحدا من مسلسلات الجاسوسية وحرب المقاومة وقعت احداثه في فترة الاحتلال النازي لفرنسا إبان الحرب العالمية الثانية بعنوان «تمنى لي الحظ السعيد». في حلقة الأمس ضيق العدو الخناق على الأم فيفيان (لين فارلي) وابنتها ليز (كيث باڤري - الصورة اعلاه) وليترك المسلسل ملايين المشاهدين معلقين على الوسيلة التي ستفلتان بها من خطر الالمان.

لا تقرأ هذا الخبر

ادنبرة (سكوتلندا) - «الشرق الأوسط»:

أصدرت محكمة ادنبرة العليا حكمها اول امس بالسجن ثلاث سنوات على زوج احدى الأمهات من قرية فيف الاسكتلندية بعد اعترافه بالتهم الموجهة اليه لارتكاب سلسلة من عمليات التعذيب لأطفال زوجته (٧ و٥ اعوام).

وكان الطفلان قد اكدا في شهادتيهما امام المحكمة ان زوج الأم كان يلجأ الى فرض عقوبات غريبة عليهما كلما ارتكبا بعض التصرفات التي لا ترضيه، وضربا عدة امثلة على هذه العقوبات ومنها قيام زوج الأم بوضع احدهما داخل فجوة في ارض غرفة المائدة وتغطيتها بالواح الخشب ثم احكامها بوضع ثلاجة المنزل فوقها.

وبالنسبة لمخالفات الاطفال الأخرى التي لم تكن تعجب زوج الأم فقد كان غالبا ما يضطرهم الى النوم عراة وبلا غطاء وفتح نوافذ غرفة النوم كعقوبة على عدم تكرار المخالفات.

عاصفة جليدية تجتاح الأردن منذ صباح امس

عمان - ر : يتعرض الأردن منذ صباح امس لعاصفة جليدية وهطول الامطار الغزيرة بسبب منخفض جوي عميق قادم من شمال القارة الأوروبية. وقد بلغ ارتفاع الجليد في بعض المناطق الجنوبية ٣٥ سنتيمترا.

وفسر الدكتور علي عبندة مدير دائرة الارصاد الجوية الأردنية ما يتعرض له المناخ الآن من تغييرات الى انه نتيجة للتأثر بكتلة هوائية باردة جدا من اصل قطبي تندفع نحو المنطقة من شمال شرق الاتحاد السوفياتي عبر تركيا واليونان وادت الى تكون المنخفض الجوي شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط.

واضاف الدكتور عبندة في تصريح لوكالات الانباء قوله ان هطول الأمطار الغزيرة والتي بدأت منذ مساء الجمعة الماضي قد أدى الى تدني درجة الحرارة الى الصفر في معظم المناطق الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن ٨٠٠ متر عن سطح البحر ويشمل ذلك مرتفعات الشرارة ورأس النقب في الجنوب ومرتفعات عجلون في الشمال ومنطقة البلقاء وعمان العاصمة.

هذا ومن المتوقع ان يستمر تأثير هذه الموجة حتى الثلاثاء القادم وان تؤدي الى تراكم الثلوج في معظم هذه المناطق.

وكان تساقط الثلوج وهطول الأمطار على المرتفعات والمناطق الجبلية قد أدى الى تعطيل حركة السير بين المدن والقرى الرئيسية وتعطل الدراسة في غالبية المدارس والجامعت والمعاهد في الأردن.

وتقوم الآن فرق من الدفاع المدني والأمن العام بالعمل على فتح الطرق في الوقت الذي وجهت اجهزة الأمن العام الأردنية تحذيرا الى السائقين من السير على الطرق التي غمرتها الثلوج.

هذا ولم تصدر اية بلاغات حتى مساء امس عن وقوع حوادث نتيجة تساقط الامطار والثلوج.

وعلى صعيد آخر ضربت عاصفة ثلجية مدينة القدس وضواحيها بينما تساقط الثلج في الشمال في مرتفعات الجليل وهضبة الجولان.

واشارت مصادر الارصاد الجوية في المدينة ان موجة الصقيع التي تجتاح القدس ومدن الضفة الغربية المحتلة ستستمر لثلاثة ايام اخرى تنخفض فيها درجات الحرارة الى عدة درجات تحت الصفر.

انتقال بكتيريا الطعام السامة الى اليابان

طوكيو - ي. ب. أ: اعلنت السلطات الرسمية في العاصمة اليابانية صباح امس سحب ستة انواع من الجبن الطبيعي المصنوع في فرنسا وهولندا من الاسواق اليابانية بعد اكتشاف اصابتها ببكتيريا قاتلة تسبب المخاطر على الصحة العامة.

وكشف المسؤولون في دائرة الصحة العامة عثورهم على بكتيريا الليستيريا السامة في عينات الجبن الطبيعي المستورد والتي كانت مطروحة بالفعل في المجمعات الاستهلاكية الكبرى بالعاصمة.

واشار تقرير الدائرة الصحية كذلك الى ان بكتيريا الليستيريا القاتلة تسببت طوال ما يقرب من السنوات الثلاثين (١٩٥٨ - ١٩٨٧) في اصابة ٦٠٦ يابانيين بالليستيريا توفي منهم في هذه الفترة ١٧٧ يابانيا اي ما يعادل ٢٩,٢ في المائة من مجموع المصابين.

نكتة اليوم

مدرس الجغرافيا : لماذا تتصبب عرقا وانت ترسم الخريطة؟؟

التلميذ : لأنني وصلت الى خط الاستواء.

من القارىء
عبدالعزيز الربيعة

منافق افندي

لا معليش... حصل خير حصل خير!

ماتواخذناش يا فندي!!

مع قهوة الصباح

مسافات في أوطان الآخرين!

اكاد اقول إنه من افضل من قرأت لهم في لغة الضاد المعاصرة.. رغم أن الغواية تشده إلى كلمة عامية هنا.. وجملة عامية هناك.. ولكن كما انك لا تستطيع ان تغير كلمات اغنية «مادام تحب بتنكر ليه» لتجعلها «إذا كنت تحب فلماذا تنكر».. فان سمير عطا الله يخضع لغواية الاحساس بالايقاع.. وبدقة التعبير وحلاوته وجمالياته.. فيذهب إلى الحلاوة.. واكثرنا يذهب.

وكما يخضع لغواية الكلمة ذات النكهة الشعبية.. فانه بنفس القدر يخضع لغواية كلمة جاهلية كانها فص زمرد في قلادة.. في جيد حسناء لا يمكن استبداله.. او استبدالها.

يتجلى عندما يكتب عن تجاربه الذاتية.. فموسيقى الحجرة تتسلل في تعبيراته.. فتتبتل وتسبح.. وتسوح.. وتنوح.. مدرسة في تسريب المعلومة دون ان يقسط في الابتذال العلم للمعلوم.. والذي يقرأ مثلا في انتظار جودو ص ٢٣ يقرأ تاريخ المسرح في لبنان دون تواريخ وهو ما يمكن تسميته التاريخ الاجتماعي للمسرح، فمن خلال القهوة والمطعم والحانة وزبائنها تعرف كيف صنعت لبنان مسرحها..

قبل لبنان ومسرحه تقرأ عن شاعر الارجنتين الاعمى «خورخي لويس بورخيس».. وتشعر انك تفرح ايضا لأن هناك من يحب الكتب إلى هذا الحد.. من يحب الشعر إلى هذا الحد وبورخي العظيم مبخوس الحق في الترجمة إلى لغة الضاد.. ويسعدني كثيرا لن ارى من يقراه، ومن ينصفه.. والزميل الاستاذ سمير عطا الله له قاموسه الخاص العربي اللبناني والانجليزي الفرنسي ايضا مذاب في بوتقة من الفهم العميق لاستخدام الكلمة.. والذين يتذوقون اللغة يعرفون قيمة تعبيره الدقيق والممتع عن مشاعره وذكرياته..

مهما كنت قد قرأت عن فاتن حمامة.. فلن تقرأ افضل مما كتبه عنها سمير عطا الله.. وهو يضعها في مكانها الصحيح من ذكرياتنا.. ومن «زبطة الحداثة» التي هتكت مشاعرنا فاتن سمير عطا الله هي فاتن التي لا تتكرر.

ويطول الحديث عن سمير عطا الله وهو يتحدث عن ابنه.. وعن وطنه.. وعن ذكرياته.. وعن رحلاته.. وتمنيت لو ان في هذه الزاوية المحدودة مسافة لأوطان الآخرين التي استوطنت صفحاته.. فاسعدتني وابكتني، وابهجتني وعذبتني.. ووقفت بين المتعة والعذاب اقول «يا سلام!!»!

عبد الله باجبير